Issue No. 281

16.04.1993

pgs. 1-2 missing

المبعدون الفلسطينيون ينظمون اليوم (الجمعة) مسيرة الى حدود اسرائيل!

* الرنتيسي: «هذه مسيرة احتجاج على الوفد الفلسطيني والوفود العربية» *

● مرج الزهور (لبنان) – و.ص.ف – اعلن الفلسطينيون الـ (٣٩٦) الذين ابعدهم الاحتلال الاسرائيلي الى جنوب لبنان، امس الخميس، انهم سينظمون اليوم (الجمعة) مسيرة الى الخطوط الاسرائيلية في جنوب لبنان. غير انهم اعلنوا ان هذه المسيرة تتم احتجاجا على «تخاذل» الوفود العربية الى مفاوضات السلام، وبينها الوفد الفلسطيني.

وفي ختام اجتماع للمبعدين في مخيم مرج الزهور ذكر المتحدث باسمهم عبد العزيز الرنتيسي أن هذه المسيرة تقام في الشهر الرابع لابعادهم. واضاف: «انها تأتي في وقت يتراجع الوفد الفلسطيني يوميا ويتخاذل عن قضية شعبنا».

وقال الرنتيسي «اننا عقدنا العزم على ان نحمل اكفاننا ونتوجه الى معبر زمريا».

وستكون هذه المسيرة الى معبر زمريا الذي يتولى حراسته الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الاولى منذ العشرين من كانون الاول الماضي عندما جرح ثلاثة من المبعدين بالرصاص.

من جهة اخرى اخذ الرنتيسي على مجلس الامن «صمته على مدى اربعة اشهر ازاء رفض اسرائيل تطبيق القرار ٧٩٩» الذي يطالب بعودة المبعدين. وكرر المبعدون رفضهم العودة «على دفعات» كما تقترح اسرائيل.

حشودات عسكرية اسرائيلية في الجنوب اللبناني!

* كاتيوشا على «الحزام الامني» والجليل الغربي * اصابة ستة جنود لبنانيين في انفجار عبوة ناسفة! * اصابة جندي اسرائيلي على الحدود *

● صور (لبنان) – الوكالات – افادت مصادر اجهزة الامن اللبنانية ان اسرائيل نشرت، امس الخميس، لواء مدفعيا في منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها في جنوب لبنان حيث قتل (الثلاثاء) ثلاثة جنود اسرائيليين خلال عملية قام بها «حزب الله».

واضافت ان اسرائيل نشرت منذ فجر امس الخميس (...١) جندي في كافة انحاء «الحزام الامني» واستمرت في النهار عملية التزويد بالذخيرة.

ونشرت اربع دبابات في موقع يارين في القطاع الغربي من «الحزام الامني» واربع دبابات اخرى في سهل الخيام الشرقي.

واوضحت المصادر انه تم تركيز اربعة مدافع (١٥٥) في سهل حولا وخمسة في مركز تجمع الدبابات في سهل الخيام وستة مدافع (١٧٥) في القطاع الشرقي واربعة مدافع (١٥٥) على مشارف بيت ياحون في القطاع الغربي.

يذكر ان اسرائيل تبقي في المنطقة المحتلة بشكل دائم بين (...١ و...١١) جندي يساندهم حوالي (...٣) عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وافادت مصادر «امنية» اسرائيلية، ان عدة صواريخ كاتيوشا اطلقت، امس الخميس، على منطقة «الحزام الامني» وشمال اسرائيل (الجليل الغربي) الا انه لم يسجل وقوع اصابات.

الا ان المصادر لم تتمكن من تحديد المراكز التي استهدفتها هذه الصواريخ التي اطلقت، عند الساعة ...١٥ بالتوقيت المحلي. ولم تحدد ايضاً ما اذا كانت اوقعت ضحايا.

وعمدت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل على الفور الى قصف منطقة جبل صافي قبالة القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة حيث تتمركز عناصر «حزب الله».

واوضحت المصادر ان المروحيات الاسرائيلية حلقت في الوقت ذاته فوق القطاع وشوهدت طائرات اسرائيلية تحلق ايضاً فوق المكان.

وقامت الطائرات الاسرائيلية بغارات وهمية على منطقتي النبطية ومرتفعات اقليم التفاح احد معاقل «حزب الله».

وافاد مصدر عسكري لبناني ان ستة جنود لبنانيين اصيبوا بجروح، امس الخميس، في انفجار عبوة ناسفة لدى مرورهم في منطقة خاضعة لسيطرة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

واوضح المصدر ان اثنين من الجنود الستة اصيبا اصابات خطرة وتم نقلهما الى احد مستشفيات العاصمة بيروت، فيما نقل الاربعة الآخرون الى مستشفى مدينة جزين.

يشار الى ان للجيش اللبناني وجوداً رمزياً من حوالي (...٣) عنصر في منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

ومن ناحيتها افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان احدى المنظمات الفلسطينية المجهولة حتى الآن تبنت، امس الخميس، الهجوم الذي وقع، امس الاول الاربعاء، على الحدود اللبنانية الاسرائيلية وادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح.

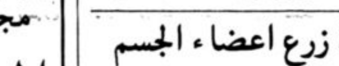
وباكدت «منظمة الجيش الثوري الفلسطيني» في بيان لها في بيروت بأن «مجموعة فدائية» هاجمت دبابات اسرائيلية في مستعمرة مسغاف عام و«دمرت المجموعة الهدف كاملاً».

واضاف البيان ان المجموعة رفعت بعد ذلك اعلام فلسطين ووزعت بيانات في المنطقة.

وكانت اسرائيل اعلنت اصابة جندي بجروح جراء عملية اطلاق نار على دبابة في منطقة «الحزام الامني» على بعد اقل من ثلاثة كيلومترات من الحدود الاسرائيلية.

واعلنت المنظمة اطلاق انشطتها بعد «عملية النورس رقم ١». ويشار الى ان المنظمة تعتمد رسماً لطائر النورس كرمز لها.





مجمع النقابات في جنين:

الحصار يشل الاقتصاد ويؤدي الى المجاعة

* مطالبة الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية بالضغط على اسرائيل لفك الحصار * الكوارث بدأت تتوالى على شعبنا والمدخرات نفذت *

● جنين – لمراسل «الاتحاد» – اصدر مجمع النقابات العمالية في مدينة جنين، بياناً الى الرأي العام، امس الخميس، يناشد فيه الامم المتحدة ومنظمة العمل الدولية التدخل والضغط على اسرائيل لكي تفك الحصار.

وجاء في البيان:

«إيماناً منا بالواجب الوطني وحرصا منا على المصلحة العمالية الشماء، فاننا نشجب ونستنكر في جميع الاراضي المحتلة اغلاق المناطق المحتلة وفصلها عن العالم الخارجي فصلاً تاماً، هذا الذي يؤدي ويهدد هذا المجتمع بالشلل الاقتصادي ومما يؤدي الى تفشي الفقر والمجاعة فيه.

ان الاجراءات العسكرية التي فرضت على كافة قطاعات شعبنا في الضفة والقطاع والتي تمثلت بحصره في السجون الجماعية تعتبر بمثابة العقاب الجماعي اللامبرر له والذي يتعارض مع كافة الانظمة الدولية والقوانين العمالية ومخالفاً لمعاهدة جنيف المتخصصة في حقوق الشعب الفلسطيني ومنهكاً لكافة حقوق الانسان المشروعة.

ان الكوارث بدأت تتوالى على شعبنا في داخل المناطق المعزولة والكارثة تلو الاخرى حيث ان الاقتصاد الفلسطيني وبشكل عام وخاص بدأ ينحرف عن طريقه الذي كان يسير عليه سابقاً، لان الامكانيات والمدخرات التي كانت بحوزة شعبنا في الاراضي الفلسطينية بدأت تنفذ وتنتهي حتى وصلت بعد الاغلاق الى درجة الصفر وما دون ذلك. كل ذلك كان سببه الرئيسي هو الاحتلال الذي استطاع وعلى مر السنين تهيئة الانسان الفلسطيني للاعتماد فقط على العمل داخل الخط الاخضر، وعمل على ابعاد المواطن الفلسطيني عن الاعتماد على كيفية بناء البنية التحتية للاقتصاد الداخلي دون الاعتماد على المصادر الخارجية، ونتيجة لكل ذلك بدأنا نرى ان ملايين الشواقل اخذت تفقد وتهدد كل يوم وبدأنا نرى بأن الانفجار الاجتماعي والمعنوي بدأ ينتشر على الساحة الفلسطينية.

لذا فقد بات من الضروري بأن نؤكد على ما يلي:

١. نوجه الصرخة العمالية الكادحة الى كل الضمير العالمي الذي نطالبه بالصحوة تجاه الملايين.

٢. على جميع ابناء هذا الشعب الواحد المتراص والمتلاحم، الصمود في وجه هذه المأساة التاريخية.

٣. نطالب منظمة العمل الدولية والكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة بالضغط على اسرائيل للعدول عن هذا القرار.

٤. نطالب هيئة الامم ومجلس الامن بأن يقوما بتطبيق القرارات الدولية، الخاصة بالشعب الفلسطيني والعمل على تحصيل حقوقه الانسانية والعمل على انهاء مكيال الازدواجية.

٥. نطالب كافة الهيئات والمنظمات العالمية والانسانية وكافة اصحاب الضمائر الحية واعضاء الكنيست ولجان حقوق الانسان العمل على انهاء هذا الحصار والطوق الاقتصادي بمغزاه!! بأي طريقة كانت حتى يتمكن هذا الشعب من العيش بسلام عادل واطمئنان والتمكن من مواكبة باقي شعوب المنطقة وعلى ارضه المسلوبة».

المفدال تطلب جلسة غير عادية للكنيست لبحث «تنازلات رابين لمبارك»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت كتلة «المفدال» ثلاثين توقيعاً لنواب في الكنيست الى رياسة الكنيست طالبة عقد جلسة غير عادية للبحث في التطورات السياسية.

وجاء في الطلب الذي قدمته كتلة «المفدال» ان جلسة غير عادية ضرورية للبحث في «التنازلات» التي قدمها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين الى الرئيس المصري حسني مبارك في لقائهما، امس الاول الاربعاء.

ويذكر ان الكنيست قطعت عطلة الربيع، قبل اكثر من اسبوع، للبحث في التطورات السياسية. وكان ذلك بطلب كتل في الائتلاف والمعارضة. ومن المنتظر ان تنهي الكنيست عطلتها في مطلع شهر ايار المقبل.

الشرطي اشتكى: شاب من جنين ضربني في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «انا لم اضرب الشرطي. فكل ما فعلته انني هربت من امام سيارة الشرطة لانني خفت ان تمسكني وانا بدون تصريح فلحقني الشرطي وانهال علي بالضرب».

هكذا قال الشاب ثائر احمد عليان (٢٢ عاما) من جنين، أمس الخميس، امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، ردا على تهمة الشرطة بانه اعتدى على احد رجالها وتواجد بدون تصريح في اثناء الحصار الامني لكن القاضي اصدر قرارا بالسجن الفعلي لمدة شهرين على الشاب عليان والسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب عليان يوم ٩٣/٣/٣١ وكما جاء في ملف التحقيق فان رجال الشرطة تجولوا في الحي الشرقي في الناصرة في الصباح الباكر لاعتقال المواطنين القادمين من المناطق المحتلة بدون تصريح. وقد قالت الشرطة بان الشاب هرب ولما امسكه احد رجالها قام المتهم بضربه ليمنع اعتقاله مما اضطر الشرطي لتلقي العلاج. ومن جهته انكر الشاب هذه الاقوال واكد اكثر من مرة انه لم يقم سوى بالهروب خوفا من امساكه وان الشرطي ضربه ومن ثم كبل يديه واعتقله.

رئيس جديد لمنظمة زرع اعضاء الجسم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عين وزير الصحة، حاييم رامون، امس الخميس، البروفيسور عامي برزيلي، (٦٢ عاماً) مدير الامراض الداخلية في مستشفى «رمبام» في حيفا، رئيساً للمنظمة القطرية لزرع اعضاء الجسم في وزارة الصحة.

وسيكون مسؤولا مراقبة تنظيم عمليات زرع اعضاء الجسم وعن العلاقة بهذا الموضوع مع دول اخرى.

والبروفيسور برزيلي يعمل في مجال زرع اعضاء الجسم منذ الستينات.

مقتل خبير حاسوب بنار اطلقها عليه سجين في عطلة حاول السطو!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتل، امس، خبير الحاسوب شمعون سويسا (٣٧ عاماً)، بعيارات نارية اطلقها عليه، سجين في عطلة حاول السطو على شركة «شاهام» في «هكفار هيروك».

وكان السجين ويدعى يوسف أهرون (من كفارسابا) اقتحم احد المباني في «هكفار هيروك» ودخل احدى الغرف وسرق مسدس احد العاملين في المكان، المغدور شمعون سويسا. وضبط سويسا السجين يعبث بمحتويات الغرفة وطلب اليه الخروج من الموقع واشتبك معه كما يبدو. واطلق السجين النار على سويسا بمسدسه وحاول الفرار من المكان، لكن عاملاً آخر في الموقع سمع دوي الطلقات النارية وحضر لفحص الامر. ولما رأى القاتل مع مسدس حسبه فلسطينياً بسبب بشرته السمراء (!) فأطلق النار على رجليه واصابه.

وقد نقل السجين الى المستشفى مع اصابة متوسطة بينما نقلت جثة سويسا الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير.

وتبين ان سلطات السجون كانت رفضت طلب السجين يوسف اهرون الخروج الى عطلة لمدة ٩٦ ساعة لكنها رضخت لقرار المحكمة التي توجه اليها أهرون. ويعتبر أهرون «خطيراً». وقد ارتكب حوالي (.١٥) مخالفة بينها محاولة القتل واستخدام السلاح وسرقات واقتحام بيوت. وقد قضى اربع محكوميات بالسجن.

وادلى أهرون، امس، امام محققي الشرطة بافادات متباينة عن غرض قدومه الى مقر شركة «شاهام» في «هكفار هيروك».

سرق اربعة كتب توراة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقتحم الشاب دانييل اهرون مير (١٩ عاماً) من نتسيرت عيليت كنيساً تابعاً للقادمين من جورجيا، وسرق اربعة كتب توراة من الخزانة.

وفي يوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقاله لمدة اربعة ايام لانهاء التحقيق معه.

اخبار محلية

للمرة الثالثة خلال شهرين

ايد مجهولة تقطع حوالي ..١ شجرة زيتون في كروم سخنين!

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قام مجهولون، ليل امس الخميس، باعتداء اجرامي وذلك بقطع اكثر من ..١ شجرة زيتون من جيل ثلاث سنوات «وحتى اكثر من عشر سنوات في منطقة الحربة بالقرب من القرية من الجهة الشرقية.

وقام المجهولون بقطع شجر الزيتون باستعمال منشار وذلك في عدد من القسائم تعود ملكيتها للسادة علي خالد عثمان غنايم وخليل صالح شلاعطة واحمد ابو الشيخ غنايم وعوض محمد ابو ريا ومثقال فلاح ابو ريا وأخوانه وسليم ابراهيم الياس.

وبحضور اصحاب الزيتون وضابط مركز شرطة مسغاف، عقد مجلس سخنين المحلي جلسة طارئة، مساء أمس الخميس. افتتح الجلسة رئيس المجلس السيد مصطفى ابو ريا وطرح عددا من الاقتراحات.

وقدم ضابط مركز «مسغاف» بيانا عن حيثيات الحوادث والاعتداءات على اشجار الزيتون لاهالي سخنين وقال بأن سخنين هي بمستوى مدينة ويوجد فيها قضايا أخرى كثيرة غير الاعتداءات على اشجار الزيتون يجب متابعتها مثل المخدرات وقضايا الرفاه الاجتماعي وقضايا التعليم.

وقرر المجلس ارسال برقيات الاحتجاج لجميع الدوائر المختصة ومطالبة الشرطة بالكشف عن الجاني ومطالبة وزارة الشرطة بزيادة القوى البشرية في مركز مسغاف وقرر المجلس، ايضا، العمل على شراء اشتال زيتون وزرعها في ارض السيد علي خالد عثمان غنايم وهو اكثر المتضررين.

في شكوى من مجلس كفرمندا المحلي

مئات النساء جئن لتطعيم اطفالهن ضد مرض السحايا فلم يجدن مادة التطعيم

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث السيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي بشكوى الى المدير العام لكوبات حوليم الهستدروت، ضد التصرفات التي قامت بها ادارة كوبات حوليم في منطقة المرج وعيادة القرية بما يتعلق بتطعيم السحايا للاطفال. وطالبه بالاهتمام اكثر بسكان القرية وبشكل جدي.

وكما جاء في الشكوى فان ادارة كوبات حوليم في القرية ابلغت المجلس عن تنظيم يوم خاص للتطعيم ضد السحايا في ٩٣/٣/٢٩ في الناصرة. وعليه اعلم المجلس المواطنين وحضرت في ذلك اليوم حوالي ثلاثمئة امرأة من القرية مع اطفالهن الى الناصرة. الا ان احدا من الاطفال لم يطعم. وفي حينه اتفق مع مدير عيادة الصندوق في الناصرة د. بشارات بشارات، على اقامة يوم خاص آخر في كفرمندا يوم ٤/٨/ ٩٣. وفي ذلك اليوم ذهبت النساء مع اطفالهن الى هناك ولم يطعم اكثر من خمسين طفلا. وفي يوم امس الخميس كان من المقرر تطعيم الاطفال الا ان مادة التطعيم لم تصل وعليه لم يطعم احد.

وتوجهنا الى د. بشارة بشارات فقال: نحن كنا حلقة وصل بين المجلس وادارة كوبات حوليم فقط وذلك بعد الوضع المحرج الذي جرى خاصة مع النساء اللواتي حضرن باعداد كبيرة.

وقال السيد ابراهيم ابو حنا، عضو ادارة كوبات حوليم في منطقة المرج: وان العيادة غير ملزمة بتقديم التطعيم للسكان (!) ولكن ما جرى اننا رغبنا بتقديم اقصى مساعدة للسكان وبهدف زيادة الوعي ايضا لدى النساء حول خطورة مرض السحايا. والمشكلة الاساسية ان المزود لمادة التطعيم لم يحضر الكميات الكافية وبسبب النقص بشكل عام في البلاد بهذا التطعيم لم نجد في يوم امس الكمية الكافية للتطعيم. وفي يوم ٩٣/٤/٨ فوجئنا بالعدد الكبير الذي حضر للعيادة ولم نتوقع انه سيزيد عن الخمسين طفلا. اضافة الى ذلك فقد دفع الاهالي مبلغا اقل مما هو في الصيدليات بحوالي عشرين شاقلا، اي بدون ربح شاقل واحد للعيادة.

اعتقال نائب قائد جسر اللنبي بتهمة تلقي الرشاوي لتسهيل تنقل الفلسطينيين عبر الجسر!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتجز الشرطة هذه الايام، ضابطا عسكريا اشغل حتى الان منصب نائب ضابط جسر اللنبي على نهر الاردن وذلك بتهمة تلقي الرشاوي من رجال اعمال فلسطينيين من القدس الشرقية والضفة المحتلتين.

وتوجه الشرطة للضابط ويدعى شمعون فرانكو تهمة تلقي الرشاوي بالمال والهدايا والخدمات من عشرات الشخصيات الفلسطينية ورجال الاعمال الذين كانوا يطلبون منه بالمقابل، تسهيل مرورهم ومرور أقربائهم ومبعوثيهم على جسر اللنبي خروجا الى الاردن ودخولا الى الضفة.

واتضح ان فرانكو اعتقل قبل حوالي الشهر، وان الشرطة مددت اعتقاله مرتين. وفقط امس، تقرر الكشف عن تفاصيل القضية.

واتضح ان مقدمي الرشاوي لم يكتفوا بمنح المتهم مبالغ مالية، بل اغدقوا عليه الهدايا المتنوعة من ملابس له ولعائلته وحاجيات للبيت. واعتادوا اللقاء في فنادق في القدس الغربية. وقام احدهم بترميم بيته في حي «نفي يعقوب» شمال القدس.

وتخشى الجهات «الامنية» ان يكون شبان مطلوبون من الضفة الغربية استطاعوا من خلال الرشاوي الفرار عبر جسر اللنبي الى الاردن وهذا ما تحقق فيه الشرطة.

وقد اعتقلت الشرطة ثلاثة من رجال الاعمال الفلسطينيين من القدس العربية. ويتوقع ان تعتقل العشرات سيما ان دائرة «معارف» الضابط اتسعت من يوم الى يوم وتحركت من القدس العربية الى سائر انحاء الضفة الغربية.

حديث الساعة في طبريا

زوج خانته زوجته وزع شريطاً بمكالماتها في الحب والهوى والجنس على كل راغب!

* الزوج يرسل الشريط الى زوجات عشاق زوجته الاربعة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام زوج من طبريا بالانتقام من زوجته التي خانته عن طريق توزيع شريط تسجيلي لمكالمات زوجته الاباحية الحمراء مع عشاقها! وتطورت القضية لتصبح حديث الساعة في طبريا..

وكان الزوجان تزوجا قبل خمس سنوات ولهما ولدان. وعمل الزوج في الاعمال الحرة بينما عملت الزوجة كموظفة. وثارت شكوك الزوج في الآونة الاخيرة من سلوك زوجته واستأجر خدمات مُخبر خاص اتاه بالخبر اليقين!

فقد اتضح للمخبر وبعد فترة وجيزة من «العمل» ان للزوجة قصة حب مع اربعة رجال غير زوجها..

وهنا، قرر الزوج تركيب جهاز تنصّت لهاتف زوجته لجمع الادلة ضدها..

واستطاع في فترة قصيرة ان يسجل كل مكالماتها الساخنة مع عشاقها الاربعة..

واتضح له ان العشاق الاربعة هم شخصيات اجتماعية مرموقة في مدينته طبريا.. وما كان منه الا ان نسخ الشريط الذي سجلت عليه المكالمات وارسلها الى زوجات العشاق قاصداً، تخريب بيوتهم كما خرب بيته هو.

ولم يكتف بذلك، بل شرع يوزع النسخ عن الشريط بين جيرانه وبين كل راغب في الاستماع لاحاديث الحب والهوى والعشق والغرام والجنس وألعابه.

اما الزوجة فقد خرجت من البيت لتعيش في بيت مستأجر، ريثما تبتّ المحاكم في الامر.

عملاء شرطة الابرتهايد يقتلون (١٢) مؤيدا للمؤتمر الوطني الافريقي!

● دوربان (جنوب افريقيا) – و.ص.ف – اعلنت الشرطة في جنوب افريقيا، امس الخميس، ان اثني عشر شخصا قتلوا في معازل للسود في اقليم الناتال في جنوب افريقيا.

وافادت مصادر الشرطة ان الحادث الاكثر اهمية وقع ليل الثلاثاء/ الاربعاء في معزل السود في هوبك على بعد ٣٠ كم من عاصمة الناتال التاريخية بيترماريتسبورغ واوقع سبعة قتلى.

وذكرت الشرطة ان ثلاثة اشخاص اخرين اصيبوا بجروح.

وقال ممثل محلي للمؤتمر الوطني الافريقي ان المواجهات اوقعت احد عشر قتيلا واكد ان هذا الحادث افتعلته «عناصر اجرامية سلحتها الشرطة بهدف الاعتداء على المتعاطفين مع المؤتمر الوطني الافريقي».

وافادت الشرطة انه عثر على الضحايا (بين ٢٥ و٣٥ من العمر) مقتولين برصاص من عيار ٩ مم في اربعة مواقع في المدينة الواقعة على بعد ٣٠ كم من بيترمايستبورغ عاصمة الناتال.

جماهيري:

رض للصور والرسوم في سخنين



رسوم بعنوان «حول السور» لرسامين يهود وعرب. ويهدف المعرض الى اظهار مدينة القدس امام المشاهدين كما تنعكس في اعمال فنانين من ابناء الشعبين يعيشون ويعملون في القدس.

ار»

صاً مصابون بمرض «الايدز» ائيل، معظمهم من الرجال

(١٧) فقط * وهناك (.١.١) آخرون يحملون الفيروس، رجال *

حاملي الفيروس فقد توفي منهم (١٦) شخصاً وترك البلاد ثمانية.

ومن الجدير ذكره ان العديد من الذين يحملون الفيروس او اصيبوا به تبين انهم اصيبوا نتيجة اخذهم وجبات من الدم الملوث خلال اجراء عمليات جراحية لهم. وقبل اسبوعين نشرنا في «الاتحاد» خبراً عن احد سكان المثلث الشمالي وهو اب لثلاثة اولاد كشف انه مصاب بفيروس «الايدز» بعد سبع سنوات من معاناته من مشاكل صحية واجراء عدة عمليات جراحية له في اعقاب حادث طرق. وذكر في الخبر ان هذا الشخص عمل في فندق «هلتون» في تل ابيب. وقد اتصل بنا احد الاشخاص الذين عملوا في فندق «هلتون» يشكو من ان العديد من السكان اتصلوا به ليسألوه اذا كان هو الذي اصيب بفيروس «الايدز» وطلب ان نؤكد ان لا علاقة له بالموضوع. ومن جهتنا اجرينا اتصالاً مع الشخص الذي ذكر في الخبر والذي تقدم بشكوى ضد مستشفى «ايخيلوف» وغيره من الذين تسببوا له بهذه الاصابة وتبين ان المصاب عمل اياماً معدودة في فندق «هلتون» قبل ثماني سنوات. وخلال فترة طويلة من حياته وخاصة السنوات العشر الاخيرة، قبل اصابته بالفيروس، تنقل للعمل كأجير في اماكن عمل مختلفة.

قاضي مركزية تل ابيب:

الطفلة ثورة قنديل تواصل العلاج في تل هشومير وعلى حساب التأمين

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ادري غورن، قرارا يلزم فيه الصندوق الخاص لمصابي حوادث الطرق في شركة التأمين العامة بدفع جميع نفقات الطفلة ثورة قنديل (٩ سنوات) الى مستشفى «تل هشومير».

كذلك منع القاضي بقراره نقل الطفلة الى مستشفى «اليف» كما تطلب شركة التأمين لان نفقات هذا المستشفى اقل منها من مستشفى تل هشومير. وعليه ستستمر الطفلة ثورة قنديل بتلقي العلاج في تل هشومير الى حين شفائها.

وكان المحامي، وائل رابي، قد تقدم بشكوى الى المحكمة ضد الصندوق الخاص بمصابي حوادث الطرق في الشهر الماضي طالبا منع نقل الطفلة وفي حينه تجاوب القاضي مع طلبه واصدر قرارا مؤقتا يمنع نقل الطفلة بسبب حاجتها الصحية الملحة للعلاج، اذ انها تعاني من شلل نتيجة حادث دهس وقع لها يوم ٩٢/١١/١ امام بيت والديها وهرب السائق دون معرفة هويته.

اسبوع الفيلم العربي في الناصرة - ٤/٢٣ الى ٤/٣٠

تظاهرة سينمائية شاملة وحافلة

● تتضمن فيلما نصراويا وافلاما من سوريا والاردن وفلسطين ومصر وتونس ولبنان والمغرب والجزائر ● فيلم الافتتاح: «نشيد الحجر» لميشيل خليفي ●

● الناصرة - لمراسلنا الفني - ضمن برنامج المركز الثقافي البلدي في الناصرة لشهر نيسان الحالي سيقام يوم الجمعة القادم (٤/٢٣) وحتى (٤/٣٠) «اسبوع الفيلم العربي».

وستعرض خلال الاسبوع مجموعة افلام عربية مختارة وهي كالتالي: * فيلم «بيت من ورق» اخراج ابن الناصرة هاني ابو اسعد * فيلم «التكريم بالقتل» اخراج ايليا سليمان * «حكاية شرقية» فيلم من الاردن * «بس يا بحر» فيلم من الكويت * «الارض» فيلم من مصر * «غزل البنات» فيلم من لبنان * «كفرقاسم» فيلم من لبنان * «حرب الخليج وما بعد» يشترك فيه اربعة من المخرجين العرب * «الحلفاوين» و«عصفور السطح» فيلمان من تونس * «عمر قتلاتو» فيلم من الجزائر * «المخدوعون» (رجال في الشمس) فيلم من سوريا.

وستقام على هامش المهرجان في مكتبة «ابو سلمى» يوم الاربعاء (٤/٢٨) ندوة حول فيلم «المخدوعون» (رجال في الشمس) عن قصة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني.

وعلم ايضا ان فيلم الافتتاح يوم (٤/٢٣) الساعة ٨.٣٠ مساء سيكون «نشيد الحجر» من اخراج ميشيل خليفي، بطولة مكرم خوري وبشرى قرمان.



● هاني ابو اسعد ●

● ميشيل خليفة ●

الطالب النصراوي الفائز بشهادة «بيرح»:

ذهبت لمساعدة تلميذ.. فوجدت العائلة كلها بحاجة للمساعدة

* ٢٥ منحة دعم للتلاميذ ابناء السجناء، في مشروع «بيرح»، هذه السنة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - حصل الطالب الجامعي ابن الناصرة، هشام عمر هواري (١٩ عاماً) على شهادة تقديرية من مؤسسة «بيرح» نتيجة تفوقه وعمله مع الطالب الذي يساعده في دروسه والبرامج التي قدمها له.

والطالب هواري هو العربي الوحيد من بين اثني عشر طالباً جامعياً عملوا خلال السنة الدراسية الماضية مع طلاب ضعفاء لمساعدتهم. وقد تفوق في عمله. واختير مع هؤلاء الطلاب الـ ١٢ من بين خمسة عشر الف طالب جامعي يعملون ضمن مشروع «بيرح».

وما يميز الطالب هواري ايضاً انه عمل ضمن مشروع «بيرح» لابناء السجناء، والذي دخل لاول مرة قبل سنة ضمن اطار مشروع «بيرح» التعليمي.

وقال في حديثه مع «الاتحاد»، امس: «حال مباشرة عملي مع الطالب وهو في الصف السادس من الناصرة شعرت ان العائلة كلها بحاجة الى مساعدة. وقدمت كل ما بوسعي في سبيل ذلك. فالزوج سجين على خلفية تعاطي المخدرات. وحتى الابن عندما بدأت اعمل معه كان مشاغباً جداً ويقوم في العديد من الاحيان بالسرقة. ولم يعرف الحد الادنى من العلم والمعرفة لابناء جيله.. لقد عملت معه بجهد. ووصل في نهاية السنة الى وضع جيد من جميع النواحي وخاصة من الناحية الدراسية. فبعد ان كان الاخير في صفه تقدم حتى وصل الى الطالب العاشر من حيث ارتفاع العلامات. وهذا يعتبر انجازاً كبيراً له».

والطالب هشام هواري تخرج من مدرسة السلزيان بتفوق اذ قدم امتحانات بجروت بـ ٣٣ وحدة وبمعدل ١٠٠.٧٥ وسيدرس موضوع الحقوق في تل ابيب.

ومن الجدير ذكره ان مشروع «بيرح» لابناء السجين دخل ضمن البرنامج العام لـ «بيرح» بعد مطالبات عديدة قامت بها جمعية تأهيل السجين. وقال مركز الجمعية، نزيه دبور: «ان الجمعية، على مدار ثلاث سنوات، طالبت بادراج مشروع ابناء السجناء. ونجحنا في الحصول عليه السنة الماضية. وكان المشروع تجريبياً اذ حصلنا على ٢٠ منحة من الحصة الكاملة (١٠٠ منحة) التي تقدم لمدارس الناصرة بالدعم المادي والمعنوي من بلدية الناصرة. وبسبب نجاح هذا المشروع اضيف هذه السنة الى الحصة الكاملة ٢٥ منحة تقدم لابناء السجين».

سرقة (١٣٠٠) كيلوغرام من الذهب من احد المصارف السويسرية!

● شياسو (سويسرا) - و.ص.ف - ذكرت الشرطة، امس الخميس، ان حوالي ١٣٠٠ كيلوغرام من الذهب قيمتها عشرون مليون فرنك سويسري (١٣ مليون دولار) سرقت من احد فروع اتحاد المصارف السويسرية في شياسو.

واضافت الشرطة ان موظفا في المصرف في الخمسين من عمره كان يستطيع الوصول الى الخزائن اختفى منذ امس وان الشرطة تبحث عنه في اطار هذا التحقيق.

موت طفل اختناقا بشريط مصاصته!

● ميتز (فرنسا) - و.ص.ف - ذكرت الشرطة، امس الخميس، ان طفلا يبلغ عاما واحدا توفي امس الاول الاربعاء في دار للحضانة في ميتز (شمال شرق فرنسا) اختناقا اثناء نومه بالشريط الذي ربطت اليه مصاصته.

واكتشفت احدى المربيات الخمس المسؤولات عن رعاية نحو عشرين طفلا في الحضانة الطفل داميان مختنقا بعد ان التف الشريط الذي علقت به مصاصته حول عنقه ومنعه من التنفس.

ورغم نقله بسرعة الى المستشفى لم يكن من الممكن انعاش الطفل.

على ذمة سهى

ابو عمار يقرأ ويركض ويلعب الشطرنج ويحب ميكي ماوس!

● فيينا - و.ص.ف - اعلنت سهى عرفات (٢٩ عاما) زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة نشرتها، امس الخميس، مجلة «نيوز» النمسوية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «من كبار المعجبين بالرسوم المتحركة ومن محبي ميكي بشكل خاص».

وقالت زوجة عرفات ان زوجها «لا ينام سوى ثلاث الى خمس ساعات يوميا ولديه دائما وقت للقراءة ويحب الرياضة وغالبا ما يمارس رياضة الركض كما يلعب الشطرنج». واضافت «لسنا زوجين كباقي الازواج». «اننا نغير مكان اقامتنا يوميا. لا اعرف في الصباح في اي مكان سانام ليلا. وفي المساء احاول ان اعرف اين هو».

ووصفت طالبة الادب في جامعة السوربون سابقا الرئيس الاسرائيلي الجديد عيزر فايتسمان بانه «حمامة سلام» مستعد للحوار مع الفلسطينيين.

وقالت ان حلمها المشترك مع زوجها هو «العودة الى فلسطين والصلاة في القدس».

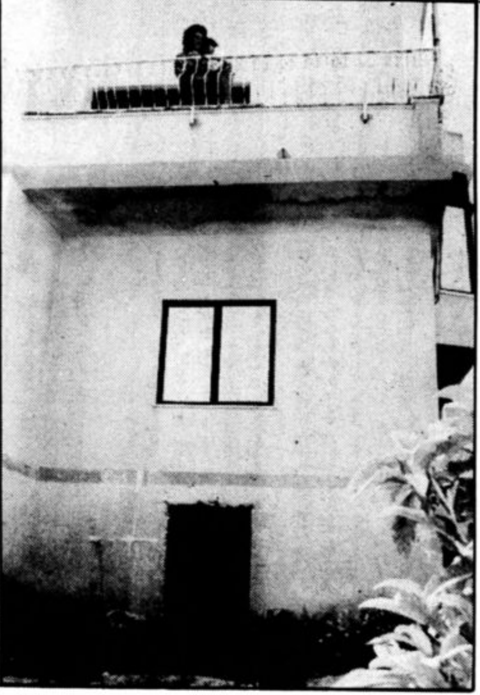
وردا على سؤال ما اذا كانت تريد الهاب الخيال لهايت «نصر ان شاء الله».



● سهى عرفات ●

طفلة سقطت من علو ٦ أمتار ولم تصب بأذى..





● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بأعجوبة، لم تصب الطفلة نرجس محمد حبيب الله (حوالي خمس سنوات) بأذى، رغم انها سقطت من علو ستة امتار من شرفة بيت والديها في قرية عين ماهل. فقد اصيبت بجرح خفيف.

وكانت الطفلة تلعب في شرفة البيت بوجود والديها وخالها. ويبدو انها في لحظة غفلة، تعشمقت على الدرابزين وراحت تتأرجح بجسدها. ويبدو انها فقدت توازنها وسقطت من هذا الارتفاع. وارتطمت بالارض بيطنها ثم بوجهها. وقد نقلها والداها الى المستشفى الافرنسي في الناصرة. ولم يكد يصدق الاطباء انها خرجت من هذا السقوط سليمة. وبعد ان اجروا الفحوصات ارسلوها الى مستشفى العفولة للمراقبة. وهناك بقيت يومين، مرت خلالهما في فحوصات شاملة. وقالت الناطقة بلسان المستشفى، حاقا غولدبرغ، لـ «الاتحاد»، ان وضع الطفلة جيد.

وقد حررت من المستشفى، امس الخميس. وبدا واضحاً انها ما زالت مرعوبة. عندما طلبنا تصويرها رفضت ان تجلس (انظر الصورة اليمنى) وعندما حملتها والدتها لترينا كيف سقطت من هذا الارتفاع، التصقت بوالدتها (الصورة اليسرى) طالبة ابعادها عن الدرابزين.

(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

ادانة محلبة تنوفا في حيفا بسبب البكتيريا في الجبنة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – ادانت المحكمة المركزية في حيفا، محلبة «تنوفا» في المدينة بـ ٢٧ بند اتهام تقدمت بها نيابة الدولة في منطقة حيفا ضد المحلبة واصدرت قرارا بتغريم المحلبة بستين الف شيكل.

وكان المسؤولون في دائرة الصحة في حيفا قد اجروا فحوصات ما بين السنوات ١٩٨٨ – ١٩٩٢ على اجبان بيضاء من نوع ٥٪ و٩٪ انتاج محلبة تنوفا في حيفا قبل الموعد الاخير الذي تسجل على العلبة واكتشفوا انواع فطريات وبكتيريا من نوع «كوليفورم» تعتبر خطيرة على حياة السكان.

بمبادرة من المركز الجماهيري:

افتتاح معرض للصور



● عكا – مكتب «الاتحاد» – افتتح مساء امس الخميس في المركز الجماهيري في سخنين، معرض للصور والرسوم، بمبادرة من المركز الجماهيري وبالتعاون مع قسم «الفن البلاستي» في مؤسسة «الفنون الجماهيرية» في وزارة المعارف. ويستمر المعرض حتى (٩٣/٥/١٥). وحضر الافتتاح رئيس المجلس المحلي ومديرو ومعلمو المدارس وحشد من النساء والاهالي.

واشتمل المعرض على صور للمصورة هالي فينسر، التي تجمع بين مجال التصوير الوثائقي وبين النقد الاجتماعي.

وفي (٩٣/٦/١٥) يقيم المركز الجماهيري بالتعاون مع مؤسسة الفنون الجماهيرية معرض رسوم بعنوان «حول السور» لرسامين يهود وعرب. ويهدف

القاضي أوري غورن يثبت قراره القاضي بعدم ربط المريضة راحيل تسعادي بجهاز الديالیزا

* القاضي يرد طلب الحفيدة بربط جدتها بالجهاز *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رد القاضي اوري غورن، أمس، طلب حفيدة المريضة المسنة، راحيل تسعادي (٨٣ عاما) معالجة جدتها بالديالیزا، خلافا لما كانت المحكمة قررته بناء على طلب الجدة المريضة.

وكانت الحفيدة، معتمدة على حديث مع جدتها، طلبت الى المحكمة، تعديل قرارها السابق والزام مستشفى «كبلان» بتقديم علاج الديالیزا لجدتها من خلال استخدام مهدئات تسمح بتقديم العلاج دون التسبب بأية آلام للمريضة. لكن القاضي رفض الطلب مؤكدا انه يصر على احترام رغبة الجدة المريضة التي لا يشك في صفاء ذهنها.

وبالمقابل، عين القاضي غورن محامية من طرفه ستكون وصية على الجدة المريضة وتتابع وضعها عن كثب. وجاءت خطوة القاضي هذه لقطع الطريق على الخلافات في اسرة



● راحيل تسعادي مع ابنتها في المستشفى ●

الجدة حول الموقف من رغبتها عدم تلقي علاج الديالیزا بسبب الالام التي ينطوي عليه.

واتضح، ان المسؤولين في مستشفى «كبلان» يخشون ان يتورطوا مع القانون الذي يعتبر عدم ربط مريض بجهاز الديالیزا مخالفة جنائية ولذلك، فهم يقترحون الان فكرة تقديم علاج الديالیزا من خلال استخدام المهدئات.

بتهمة السرقة وتعاطي المخدرات:

اعتقال ستة من عكا وكفرياسيف

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة عكا يوم امس ستة اشخاص من عكا وكفرياسيف بتهمة السرقة وتعاطي المخدرات والتجارة فيها.

واعتقلت الشرطة مواطنا من كفرياسيف، ضبط في بيته ثلاثة عجول مسروقة. وحضر احد الاشخاص وتعرف على عجله واخذه، فيما لم يعرف صاحب العجلين الاخرين.

واعتقلت الشرطة شابا من عكا عثر في بيته على ملابس ومعدات عسكرية مسروقة وكمية من المخدرات، فيما اعتقل اربعة شبان من عكا القديمة بعد التفتيش في منازلهم والعثور على مخدرات وبقايا مخدرات وادوات لاستعمالها. وفي منزل احدهم عثر على ممتلكات مسروقة قيمتها (٣) الاف شاقل. واعترف بانه اقتحم ورشة وسرق منها ليمول حاجته من المخدرات.

خاص بـ «الاتحاد»

(٢٢٧) شخصاً مصابو... في اسرائيل، معظ...

* عدد النساء هو (١٧) فقط * وهنا... (٧١٩) منهم من الرجال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في احصائيات اخيرة، حصلت عليها «الاتحاد»، تبين انه منذ العام ١٩٨١ وحتى نهاية شهر آذار الماضي بلغ عدد المصابين بمرض «الايدز» في البلاد (٢٢٧) شخصاً ووصل عدد حاملي الفيروس الى (١٠١.) اشخاص توفي منهم (١٧.) شخصاً.

وتدل الاحصائيات على ان عدد الرجال حاملي الفيروس والمصابين به أعلى بكثير من عدد النساء. اذ انه مقابل (٢١٠.) رجال اصيبوا بالمرض هناك (١٧) امرأة فقط. ومقابل (٧١٩) رجلاً يحمل فيروس «الايدز» هناك (٢٠٣) نساء. وتبين ايضاً ان (١٥٤) شخصاً من المصابين توفوا و(١٤) منهم تركوا البلاد. اما حاملي الفيروس فقد توفي منهم (١٦) شخصاً وترك البلاد ثمانية.

ومن الجدير ذكره ان العديد من الذين يحملون الفيروس او اصيبوا به تبين انهم اصيبوا نتيجة اخذهم وجبات من الدم الملوث خلال اجراء عمليات جراحية لهم. وقبل اسبوعين نشرنا في «الاتحاد» خبراً عن احد سكان المثلث الشمالي وهو اب لثلاثة اولاد كشف انه مصاب بفيروس «الايدز» بعد سبع سنوات من معاناته من مشاكل صحية واجراء عدة عمليات جراحية له في اعقاب حادث طرق. وذكر في الخبر ان هذا الشخص عمل في فندق «هلتون» في تل ابيب. وقد اتصل بنا احد الاشخاص الذين عملوا في فندق «هلتون» يشكو من ان العديد من السكان اتصلوا به ليسألوه اذا كان هو الذي اصيب بفيروس «الايدز» وطلب ان نؤكد ان لا علاقة له بالموضوع. ومن جهتنا اجرينا اتصالاً مع الشخص الذي ذكر في الخبر والذي تقدم بشكوى ضد مستشفى «ابخيلوف» وغيره من الذين تسببوا له بهذه

في ظل الحصار الاحتلالي

لقاء خاص بـ «الاتحاد»، مع ثلاثة رجال اقتصاد من اهالي غزة المحتلة

يبيعون الاثاث.. ليشتروا الطعام!

لم يعودوا يشترون اللحوم والفواكه ولا الملابس ولا الاحذية

مليون دولار يخسرها قطاع غزة وحده يومياً، بسبب الحصار

القدرة الشرائية انخفضت بنسبة ٦٠٪ وهناك ركود حاد لدرجة الشلل في الحركة التجارية

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - الانهيار الاقتصادي الناجم عن الحصار العسكري الاحتلالي المضروب على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تدهور الى حد مرعب. وقد رصد رجال الاقتصاد في قطاع غزة حالات كثيرة، قام فيها الناس ببيع قطع اثاث واجهزة كهربائية في بيوتهم لكي يشتروا بثمنها طعاماً لأطفالهم.

وقال الاقتصادي يوسف ابو الجديان، من دائرة التنمية والتخطيط في وكالة الغوث في غزة، في حديث خاص بـ «الاتحاد»، ان الوضع عموماً صعب. فهناك من عاش كل وقته في فقر، زادت صعوبة وضعه اكثر في ظل الحصار. وهناك العمال في اسرائيل، الذين يبلغ عددهم ٣٧ ألفاً، تأقلموا على مستوى معيشة معين خلال عملهم في اسرائيل. ووجدوا انفسهم اليوم في انهيار بسبب فقدان العمل والدخل بتاتاً.

واضاف: لقد التقينا في دائرتنا مع عدد من العمال سكان مخيم جباليا. فأخبرونا عن ظاهرة قيام الكثيرين ببيع بعض اثاث المنزل والاجهزة الكهربائية (التلفزيون والفيديو) والحلي والمجوهرات من مصاغ العرائس. كما أخبرونا انهم توقفوا عن شراء الملابس والاحذية الجديدة. وتوقفوا عن شراء اللحوم والفواكه. وباتت سلة مشترياتهم تقتصر على الخبز والخضار.

وقدر ابو الجديان بأن حالة من الركود الحاد في الحركة التجارية بلغت حد الشلل باتت تميز الوضع. فقد انخفضت القدرة الشرائية الى نسبة ٦٠٪ بسبب فقدان السيولة النقدية. وتبلغ الخسائر اليومية في قطاع غزة وحده، جراء الحصار، مليون دولار موزعة على النحو التالي: ٤٠٠ الف دولار خسائر قطاع الخضار والحمضيات و٣٠٠ الف دولار خسائر قطاع المواصلات و٣٠٠ الف دولار جراء شلل الانتاج اليومي.

وقال مدير مكتب التنمية الاقتصادية في غزة، الاقتصادي صلاح عبد الشافي، ان الحصار يهدد حياة الناس بشكل جدي.

ومن شأن هذا ان يؤثر بشكل سلبي جداً على الوضع السياسي والموقف من المفاوضات السلمية. وقال: ان معدل مستوى المعيشة في المناطق المحتلة بشكل عام لا يتعدى نصف مستوى المعيشة في اسرائيل. ولكن الوضع في قطاع غزة اسوأ بكثير من وضع الضفة الغربية المحتلة. اذ ان مستوى الدخل القومي السنوي للفرد عندنا يساوي ٨٠٠ دولار وهذا المبلغ يقل بنسبة ٣٠ - ٤٠٪ عن مستوى الدخل في الضفة الغربية.

واكد على هذه الحقيقة ايضاً الاستاذ ابو الجديان وقال: ان سلة المشتريات في العائلة الاسرائيلية المتوسطة (٤ أنفس) في الشهر الواحد ٣٦٨٠ شيكلاً بدون مصاريف السكن. بالمقابل نجد قيمتها في المناطق المحتلة، بالمعدل، ١٢٠٠ شيكل وفي قطاع غزة ٨٠٠ شيكل.

وقال الدكتور فواز ابو ستة، استاذ مساعد للقانون الاقتصادي في جامعة الازهر، رداً على سؤال لـ «الاتحاد»، ان ما تردده السلطات الاسرائيلية عن نشاطات لاقامة مشاريع تحقق الاكتفاء الذاتي للاقتصاد الفلسطيني هو ذر للرماد في العيون. فهذه عملية طويلة. ويجب ان تكون مدروسة. ونابعة من داخل المناطق المحتلة وليس من مكاتب الاحتلال. فقد مر علينا ٢٦ عاماً من الاحتلال، خلالها لم نر سوى نهب لمواردنا وثرواتنا واستغلال لطاقاتنا. وقد آن الاوان لان نستقل. ولا يمكن ان يكون هناك استقلال اقتصادي، بدون استقلال سياسي.

واكد الاقتصاديون الثلاثة، في حديثهم لـ «الاتحاد»، ان الوفد الفلسطيني المشارك في المفاوضات متعددة الاطراف اعد قائمة بالاموال والموارد التي اقتطعتها اسرائيل من المجتمع الفلسطيني خلال احتلالها. وستطالب بدفع تعويضات مناسبة، كما ينص على ذلك ميثاق جنيف.

● طفلة فلسطينية من بيت حنينا اصيبت برأسها من رصاص جنود الاحتلال، أمس الاول، بحجة ان سيارة والدها لم تنصع لطلب الجنود بالتوقف على حاجز!! ●

اقامة اتحاد الطلاب العرب من اسرائيل الدراسين في بلغاريا

* في برقية الى رابين: فكوا الحصار عن شعبنا الفلسطيني *

● صوفيا - لمراسل خاص - قرر العشرات من الطلاب العرب الذين سافروا من البلاد ويتلقون الدراسة في جامعات بلغاريا، اقامة اطار يرعى مصالح الطلبة الدراسية والحياتية في بلغاريا. وبعد تقديم الاقتراحات وبروح دمقراطية وعن طريق التصويت أقر الطلاب المجتمعون اسم الاطار وهو: اتحاد الطلاب العرب الدارسين في بلغاريا.

وانتخبت سكرتارية جديدة مؤلفة من (٩) أعضاء. وقد رشح ١٣ طالبا فاز بالتصويت السري كل من: مهدي عبادي وحسن خطيب وعلي حمودة ورمزي شلبي وخير ابو الهيجا وأشرف شحادة وخالد دسوقي وسهير طرباني وعادل ديراوي.

ولبى الدعوة أكثر من ٦٠ طالبا حضروا الى الاجتماع مساء ٤/١١، ترأس الاجتماع وادارة الطالب وفيق زعبير، حيث قدم باسم اللجنة التحضيرية اقتراحا باقامة الاطار المذكور.

وكانت الساحة الطلابية في بلغاريا قد شهدت مؤخرا عدة نشاطات حماسية متجددة.

فبدعوة من «اللجنة التحضيرية ليوم الارض» التي في مركزها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد العام لطلبة فلسطين عقد مساء ٤/٩ في قاعة معهد «كارل ماركس» في صوفيا مهرجان طلابي سياسي احياء للذكرى الـ ١٧ ليوم الارض الخالد. وحضر المهرجان وفد السفارة الفلسطينية في صوفيا.

افتتح المهرجان وتولى عرافته الطالب حسن خطيب، عضو السكرتارية القطرية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، الذي تحدث عن اهمية احياء «يوم الارض». وتحدث بعده الطالب علي حمودة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في بلغاريا.

وكانت الكلمة المركزية في المهرجان للدكتور احمد سعد، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدم محاضرة سياسية شاملة ركز من خلالها على قضيتين مركزيتين، موضوع الصراع من اجل التسوية السلمية العادلة وموقف الاطراف المتعددة وخطورة الموقف الرفضي الاسرائيلي والجرائم التي يرتكبها في دولة فلسطين المحتلة والتي آخرها فرض الحصار الاقتصادي وتصعيد الممارسات الارهابية الدموية ضد شعب الانتفاضة. وحلل د. سعد باسهاب كفاح الجماهير العربية ضد التمييز ومن اجل المساواة.

هذا، واتخذ المهرجان عدة قرارات ابرزها مطالبة الاحتلال الاسرائيلي برفع الحصار ووقف ممارساته الاجرامية والانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية. وقد ارسلت برقية الى رئيس الحكومة ووزير «الامن»، رابين، بهذا الشأن.

هذا وفي مساء ٤/١٠ عقد اجتماع عام للكادر الحزبي حضره اكثر من ٧٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعي في صوفيا. واستمع الكادر الى تقرير من اعضاء السكرتارية، علي حمودة ورائف ابو يونس وجودة دلاشة وحسن خطيب. وبروح انتقادية تحدثوا عن الركود في نشاط الفرع، خاصة في السنة الاخيرة، وأسبابه. كما استمع الكادر الى محاضرة من الدكتور احمد سعد عن وضع الحزب ونشاطه قبل وبعد المؤتمر.

وبروح المسؤولية تحدث اعضاء الحزب عن أهمية تجديد النشاط المنظم ووضعوا برنامجا للنشاط.

قوات الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

عيد الفصح في كنيسة القيامة واجلت المحكمة اتخاذ القرار.

ويؤدي المسيحيون قبل عيد الفصح عدداً من الصلوات الخاصة ومنها خاصة رتبة الغسل (امس الخميس) ورتبة درب الصليب (اليوم الجمعة).

وقال مروان الطرباسي رئيس اللجنة العربية الارثوذكسية «يبدو ان المحكمة تتصرف ضد مفاهيم الانسانية» واضاف «واذا لم تنظر المحكمة في الالتماس اليوم فسيكون الوقت متأخراً لاداء الصلاة».

وفي اثناء تأدية الصلاة تقدم احد الجنود من الاب مخلوف وطلب منه ابراز هويته الشخصية فرد مخلوف «لا اشكر سوى الجندي الذي اساء التصرف معي وانتهك حرمة الصلاة».

واضاف «ولقد جعلني أعيش هذا الاسبوع اسبوع الالام بمعناه الحقيقي» وتابع «بالامس شاهدنا اليهود يحتفلون بعيد الفصح بحرية في الوقت الذي لا نستطيع فيه الوصول الى كنيسة القيامة».

بورغ ومروم يقترحان

● تتمة من صفحة ١ ●

ضمان الامن الشخصي للمواطن الاسرائيلي وعلى حق الفلسطيني في مدخول شهري ووضع معيشي جيد.

وذكر بورغ ان المشروع يتضمن اقتراحاً لاقامة مكاتب تشغيل في المناطق المحتلة ولدفع رسوم البطالة لكل من فقد مكان عمله في اسرائيل. ويتضمن، ايضاً، فكرة الاتصال بالاردن ومصر لتدارس فتح سوقي العمل فيهما امام الفلسطينيين. ومن ناحية ثانية، يجري البحث عن مستثمرين اجانب معنيين بقضية السلام في الشرق الاوسط ليوظفوا الاموال في الضفة وغزة.

وقال بورغ ان الطوق القائم حلّ مشكلة العنف وينبغي ان يتحولّ الى فصل دائم متفق عليه.

اما زميله حجاي مروم فقال ان الحدود التي يقترحها المشروع هي حدود الاتونوميا الفلسطينية وانها تستهدف الفصل بين المناطق المحتلة واسرائيل في المستويين اليومي والاقتصادي. واضاف، ان اسرائيل ستظل مسؤولة عن الوضع المعيشي في المناطق ريثما يتطور الاقتصاد الفلسطيني ويقوم على رجليه، وفي مثل هذه الحالة فإن الاقتصاد الاسرائيلي سيتطور مستقلاً ومن خلال الاعتماد على الاسرائيليين.

الاحتلال يغلق

● تتمة من صفحة ١ ●

وهدمت قوات الاحتلال منزلي المواطنين محمد فوزي فلنة وعطا محمود فلنة من قرية بيت صفا. وذلك اثر اتهامهما بالاشتراك في وضع عبوة ناسفة على طريق مستوطنة «متتياهو» في (٩٢/١١/١٧) اسفر انفجارها عن مقتل مستوطنة.

● اغلاق مسجدين ●

اغلقت سلطات الاحتلال مسجد العين في مدينة البيرة لمدة ستة اشهر، بالشمع الاحمر، بحجة العثور على مواد تحريضية فيه. وأبلغت سلطات الاحتلال إمام ومؤذن مسجد بتونيا الكبير عن اغلاقه حتى اشعار آخر.

● اشتباك مسلح ●

أصيب الشابان زياد الكرمان (٢٤) عاما بجروح خطيرة وباسم المجدلاوي (٢٣) عاما بجروح متوسطة من مخيم دير البلح، خلال اشتباك مسلح وقع فجر أمس بين اربعة شبان وقوة عسكرية احتلالية.

واعتقل الشابان الجريحان ونقلا الى مستشفى اسرائيلي للعلاج، فيما تمكن المسلحان الآخران من الهرب. وفي اعقاب ذلك شنت قوات الاحتلال حملات مداهمة وتفتيش للمنازل واعتقلت عشرة شبان.

● مواجهات وجرحى ●

تصاعدت حدة المواجهات والاشتباكات مع قوات الاحتلال في معظم المدن والقرى والمخيمات وذلك في الذكرى الخامسة لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) اسفرت عن اصابة العشرات برصاص الجنود وهراواتهم.

وتركزت المواجهات في قلقيلية وطولكرم ونابلس ورام الله والبيرة وجنين وبني حسان والخليل ورفح وخانيونس ومخيمات عدة في القطاع والجلزون وبرطعة الشرقية ويعبد وقباطية والزبابدة والمغير والجلمة واليامون ورابة ومسلية وطوره ورام الريحان وطوباس والقارعة وعقابة والديبر والسيلة الحارثية ورمانة وبيت فوريك.

وافادت الانباء، انه في نابلس وبيت فوريك وقرية بني حسان وخانيونس وخزاعة ومخيمات جباليا والشاطئ والجلزون، اقتحم الجنود المنازل وامطروا الاهالي بوابل من قنابل الغاز واعتدوا على العشرات بالضرب المبرح، مما أسفر عن اصابة العديد بجروح وكسور. واصيب ستة اشخاص بينهم ثلاثة اطفال برصاص الجنود، خلال اشتباكات في قزاعة ودير البلح. وفي مخيم الجلزون أصيب الفتى محمد احمد الغليظ (١٣) عاما برصاص المستوطنين ونقل الى مستشفى رام الله.

● اعتصامات طلابية ●

شهدت معظم مدارس منطقة جنين، منذ صباح امس الخميس، اعتصامات طلابية ولم تنتظم الدراسة، وذلك في الذكرى الخامسة لاستشهاد خليل الوزير. ورفعت الشعارات المنددة بممارسات الاحتلال. وداهم الجنود المحلات التجارية ومحيط المدارس في جنين وانهالوا على الطلبة والاهالي بالضرب المبرح. وفي يعبد اجبر الجنود طلاب المدرسة الثانوية على الخروج من المدرسة وتنظيف الشوارع تحت التهديد بالسلاح.

● من ممارسات التنكيل ●

احتجزت قوات الاحتلال لمدة ست ساعات في منطقة وادي الخليل في الظاهرية، حافلة تقل اهالي المعتقلين من منطقة بيت لحم خلال توجههم لزيارة ابنائهم المعتقلين في معتقل النقب ومنعت الحافلة من مواصلة السير، بحجة ان السائق لا يحمل تصريحا للدخول الى «الخط الاخضر».

ومنعت قوات الاحتلال اصحاب البسطات وعربات الخضار والسيارات من التواجد في محيطي جمال عبد الناصر وسوق الخضار في طولكرم.

اجمل باقة ورد

تهديها الى العزيزين سناء ابو دبي (حامد) ووائل حامد بمناسبة عقد القران. الف مبروك.
شبيبة الناصرة الشيوعية

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٤/١٥ (سحب ٩٣/١٥)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 158913
فاز بسيارة سوبرت تويوتا الرقم 138750
فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 529255 , 075399, 261859, 061494, 002131, 450727, 154855, 315221, 388530, 721268, 389522.
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 41796, 36475, 40248, 57909, 16100, 49025, 47951, 91296, 84711, 49238, 49568, 66754, 29981, 90206.
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 677, 087, 775, 197, 946.
فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 11, 44, 70, 95.
فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 4, 5.

التفاؤل يسود أسواق المال

* سوق الاسهم *

● استمرت الاجواء الايجابية والتفاؤل الحذر على سوق الاسهم امس. فقد تأكد ان الجمهور العريض أخذ في العودة الى سوق الاسهم بواسطة الاكتتاب في صناديق الائتمان، كما تؤكد اوساط المستثمرين ان البنوك التجارية تشهد نشاطات ملموسة في اقسام الاستثمار في سوق الاسهم. كما ان اغلبية طلبات الشراء تقدم من قبل صناديق الائتمان المختلفة.

ففي بداية التداول في اطار التبادل الاولي (ميرتس) قدمت طلبات بيع اكثر من طلبات الشراء، ليسجل المؤشر انخفاضاً بنسبة (٠.٢٪). لكن مع استمرار التداول اخذ المؤشر في الارتفاع ليسجل عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (٠.٦٪). واستمرت احجام التداول بالارتفاع لتبلغ، يوم امس، (٢٢.٠) مليون شيكل.

اما اسهم الشركات الكبيرة (معوف) فقد ارتفعت بصورة اقل وسجلت ارتفاعاً يوم امس بنسبة (٠.٥٪). ومن ابرز الاسهم التي ارتفعت اسهم (كلال ساحر) - ارتفعت بنسبة (٤.٥٪). اما اغلبية الاسهم فقد ارتفعت بنسبة اقل. اما اسهم شركة (كلال الكترونيكا) فقد انخفضت بصورة حادة بلغت (١.٧٥٪).

وتلخيصاً لهذا الاسبوع البورصي القصير، عملت البورصة ثلاثة ايام فقط - بسبب عطلة عيد الفصح - ارتفع المؤشر بنسبة (٢.٨٪). اما مؤشر الشركات الصغيرة (كرام) فقد ارتفع بنسبة (٣٪)، وكان قد ارتفع خلال الاسبوع الماضي بنسبة موازية..

* سوق السندات *

انخفضت امس السندات المربوطة بالجدول، قبل نشر الجدول يوم امس بصورة معتدلة بلغت (٠.٢٥٪). اما السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت بصورة معتدلة ايضاً وبنسبة (٠.٣٪).

وفي ملخص اسبوعي تبين ان السندات المربوطة بالجدول انخفضت بنسبة ضئيلة بلغت (٠.٤٪) اما السندات المربوطة بالدولار فقد ارتفعت بنسبة (٠.٢٥٪).

* تحسن للدولار *

اعلن بنك اسرائيل يوم امس عن تخفيض في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٠.٢٪) وذلك تمشياً مع التحسن في سعر الدولار في اسواق النقد العالمية. وقدمت الاوساط الصناعية يوم امس طلبات بيع كبية بلغت (٣.٠) مليون دولار.

وفي اسواق النقد العالمية تحسن الدولار مقابل المارك والين حيث بلغ سعر صرفه في بورصة لندن (١.٦٠) مارك للدولار الواحد. اما مقابل الين فقد ارتفع بصورة معتدلة وسجل في اسواق الشرق الاقصى - (١١٢.٥) ين للدولار الواحد.

واعلن عميد البنك المركزي الياباني ان ارتفاع الين بصورة حادة في خلال الاسبوع الحالي غير صحي للاقتصاد الياباني. لان هذا الارتفاع سيعيق قدرة الاقتصاد الياباني في المنافسة امام اقتصاد الدول الاوروبية والولايات المتحدة. فكان رد فعل المستثمرين، شراء الدولار ووقف تدهوره.

ويتوقع المراقبون ان يستمر سعر الين مرتفعاً امام الدولار وذلك نتيجة لضغوط الحكومة الامريكية لاجل مساعدة الاقتصاد والتصدير الامريكي في دول شرق آسيا وكذلك للحد من استيراد البضائع اليابانية في اسواق الولايات المتحدة.

(فيصل جبيلي)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٦ نيسان ١٩٩٣ الصفحة ٦

جدول الغلاء الذي اعلن عنه امس

مـؤشر الـى العـودة للتضخم المالي والغلاء !

● جدول غلاء شهر اذار بنسبة ١,٣٪ يثير المخاوف من العودة الى التضخم المالي وارتفاع الاسعار ● اجماع على تحميل الحكومة مسؤولية ارتفاع الجدول، لانها بادرت الى رفع الاسعار ● النقابي غونين يدعو الهستدروت الى العمل الجاد من اجل انصاف الاجيرين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أدى ارتفاع اسعار السكن والشقق السكنية ومبادرة الحكومة الى رفع اسعار السفر في المواصلات العامة وخدمات البرق والهاتف، الى ارتفاع غير متوقع في جدول غلاء المعيشة الذي سجل في شهر آذار الماضي نسبة ١,٣.

واتضح من احتساب المعطيات الاقتصادية المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية ان ارتفاع اسعار السكن بشكل نسبة ٧٠.٠٪ من جدول الغلاء وان مبادرة الحكومة الى رفع اسعار السفر في المواصلات العامة وفي خدمات الاتصال بنسبة ٩٪ (بالمعدل) اسهم في اضافة ٠.٠٦٪ لجدول الغلاء.

ويقدر ان جدول الغلاء في نهاية السنة، واستنادا الى معطيات جدول الغلاء في الاشهر الثلاثة من السنة الجارية، سيبلغ ١٦٪ الى ١٨٪ ويبلغ جدول الغلاء المتراكم في الاشهر الثلاثة الماضية نسبة ٣,٨٪.

● اسعار السكن هي السبب ●

هذا، وارتفعت اسعار الشقق السكنية بشكل خاص في اواسط البلاد بسبب تطورات في سوق الشقق السكنية والاراضي المخصصة للبناء، وكذلك بسبب ارتفاع قيمة الدولار في الاسواق العالمية، علما بان سوق الشقق السكنية في البلاد تعتمد الدولار في حساب التكاليف والاسعار.

ويذكر ان الحكومة، عبر وزارة الاسكان، حاولت خفض اسعار الشقق السكنية في بلدات التطوير شمال وجنوب البلاد، الا ان هذا التخفيض لم يؤد الى انخفاض مماثل في اسعار الشقق في اواسط البلاد. وهذا ما انعكس واضحا في جدول غلاء الشهر الماضي.

● ٤٨٣٠ شيكل للاسرة ●

ومع نشر جدول غلاء المعيشة لشهر آذار، جرى تعديل احتساب تكلفة سلة المشتريات للاسرة المتوسطة (٤ انفار) شهريا. واتضح ان اسرة كهذه تحتاج في الشهر الواحد الى (٤٨٣٠) شيكل. ومع خصم بند السكن فان سلة المشتريات الشهرية ستكلف (٣٦٤٥) شيكل.

● ١٤٤٢ شيكل الحد الادنى للاجر ●

ومن المفروض ان يجري تعديل احتساب الحد الادنى للاجر بناء على ارتفاع جدول غلاء المعيشة. وكان جرى تعديل في شهر شباط الماضي حسب جدول الغلاء في الشهر الذي سبقه وبلغ الحد الادنى للاجر في حينه ١٢٨٨,٦٩ شيكل. والان سيتم تعديل الحد الادنى للاجر بموجب جدول الغلاء بين شباط ١٩٩٢ وشباط ١٩٩٣. ومن احتساب المعطيات فان الحد الادنى للاجر سيبلغ منذ الان ١٤٤٢ شيكل. ويشار هنا الى ان قانون الحد الادنى للاجر يفرض على كل صاحب عمل ان يدفع للاجير عنده اجرا لا يقل عن المذكور ١٤٤٢ شيكل!!

● الحكومة هي المسؤولة ●

واجمعت ردود الفعل على ان ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة غير المتوقعة جاء بسبب اجراءات حكومية. فهي التي بادرت الى رفع اسعار خدمات المواصلات والهاتف والوقود وبالمقابل، لم تفعل بما فيه الكفاية لخفض اسعار الشقق السكنية.

ونقل الينا مراسلنا النقابي جهاد عقل تعقيب سكرتير عام الهستدروت حاييم هبرفيلد الذي قال ان ارتفاع جدول الغلاء جاء بالاساس بمبادرة(!) وانه بحد ذاته لا يقلق كثيرا، وان ما تخشاه الهستدروت هو ان تبقى معدلات البطالة على حالها. واضاف: لا يهم ان يرتفع جدول الغلاء بنسبة ٢ – ٣٪ المهم ان تهبط نسبة البطالة!

واكد النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت في حديث مع مراسلنا النقابي ان جدول الغلاء بنسبته الحالية يعكس تسريعا في وتيرة التضخم في وقت يتردى فيه الوضع المعيشي للاجيرين، سيما انه لم توقع حتى الان اتفاقيات عمل وأجور تضمن تعويضا معقولا لهم. واضاف ان التعويض الذي يضمنه الوضع القائم هو ٥٠٪ من الغلاء في احسن حال. واكد غونين ضرورة ان تعمل قيادة الهستدروت على توقيع اتفاقيات عمل واجور تنصف الاجيرين.

اما المسؤولون الحكوميون فاعتبروا الارتفاع غير المتوقع احادي المرة، ولن يعود على نفسه! واشاروا الى ارتفاع قيمة الدولار في السوق العالمية وهو امر لا يخضع لارادة الحكومة، مؤكدين انه السبب الاساس في ارتفاع اسعار الشقق وبالتالي الى ارتفاع جدول الغلاء.

شاب يهودي يطارد سائقاً عربياً ويهدده بالسلاح لانه لم يتح له اجتياز سيارته!

*** ذهب الشاب العربي ليشتكي الى الشرطة فرفض الشرطي وطلب منه ان يتصالح ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «مواطن يهودي مسلح، يعمل في شركة «موكيد» طاردني ورفع عليّ السلاح عدة مرات وحاول رش الغاز المسيل للدموع على وجهي»، بهذه الشكوى توجه العامل خالد محمد شاني (٣٩ عاماً)، اب لخمسة اطفال من عين ماهل الى شرطة نتسيرت عيليت ضد احد شبان المدينة الذي لم يتعد العشرين من عمره ويدعى، يوئال. لكن المحقق الذي تواجد في المركز رفض تسجيل الشكوى. واقترح اجراء «صلحة» بين الاثنين وفيما لو رفضا سيسحب منهما رخصتي السياقة. وقد رفض العامل خالد شاني الاقتراح وسيتقدم اليوم الجمعة بشكوى اخرى الى الشرطة.

وقد روى العامل شاني في حديثه مع «الاتحاد»، امس الخميس ما جرى له فقال: «في الساعة الخامسة والنصف من يوم امس (امس الاول) اتجهت بسيارتي الشاحنة الى بيسان لتوزيع البضاعة من شركة تانفو ليڤايس (آتا القديم) مكان عملي.

وعند وصولي الى بداية الشارع في نتسيرت عيليت، بعد عين ماهل (مقابل المنطقة الصناعية) حاول سائق سيارة سوبارو موديل ٩٢، مسجل عليها اسم شركة «موكيد»، ان يجتاز سيارتي ولم اكن قد انتبهت اليه. فاجتاز بسرعة واوقف سيارته فجأة وبشكل مزعج مقابل سيارتي ونزل من السيارة يشهر مسدسه ويصرخ: «توقف او اطلق الرصاص عليك». وعندما رأيته شاباً صغيراً قلت في نفسي هذا ولد واستمريت في طريقي دون الاهتمام به. ويبدو ان ذلك اثار غضبه فاستمر بسرعة خلفي وتوقف مرتين ونزل من سيارته بنفس الطريقة واستمريت بالسير حتى المقبرة القريبة من المنطقة الصناعية. عندها توقف مرة اخرى. فوقفت. فنزل من سيارته واعاد مسدسه الى خصره. واقترب مني. ففتح باب السيارة بقوة واخرج من جيبه قنينة غاز وحاول ان يرشها على وجهي. لكنني دفعته فوقعت القنينة منه وانطلقت الى الشرطة.. وقد لحق بي. وعندما شاهدني ادخل الى مركز الشرطة دخل معي. وهناك قال كل منا روايته. فاجابنا المحقق ان اثنينا على حق وافضل طريقة اجراء صلحة والا سحب رخص السياقة».

وكان الشاب اليهودي المسلح قد توجه الى العامل شاني في محاولة لصلحته وكما قال له: «ولنخرج رأساً برأس»، لكنه رفض وتوجه لاستشارة المحامي واتفق على تقديم شكوى اخرى للشرطة مع وجود التفاصيل الكاملة لهوية الشاب اليهودي التي حصل عليها شاني.

وتوجهنا الى الناطق بلسان شرطة المروج، افيشالوم، فقال ان قيادة الشرطة لا تعلم عن الموضوع. ولكنه سيقوم غداً (اليوم) بالتحقيق في القضية من جميع النواحي ومجرد تقديم الشكوى من قبل المشتكي خالد شاني سيجعل علاج الموضوع امتن واقوى.

هدمنا البيت بأيدينا.. ويطالبوننا بأجرة الهدم

*** مصطفى قبلاوي، الذي هدم بيته قبل ٨ أشهر، مطالب اليوم بدفع ١٥ الف شيكل اجرة هدم. وقبل ايام اوقفوه عن سد الثقوب في البراكية باحجار البلوك حتى لا تدخل الافاعي وتلسع افراد عائلته، كما حصل في السنة الماضية ***



● السيد مصطفى قبلاوي وبناته على انقاض البيت المهدوم ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – لم تكتف سلطات التنظيم والبناء (وزارة الداخلية التي يقودها الوزير اريه درعي) في لواء الشمال بما سببته من معاناة لعائلة السيد مصطفى قبلاوي (٦٤ عاما) في الناصرة، عندما أجبرته قبل ثمانية أشهر ان يهدم بيته بيده. ففي هذا الاسبوع طالبوه بدفع مبلغ ١٥ الف شيكل، اجرة ذلك الهدم. وليس هذا فحسب، بل انهم منعوه من سد الثقوب في براكيته ليحمي افراد عائلته من الافاعي والفئران.

والسيد قبلاوي هو صفوري، يعيش فوق أرضه المجاورة للناصرة ويعتاش من فلاحتها. وقد بنى بيتا، يأويه عليها. وكما في عشرات ألوف الحالات رفضت السلطة كل طلباته لاستصدار رخصة. فبنى بيته بمساحة ١٢٠ مترا بدون رخصة: «انا اعمل في ارضي واعيش عليها. فهل اشتري ارضا اخرى لاقيم عليها بيتا؟!» هكذا قال لـ «الاتحاد» في حينه. ولكن «القانون» لا يرحم. وقد تم سنُّه أصلا كي لا يرحم اصحاب الاراضي العرب وكي يحوفوا ارضهم ويتخلوا عنها لمصلحة السلطة وبموجب ذلك القانون استصدروا قرارا بهدم البيت. وأبلغت بلدية الناصرة فيه. ولان البلدية لم تنفذ عملية الهدم قررت لجنة التنظيم تنفيذه بنفسها. وابلغت اهل البيت في ذلك. وتقول الابنة يسرى: «في حينه بدأنا بهدم البيت قبل الموعد الاخير بيوم.. وتمكنا من هدم اربع غرف بأنفسنا.. تصوري كيف يمكن ان يحمل الانسان الشاكوش ويبدأ بهدم بيته بنفسه.. لقد فعلنا ذلك حتى نتمكن من اخراج ما يمكن اخراجه من البيت قبل وصول لجنة التنظيم.. ولكن في ساعات المساء وقع عطب للجرافة التي احضرناها للهدم. فتوقفنا عن العمل. ولم يبق سوى غرفتين صغيرتين. تستطيعين القول سبع حيطان بدون سقف.. فاجلنا العمل حتى صباح اليوم التالي.. الا ان قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود محملة على عدد كبير من السيارات والجرافات حضرت قبل الساعة الثامنة صباحا من يوم الهدم (٢٥/ ٩٢/٨) وهدمت الحيطان القليلة المتبقية من البيت. مقابل هذا الهدم يطالبوننا بدفع ١٥ الف شيكل».

ومعاناة عائلة السيد قبلاوي لم تتوقف بمطالبتهم بدفع مبلغ ١٥ الف شيكل فهي لا تزال تدفع حتى اليوم الديون التي تراكمت نتيجة بناء البيت الذي هدم.. وقبل شهر بدأ اهل العائلة بسد ثقوب جدران البراكية، حتى لا تزحف افعى سامة الى داخلها وتلسع احد افرادها كما جرى لابنتهم عطاف في السنة الماضية فتتحول عندها المصيبتان الى كارثة «بالمال ولا بالعيال». قال ابو عاطف لنفسه ويبدأ يبني جدرانا من حجر البلوك داخل البراكية بدون سقف وبدون عرقات. «فقد اردت فقط ان امنع دخول الافاعي». ولكن اولاد «الحلال» اوصلوا الموضوع الى لجنة التنظيم فاستصدرت هذه قرارا فوريا من المحكمة يقضي بوقفه عن العمل وتسجيل مخالفة ضده (هذه ستؤدي الى قرار بالحكم يتضمن الغرامة على الاقل تعديل).

«يضعوننا بين خيارين، فإما الافاعي واما الرحيل»، يقول السيد ابو عاطف وتضيف ابنته يسرى: «عرضوا علينا ان نعطيهم الارض ونرحل عنها. وقالوا انهم مستعدون لاعطائنا ارضا بديلة عنها في اية بلدة نختارها. وقد رفض والدي، لانه متمسك بارضه. فالارض غالية. فاقترحت عليهم ان تكون ارضنا الجديدة في «موشاف تسيبوري»، الذي يسيطر حاليا على اراضي صفورية العربية، بلدتنا المهدومة. لكنهم رفضوا على الفور وتراجعوا عن اقتراحهم، وراحوا ينتقمون منا ويحاربوننا».

الوزيرة الوني في رهط: عليكم اعطاء النساء حقوقهن كاملة

*** «انا ضد ان يكون شرط الخدمة في الجيش عائقا امام دخول الطلاب العرب بعض كليات الجامعات» ***

● رهط – لمراسلنا – قامت وزيرة المعارف شولميت الوني بزيارة الى بلدة رهط يوم امس الخميس، يرافقها النائبان طلب الصانع وحاييم اورون.

وشكر رئيس البلدة، جمعة القصاصي الوزيرة على ما قامت به في الوسط العربي، مطالبا اياها بالاهتمام اكثر بقضايا رهط.

وتحدث مفتش منطقة الجنوب، عمرام ميلتس، وطلب الصانع. وطالبها الاخير بقبول الطلاب العرب في الجامعات والغاء اشتراط الخدمة في الجيش لدخول بعض كليات الجامعات.

وطالب اورون ان تسعى الوزيرة لانعاش قسم التربية والتعليم في النقب بين العرب.

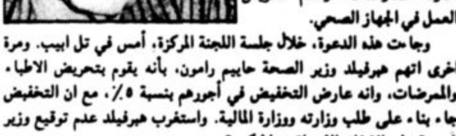
وقالت الوني: نحن ضد ان يكون شرط الخدمة في الجيش عائقا امام دخول بعض كليات الجامعات.

بعد ذلك توجه الجميع الى المدرسة الثانوية لافتتاح بنايتها الجديدة. وتحدثت الوزيرة وقالت: عليكم اعطاء النساء حقوقهن. بدونهن لن تستطيعوا التقدم. ووعدت باقامة مكتبة في المدرسة.

هذا وقد زارت مدارس عربية في النقب، بعد جولتها في رهط.

هبـرفيلد يدعـو الممرضـات والاطبـاء الى التفـاوض مع الهستدروت وتجنب الاضراب

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي – دعا سكرتير عام الهستدروت حاييم هبرفيلد نقابة الاطباء ونقابة الممرضات في صندوق المرضى، الى التعاون مع الهستدروت العامة من اجل اشفاء صندوق المرضى، وان يجلسوا الى طاولة المفاوضات، وعدم تشويش العمل في الجهاز الصحي.



وجاءت هذه الدعوة، خلال جلسة اللجنة المركزة، أمس في تل ابيب. ومرة اخرى اتهم هبرفيلد وزير الصحة حاييم رامون، بأنه يقوم بتحريض الاطباء والممرضات، وانه عارض التخفيض في أجورهم بنسبة ٥٪، مع ان التخفيض جاء بناء على طلب وزارته ووزارة المالية. واستغرب هبرفيلد عدم توقيع وزير الصحة على الاتفاق الذي اقرته الحكومة.

من جهة ثانية، صرح هبرفيلد بانه سيقوم بالاجتماع مع رئيس الحكومة اسحق رابين، قبل سفره الى بولندا، كي يتوصل معه لتفاهم، من اجل الاتفاق في القضايا المختلف عليها بالنسبة لقانون الصحة الحكومي.

وصرح هبرفيلد ان الهستدروت تنوي تخفيض قيمة الـ «ماس أحيد» (رسوم العضوية)، وانه لن يجري اي ارتفاع في هذه الرسوم. وسيجري اقرار خطة واضحة بهذا الخصوص خلال الايام القادمة.

كذلك اتهم هبرفيلد صناديق المرضى الاخرى بانها تقوم ببيع خدمات صحية بخسائر، معتمدة على المال الاحتياطي لديها.

وزير الاسكان:

الحكـومة تسعـى مـع المقـاولين الى «أسرلة» العمل في فرع البناء!

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل – «سيتم في الوقت القريب رفع الحصار عن المناطق، لكن دخول العمال من هناك الى اسرائيل سيكون منظما ومراقبا جدا» – هذا ما صرح به وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعزر، يوم امس (الخميس)، أمام اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت، خلال اجتماعه معهم.

واضاف بن اليعزر ان الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة منذ اعلان الحصار هي خطوات غير متقلبة، و«اننا نسير نحو المسيرة السياسية، التي سينتج عنها فصل بين عمال المناطق والعمال الاسرائيليين».

وقال بن اليعزر ايضا: «ولهذا بدأنا الاستعداد مع المقاولين لعمل اسرائيلي من خلال تأهيل ١٠ الاف عامل اسرائيلي للانخراط في هذا الفرع ودفع اجور تمكن العامل من اعالة عائلته باحترام، ومكننة وتصنيع الفرع».

وتوقع وزير البناء والاسكان ان يتطور فرع البناء ويزدهر خلال السنوات القادمة وسيعتمد بشكل كلي على العمل الاسرائيلي.

احتجاجا على محاولة فصل مديرهم

طـلاب مدرسـة ترشيحا الـشاملة أعلنوا، أمس، إضراباً إنذارياً !

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أعلن طلاب مدرسة ترشيحا الشاملة بفرعيها الاعدادي والثانوي، يوم امس الخميس، اضراباً احتجاجياً انذارياً لمدة ساعة، احتجاجاً على محاولة المجلس المحلي في معلوت ترشيحا، فصل مدير المدرسة، الاستاذ الياس شاهين ورفعوا اللافتات التي جاء فيها: «لا نسمح بتصفية خلافات سياسية على حساب الطلاب» و«لن نسمح بتحويل المدرسة الى ساحة صراعات سياسية على حساب مستقبلنا» و«نطالب السلطة المحلية بالتوقف عن مطاردة المدير واعادته الى طلابه».

وقال رئيس مجلس الطلاب، أيمن شيناتي، في كلمة ألقاها الى الطلاب: «في ايار (٩١) قرر المجلس المحلي فصل مدير المدرسة موجهاً اليه عدة تهم، عرضت فيما بعد على محكمة العمل في حيفا. واستصدر المدير امراً يمنع فصله، فاستأنف المجلس المحلي الى المحكمة العليا التي قررت عدم فصل المدير».

وفي آذار الحالي، قال شيناتي، دخل موظفو المجلس المحلي غرفة المدير، الذي كان في القدس، وغيروا مفاتيح الغرفة، ومنعوه من الدخول الى المدرسة!

وأيدت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة مجلس الطلاب في اجراءاته الاحتجاجية. واصدرت بياناً أعلنت فيه انها تقدمت الى المجلس المحلي وطالبته بارجاء جميع الاجراءات ضد مدير المدرسة وذلك لتوفير الجو الدراسي السليم.

مجلس ابو سنان المحلي

رئيس ادارة واعضاء وموظفو مجلس ابو سنان المحلي يتقدمون باعطر التهاني واطيب التبريكات للطوائف المسيحية بمناسبة عيد الفصح المجيد، اعاده الله على جميع ابناء شعبنا والعالم بالسلام والمحبة والخير والتقدم.
وكل عام وانتم بخير.

مع الاحترام
علي هزيمة
رئيس المجلس المحلي

جبهة عرابة الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور المؤتمر الثاني لجبهة عرابة الدمقراطية وذلك يوم الجمعة ٩٣/٤/١٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة منتزه دير حنا.

حيث يقدم: بيان سكرتارية الجبهة – جازي بدارنة
بيان الكتلة في المجلس المحلي – خالد موسى
كلمة رئيس الجبهة – هاشم محاميد
التعديلات في الدستور – توفيق كناعنة.

مجلس كفركنا المحلي

اللجنة الخيرية لمساندة مرضى السرطان ومحتاجي زرع الاعضاء

يتوجهون الى جمهور المواطنين واهل الخير في كل انحاء البلاد لتقديم المساعدة المالية لعائلة محتاجة في كفركنا.
احد اطفال العائلة عمره ٤ سنوات، مصاب بمرض السرطان ويحتاج الى العلاج خارج البلاد.
ووالده ليس عضوا في صندوق المرضى، وليس عنده ما يكفي لتغطية نفقات العلاج.
ترسل التبرعات الى ١) بنك العمال فرع العين في الناصرة على حساب رقم ٦٣١/٣٥٣٧٩٤
٢) البنك العربي قرب همشبير – الناصرة رقم الحساب ٠٠٧. ٦٩/٥١٦
دمتم لفعل الخير.

واصل طه
رئيس المجلس المحلي

يا جماهير سخنين الابية

جبهة سخنين الدمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم للمشاركة في المهرجان الافتتاحي لمؤتمرها الخامس وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الجمعة ٩٣/٤/١٦ في قاعة منتزه سخنين للافراح.
برنامج المهرجان: عريف الاحتفال جمال طربيه القائم باعمال رئيس المجلس
يتحدث: سكرتير الجبهة يوسف بدارنة * ممثلة عن حركة النساء الدمقراطيات * رئيس المجلس المحلي مصطفى ابو ريا * عن الجبهة العامة، سكرتيرها، محمد بركة * عن الحزب الشيوعي، سكرتيره العام، محمد نفاع * د. غسان الخطيب – عضو الوفد المفاوض * د. صائب عريقات عضو الوفد المفاوض.
كما تشارك في المهرجان فرقة «مشاعل» للدبكة الشعبية والشاعر سعود الاسدي.
فهلموا بجماهيركم

الدعوة عامة

✝

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل حايك وعواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في مراسيم قداس وجناز الاربعين لذكرى فقيدهم الغالي المرحوم

فريد توفيق حايك
(ابو توفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٤/١٧ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملحق الاتحاد

الجمعة ١٦نيسان ١٩٩٣ الصفحة ١

□ الكاتب والمفكر حسين عبد الرازق، يكتب خصيصا لـ «الاتحاد»، من القاهرة، عن «تحدي الارهاب والمعالجة الناقصة»:



عادت قضية الارهاب الذي تمارسه بعض الجماعات «السياسية» التي تنتسب الى قوى الاسلام السياسي في مصر، وخاصة «الجماعة الاسلامية الجهادية»، لتصبح الشغل الشاغل للقوى السياسية الحاكمة والمعارضة في مصر، ولقطاعات واسعة من المواطنين.

لقد كشفت احداث الاسابيع الماضية عن مجموعة من الحقائق تستحق التأمل والتدقيق، اول هذه الحقائق هو ان الجماعة الاسلامية تتحرك الآن في اربعة اتجاهات مختلفة في وقت واحد.

فهي من ناحية تواصل عمليات الاغتيال والقتل لضباط وجنود الشرطة بهدف واضح، وهو ارهابهم وتعويق قيامهم بدورهم في مواجهة ارهابها، وباظهار عجزهم وعجز الحكم عن التصدي لهم، ومن ثم عجزهم عن حماية امن المواطنين.. بالاضافة الى الثأر منهم لقتلى الجماعة (او شهدائها حسب تعبيرهم).

وتواصل من ناحية اخرى عمليات القاء القنابل واغتيال السياح الاجانب والتهديد بضرب الاستثمارات المصرية والاجنبية، بهدف ضرب المصالح الاقتصادية للوطن.. كسلاح آخر لاضعاف الدولة والحكم.

وتعد لبدء سلسلة من الاغتيالات لشخصيات فكرية وصحفية وسياسية تعتبرها الجماعة عناصر معادية لها، ومن ثم معادية للاسلام وكافرة و«علمانية».. وتتردد اسماء مثل «نجيب محفوظ واحمد عبد المعطي حجازي ورفعت السعيد وابراهيم نافع وانيس منصور وغالي شكري».

واخيرا القيام بعمليات تفجير وارهاب عشوائية مثل قنبلة قهوة وادي ميدان التحرير، بهدف اثارة خوف المواطنين ودفعهم للاستسلام للجماعات امام عجز الدولة عن حماية الامن والاستقرار.

ثاني هذه الحقائق ان هناك عوامل خارجية - بالاضافة للعوامل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والامنية - تعمل على تفاقم وانتشار ظاهرة الارهاب المتستر بالدين في مصر. فهناك دلائل حول دور ايراني وباكستاني وافغانستاني تقوم بدعم هذه الجماعات بالمال والسلاح. بل ان التكليفات الخاصة بعمليات العنف تأمن من «بيشاور» حيث يوجد «الاخوة الكبار» ومن بينهم الجناح العسكري للجماعة.

ثالث هذه الحقائق بروز دور «العائدون من افغانستان»، وهم مجموعات من افراد الجماعات الاسلامية سافروا الى باكستان في ظل الحرب الاهلية بين النظام اليساري الذي كان قائما في كابول ويسانده الاتحاد السوفييتي ماديا وعسكريا، والجماعات المسلحة المعارضة والتي كانت ترفع شعارات اسلامية (المجاهدون) والتحق هؤلاء - كمتطوعين الى صفوف المجاهدين.

وتم تدريبهم على القتال من بيشاور وافغانستان على يد المخابرات الامريكية، والباكستانية، والسعودية. وكانت مهامهم في داخل افغانستان تتراوح بين حرب العصابات ضد قوات كابول والقوات السوفييتية، وبين عمليات الاغتيال وعمليات ارهابية اخرى من بينها زرع المتفجرات في اسواق كابول والمدارس والمستشفيات. وكان المتطوعون (المصريون والعرب) يتقاضون مرتبات بالعملة الصعبة (ما بين ٤٠٠.. و١٥٠٠ دولار شهريا) وقد تمت كل هذه العملية بدعم ومساندة الحكم القائم آنئاك في مصر بزعامة السادات. ومع انتهاء الحرب فقد هؤلاء دورهم ورزقهم وعاد منهم عدد كبير الى مصر متسللا ليعمل مع الجماعة الاسلامية، مشكلين جيشا هائلا لتيار العنف والارهاب، خاصة وان فرص العمل كانت غير موجودة في مصر.

رابع هذه الحقائق ان هناك قوى وعناصر عديدة في الحكم والحياة السياسية والفكرية تسهر على تقديم الارضية الفكرية لهذا الارهاب المتستر بالدين، وخلق المناخ المواتي لتغذية هذه الجماعات بعناصر جديدة بصورة متزايدة. وقد اهتزت الحياة الثقافية والسياسية في مصر قبل اسبوعين بواقعة غاية في الخطورة، كان ميدانها جامعة القاهرة. فقد اصدر مجلس جامعة القاهرة قرارا برفض ترقية الدكتور نصر حامد ابو زيد الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة، استنادا الى تقرير لاحد اعضاء اللجنة الثلاثية لبحث الانتاج العلمي وهو د. عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم الذي وصف انتاج د. نصر ابو زيد «بالكذب والجهل والافتراء على الاسلام بمذهب هو خليط من فكر وايديولوجية ونقد وتطرف وجدلية..» وبأن به «كلام شبيه بالالحاد».. و«كفر صريح وخلل في الاعتقاد».. بينما كتب العضوان الآخران من اللجنة تقييما ايجابيا وهما د. عوض عبد الرؤوف، ود. محمود مكي، الذي وصف في تقريره كتاب «نقد الخطاب الديني».. بأنه «دراسة تقوم على تأمل فاحص واع للتراث، ومناقشته للاتجاهات الحديثة من توجيه الخطاب الديني على اساس من الاعتراف بالدين بصفته جوهريا في اي مشروع للنهضة». واعترض اساتذة قسم اللغة العربية ومجلس كلية الآداب على تقرير عبد الصبور شاهين، الذي خرج عن المهمة الاصلية للجنة الترقيات وهو فحص الانتاج العلمي وحده دون التعرض لاي اعتبارات اخرى، فالتقرير «يبتعد عن التقييم العلمي الموضوعي ويركز على جوانب اعتقادية لا علاقة لها بعمل اللجنة». واكد الاساتذة موافقتهم الاجماعية على جدارة الانتاج العلمي للدكتور نصر «ولما يتسم به من غزارة وجدية وتنوع واصالة علمية، وافادة من المناهج الحديثة والعلوم المعاصرة، في محاولة لاستخلاص وعي علمي بدلالة النصوص، ولما يتميز به من التزام بالمنهج العلمي» واكد الاساتذة ايضا على جدارة د. نصر حامد ابو زيد العلمية و«المشهورة داخل وخارج الجامعة، وكواحد من اهم المفكرين المعاصرين وابرز المجتهدين في الفكر الديني منذ غلق باب الاجتهاد في اوائل هذا القرن».. وتعد هذه الفضيحة الجامعية نموذجا للعديد من الممارسات التي تخدم الارهاب المسلح وتمهد له الارض.

خامس هذه الحقائق هو استمرار ادارة الرئيس مبارك في اعتماد سياسة التصدي الامني كأسلوب وحيد لمواجهة ظاهرة الارهاب. ووفقا للسياسة الامنية التي اقرتها وزارة الداخلية في المرحلة الاخيرة، كان اسلوب «التصفية الجسدية» فيما يبدو، هو الاسلوب الوحيد لتعامل اجهزة الامن مع عنصر الجماعات الاسلامية، خاصة المشتبه في انتمائهم للجناح العسكري.. دون التخلي عن الاساليب الاخرى المتبعة مثل سياسة العقاب الجماعي للمواطنين من القرى والاحياء، والاعتقالات العشوائية، والتعذيب في السجون والمعتقلات.



ويأتي هذا التصعيد في السياسة الامنية للحكم كاستجابة لمشاعر الثأر المتعاظمة داخل اجهزة الشرطة عقب ارتفاع عدد القتلى من ضباط وجنود الشرطة على يد الجماعات. كذلك فقد ساهم في فرض هذه السياسة ايضا محاولة الامن تقليل المخاطر التي يتعرض لها رجال الشرطة اثناء تنفيذهم لمهام ملاحقة واعتقال المتهمين من اعضاء الجماعات، حيث يكونون اهدافا مكشوفة للارهابيين المتحصنين في منازلهم، والذين يبادرون باطلاق نيران مدافعهم الرشاشة على قوات الشرطة.

لقد القت هذه الحقائق كلها بظلال قاتمة على الحياة في مصر، واصبح البحث عن مخرج من هذه الازمة وما يتوقعه البعض من تحول المواجهة المسلحة الى نوع من حرب عصابات المدن هي الشغل الشاغل للجميع. وتعددت الاجتهادات والرؤى بين القوى السياسية. وبرزت مرة اخرى الدعوة لجبهة وطنية مع كل القوى التي تقاوم الارهاب، خاصة من جانب كتاب الحكم ومؤيديه. واصطدمت هذه الدعوة برفض كل قوى المعارضة التي ترى ان هذا الارهاب من جانب اساسي منه هو رد فعل لسياسات الحكم. وان الاخطار التي تحيط بالوطن لا تنحصر في الارهاب وحده. وكما تقول وثائق المؤتمر العام الثالث لحزب التجمع.. «وان معركة الحزب الاساسية هي معارضة مجمل سياسات الحكم الاقتصادية والاجتماعية والمقيدة للحريات.. وليس هناك من سبيل لانقاذ مصر من التخلف والتبعية والفساد والاستبداد، واحتكار القلة للثروة والسلطة، وخطر الجماعات الانقلابية والارهابية، وكل ازمات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الا بتغيير حقيقي يتناول السياسات والاشخاص والقوى الحاكمة التي قادتنا منذ عام ١٩٧١ وحتى الآن الى الكارثة».

وبدلا من الجبهة طرحت فكرة العمل المشترك ضد الارهاب. واثمرت الجهود عن صدور «نداء قومي» ضد الارهاب وقع عليه خمسة احزاب هي الحزب الوطني - حزب التجمع - حزب الوفد - حزب الاحرار - «حزب مصر» ومن رؤساء النقابات المهنية، ورئيس الاتحاد العام للعمال، وعدد من رؤساء الجامعات واساتذتها والكتاب والفنانين. ونشر البيان في كل الصحف القومية والحزبية (عدا صحيفة الشعب) واذيع عدة مرات في الاذاعة والتلفزيون.

ولكن البيان النداء اثار عددا من الانتقادات الهامة.

فالبيان استبعد اربعة احزاب سياسية (الامة - الخضر - مصر الفتاة - الاتحاد الدمقراطي) بمقولة عدم وجودهم الفاعل في الحياة السياسية!

ورفض الحزب العربي الدمقراطي الناصري التوقيع على البيان. وقال امينه العام «ضياء الدين داود» في تصريح صحفي: «لقد رفضنا التوقيع على البيان لاننا لا نحب ان نسير في تظاهرات. وسبق ان اعلنا وجهة نظر الحزب من موضوع الارهاب من خلال المناقشات الخاصة بهذا الموضوع من مجلس الشعب. واذا كان المقصود من وراء هذا البيان تأييد الحكومة في الاجراءات الامنية التي تقوم بها فنحن لا نقبل المشاركة في تحمل تبعاتها.. اننا ندين كل اعمال الارهاب بما فيها الارهاب باسم الدين.. ولكن اسلوب المواجهة الامنية ليس هو الاسلوب الامثل والوحيد. وان الاصرار على انتهاجه لن يؤدي الى انهاء المشكلة بل الى تفاقمها. ان المواجهة الامنية صالحة لمواجهة الجرائم، اما الظواهر فهناك اساليب سياسية واجتماعية..».

واضاف داود: «وان نطالب الشعب بالوقوف صفا واحدا ضد خطر الارهاب فهناك اخطار اخرى تدهم الناس في

■ □ على قائمة التصفيات الارهابية في مصر كل من: نجيب محفوظ، احمد عبد المعطي حجازي، د. رفعت السعيد، غالي شكري، انيس منصور، وابراهيم نافع.

■ □ الجماعات السياسية التي تنتسب الى الاسلام السياسي في مصر، تستهدف ارهاب رجال وضباط الامن وزعزعة امن المواطنين وضرب مصالح الوطن الاقتصادية (السياحة) واخراس المفكرين والمعارضين السياسيين، وهناك قوى خارجية، خصوصا ايران والسودان وباكستان، تدعم قوى الارهاب واهدافها.. بالمال وبالعتاد.

■ □ مشكلة ادارة الرئيس مبارك انها تعتمد سياسة التصدي الامني لمواجهة ظاهرة الارهاب. بل ان وزارة الداخلية تلجأ إلى اسلوب التصفية الجسدية، اضافة الى العقاب الجماعي والاعتقالات العشوائية والتعذيب في السجون والمعتقلات.

■ □ المطلوب هو العدول عن سياسة استبعاد قوى سياسية معنية في التصدي للارهاب وتجاوز الرؤية الامنية ومعالجة كل الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية للمشكلة.

بيوتهم اخطر من القنابل، مثل وطأة الحياة اليومية..».

اما حزب العمل، فقد اتفق المجتمعون لاصدار النداء على استبعاده. فلم توجه له نقدا حادا داخل حزب التجمع وبين بعض الكتاب في الصحف القومية مثل صلاح الدين حافظ وسلامة احمد سلامة (الاهرام).

وقال المهندس ابراهيم شكري، رئيس حزب العمل وحليف الاخوان المسلمين في جريدة الشعب.. «الظروف الحرجة التي تمر بها امتنا تحتاج الى تضافر جهود كل القوى الوطنية المخلصة لمواجهة هذه الظروف الصعبة. واحساسا منا بخطورة الظروف بدأنا نتحرك على اكثر من جبهة. وكان بين جهودنا دعوة كافة الفعاليات السياسية لحضور ندوة حول قضية الارهاب والعنف السياسي. ولذا قمت بزيارة وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي لدعوته لمشاركتنا في تلك الندوة. وكذلك دعوتنا للشخصيات العامة وقادة الاحزاب. وبينما نحن نفعل ذلك فوجئنا بالصحف يوم الاربعاء الماضي (٣١ مارس ١٩٩٣) تنشر بيانا حول هذه القضية موقعا عليه من بعض التيارات الفكرية والسياسية، ومتجاهلا كثيرين ممن يمثلون تيارات فكرية اخرى لها وجودها الكبير على الساحة. وبغض النظر عن رأينا من هذا البيان - الذي تعرض للقضية من وجهة النظر الامنية فقط - فانه كان من الواجب ان يعرض علينا هذا البيان وعلى ممثلي التيار الاسلامي والتيارات السياسية الاخرى لابداء الرأي فيه. فهذا الامر يخص الامة كلها ولا يخص فئة بعينها. واغفال شريحة كبيرة يتيح الفرصة لتبديد الجهود بما لا يخدم سوى الاعداء.

لقد سبق لحزب العمل ان طالب بتوحيد الجهود من اجل اصلاح حقيقي للاحوال، بعد ان وصل التدهور الى مداه. وحزب العمل يرى ان مسلك الحكومة وحزبها من حل هذه الازمة يعكس عدم الجدية في ضرورة توحيد الجهود.

وغني عن البيان، اننا كنا سنرفض التوقيع على البيان بصيغته المقدمة، كما فعل الحزب الناصري. فنحن نتفق معه على ضرورة ان يكون التضامن ضد العنف السياسي مدخلا للاصلاح والتغيير السياسي والدستوري، وليس تكريسا للاوضاع الحالية ومبايعة للحزب الحاكم».

وفي رد غير مباشر على تجاهل «التيار الاسلامي» كله، اصدر المرشد العام للاخوان المسلمين بيانا حول موقفهم من الارهاب اكدوا فيه على عدة نقاط:

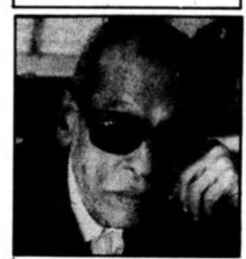
١ - قيام اجهزة الدولة طوال العشرين عاما الماضية بالتحقيق والتحري بشتى الوسائل ومختلف الاساليب، فلم تنته الا لتأكيد عدم وجود اية صلة قريبة او بعيدة للاخوان المسلمين بأي عمل من اعمال العنف، او اي حادث من حوادث العدوان على الغير، او بأي سلوك من شأنه تعكير امن الاخوان او المجتمع بأي صورة من الصور.

٢ - «واكدنا مرارا وتكرارا استنكارنا لحوادث العنف بكل شدة بتقرير عدم مشروعيتها دينيا وخلقيا وانسانيا».

٣ - «ورفضنا كل المزاعم التي قيلت بشأن الاجانب عامة والسائحين منهم خاصة، واعلنا عقيدتنا الفقهية: ان الاجنبي - سائحا كان ام غير سائح - هو مستأمن لا يجوز لفرد او جماعة المساس بحرمة نفسه وماله واطمئنانه».

٤ - «وضرورة توسيع دائرة الحرية والديمقراطية حتى تبرز الى الوجود جماعات واحزاب من صميم الارادة الشعبية، تعبر تعبيرا صادقا عن مختلف التيارات الفكرية السائدة بين شعبنا وفي وطننا».

● على قائمة التصفية الارهابية ●



● نجيب محفوظ ●



● احمد عبد المعطي حجازي ●



● ابراهيم نافع ●

وتوفير ضمانات تكفل سلامة العملية الانتخابية، وان تكون حرة ونزيهة معبرة تعبيرا صادقا عن ارادة الامة، يتمخض عنها مجلس نيابي يعبر تعبيرا صحيحا وحقيقيا عن الارادة الشعبية ومصالح مختلف طوائف وابناء هذا الوطن. ويكون له من الاختصاصات ما يجعله قادرا على اداء مهمته وفرض الارادة الشعبية، ومحاربة الفساد، ومحاسبة المسؤولين عنه، وبالتالي القدرة على احداث التغيير السلمي والتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي في نطاق مصلحة الامة..».

٥ - التأكيد على ما سبق ان اعلناه من ان القاء القنابل والمتفجرات والعدوان على ضباط وجنود الشرطة ورجال الامن والاشخاص العامة، وما يتصل بذلك من اصابة جمهور قد يتصادف وجوده، كل ذلك هو من ذلك اجرام في اجرام، وبغي وعدوان اشد وافظع انواع العدوان، وهذه الامور لا تقرها شريعتنا الغراء، كما لا تقبلها اية اخلاق».

قبل هذه الاحداث بقليل كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري قد اصدر بيانا في شهر مارس (آذار) ١٩٩٣ تحت عنوان «الوطن في خطر فلتتوحد الجهود لانقاذه»، جاء في جزئه الاول ما يلي: «تحمل الاحداث التي شهدتها البلاد في الاسابيع الاخيرة نذر تطور جديد بالغ الخطورة يهدد بانهيار المجتمع وانقسامه ودخوله في نفق مظلم عنوانه التبعية للولايات المتحدة الامريكية والعنف والفساد، وتزايد التطرف الديني والارهاب والفتنة الطائفية..

فعلى قاعدة ارساء التطرف الديني والفتنة الطائفية التي شاركت فيها كافة جماعات الاسلام السياسي، والعديد من مؤسسات واجهزة السلطة، تصاعدت بشكل غير مسبوق موجة من الارهاب الاسود والمتستر بالدين، حيث ادخلت هذه الجماعات الارهابية الوطن في مأزق يصعب الخروج منه.

لقد حدثت انتقالة كيفية في ممارساتهم الارهابية التي بدأت بالمسيحيين، فرجال الشرطة، فالمفكرين واصحاب الرأي، فالسياح الاجانب.. ووصلت في المرحلة الاخيرة الى المواطنين جميعا دون تمييز بالتفجير الاخير لمقهى وادي النيل بميدان التحرير. لقد وضع هؤلاء الارهابيون ومن يقفون وراءهم انفسهم في مواجهة المجتمع ككل، بالانحراف بالصراع الطبقي والاجتماعي والفكري والوطني والقومي عن اهدافه، واستبداله بصراع طائفي ديني يمزق الوطن.

ان اخطارا جمة باتت تحيق بالوطن وتهدده بعنف. تهدد وحدة الوطن التي استمرت راسخة منذ خمسة آلاف عام، وتهدد ما حققته الطلائع المصرية على مدى عقود طويلة من الجهازات لارساء العقلانية والاستنارة والفكر العلمي والثقافة والفني. وتهدد بتدمير الهامش المحدود المتاح من الليبرالية السياسية، وتصادر امكانيات النضال لتوسيعه، وتسبب للاقتصاد اضرارا شديدة.

لقد نبه حزبنا منذ سنوات طويلة للخطر القادم، ولضرورة مواجهته شعبيا وسياسيا، دون ان تجد ندا ماتنا صدى. واستمر التواطؤ السياسي والانحراف الاعلامي وفي مناهج التعليم مع فصائل هذا التيار. واسهم الحصار المضروب على الاحزاب والقوى السياسية المدنية في خلو الساحة لتحركهم الطليق اكتفاء بالمواجهة الامنية وحدها، وعند الضرورة.

اننا ندعو كل القوى المؤيدة للمجتمع المدني وللديمقراطية والاستنارة والرافضة للدولة الدينية وللتفرقة الطائفية للالتقاء معا لمناقشة كيفية انقاذ الوطن من الارهاب، ومن كافة الاخطار المحدقة به. ولتجاوز المواجهة الامنية القاصرة وحدها عن تحقيق اي نجاح له صفة الاستمرار. كما يدين الحزب موقف الانظمة الحاكمة في ايران والسودان التي تساند الجماعات الارهابية المتسترة بالدين، بالسلاح والمال والتدريب.

لقد آن الاوان لمواجهة حقيقية وشاملة وذات مستوى شعبي وجماهيري لا يمكن تحقيقها دون رفع القيود عن الاحزاب والقوى السياسية الديمقراطية، وعن الجماهير، للتحرك لمواجهة الخطر، سياسيا وفكريا وجماهيريا قبل ان يجرفنا الطوفان»

وهكذا تكون كل القوى الرسمية والمحجوبة عن الشرعية قد ادانت الارهاب وطالبت بالتحرك المشترك ضده. ولكن تظل هناك قضيتان لا يمكن بدون علاجهما خلق حركة شاملة صحيحة للتصدي للارهاب.

- الاولى: العدول عن استبعاد قوى سياسية معنية، بحجة ان البعض يراها ضعيفة، او موالية للارهاب بطريقة مستترة، او محجوبة عن الشرعية.

- الثانية: ضرورة تجاوز الرؤية الامنية ومعالجة كل الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والامنية للمشكلة والتي تحفل اوراق حزب التجمع والحزب الشيوعي، وتقارير مجلس الشورى ومجلس الشعب، وكتابات عديدة، بتفاصيلها كاملة.

فهل تنجح القوى الديمقراطية المصرية في الزام الحكم بذلك!؟.. هذا هو التحدي الحقيقي.

قائمة بأعمال الارهاب ضد السياحة

في مطلع هذا الاسبوع، الاحد ٩٣/٤/١١، قتل ثلاثة ضباط شرطة في مدينة ابو تيج في صعيد مصر، هم اللواء محمد عبد اللطيف الشيمي، مساعد مدير الامن لمنطقة الجنوب، وحارسه الشخصي وسائقه، باطلاق الرصاص عليهم. وفي اليوم نفسه وقع انفجار عبوة ناسفة في مدينة نصر، شمالي القاهرة، اصيب جراءه بحروق بالغة موظفان من هيئة النقل العام. وفي اليوم التالي اكتشفت عبوة ناسفة مشابهة قرب قلعة صلاح الدين في القاهرة، احد اهم المعالم السياحية في مصر التي يؤمها السواح والزوار من العرب والاجانب.

هذه الاعمال الارهابية، تنطوي على تصعيد جديد في نشاط الجماعات السياسية الارهابية، التي تنتمي الى قوى الاسلام السياسي في البلاد، وليس فقط ضد قوات الامن (اللذين تدور بينهم وبين تلك الجماعات حرب عصابات حقيقية) بل بالاساس ضد السياحة والسياح.

وكانت مصر شهدت خلال السنة الاخيرة تسع عمليات ارهاب ضد السياحة هي:

١ - القاء قنبلتين على معبد الكرنك بالاقصر (٢٤ حزيران ١٩٩٢).
٢ - اعتداء على اتوبيسين للسياحة في اسنا وقنا (آب).
٣ - اعتداء بالرصاص على باخرة سياحية قرب المنيا (تشرين الاول).
٤ - اطلاق الرصاص على اتوبيس سياحي عند ديروط ومقتل سائحة انجليزية (تشرين الاول).
٥ - اطلاق الرصاص على اتوبيس سياحي في محافظة قنا حيث اصيب ٦ (تشرين الثاني).
٦ - اطلاق النار على اتوبيس سياحي في اسيوط (كانون الثاني ١٩٩٣).
٧ - القاء عبوة ناسفة على اتوبيس سياحي في الهرم (كانون الثاني).
٨ - القاء ٣ عبوات ناسفة على اتوبيس سياحي في الهرم (شباط).
٩ - اطلاق النار على اتوبيس سياحي بمنفلوط في اسيوط (شباط).

● على قائمة التصفية الارهابية ●

● رفعت السعيد ●



● غالي شكري ●



● انيس منصور ●

● نصر ابو زيد ●

مقتطفات من تصريحات المسؤولين المصريين





● محمد عبد الحليم موسى ●



● حسني مبارك ●

« الشرطة حسمت معركتها مع الارهابيين منذ فترة طويلة».
وزير الداخلية، محمد عبد الحليم موسى - «الاخبار» ٩ شباط.

« ان اجهزة الامن تمكنت من كشف جميع الحوادث الارهابية.. وتم ضبط ٩٥٪ من المتهمين في هذه القضايا..»
وزير الداخلية - «الاخبار» ٣١ كانون الثاني.

« ان جميع قيادات وكوادر المتطرفين يوجد بهم حصر لدى اجهزة الامن وانهم تحت السيطرة» وزير الداخلية - «الاهرام» ٣٠ كانون الثاني.

«حذر رئيس الجمهورية من انتشار ظاهرة الارهاب واكد انه يهدد كل جوانب الحياة على ارض مصر..». جريدة «الوفد» - ٢٦ كانون الثاني.

«هناك ما يبرر اعتقادنا ان السودان يقوم بتهريب الاسلحة الى مصر..»
الرئيس حسني مبارك - «الجمهورية» - ٢٥ كانون الثاني.

«وزير الداخلية ينفي وجود معسكرات الارهاب بالسودان وتمويل ايران كلام جرايد».
«الشعب» ٢٥ كانون الاول.

«ان معلوماتنا تفيد بأن هناك بعض المعسكرات في السودان».
مبارك في مؤتمر صحفي بتاريخ ١٦ كانون الاول.

«نفى اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط اي علاقة للجماعة الاسلامية بالاعتداء على السياحة.. واكد تورط المخابرات الصهيونية فيها».
«الشعب» ٢٣ كانون الثاني.



● مقهى «وادي النيل» بعد ان فجّره الارهابيون في القاهرة، بحجة انه يستقبل السياح الاجانب ●

■■ نظير مجلي:

رد على رسالة الشيخ رائد صلاح

● الحقيقة يا شيخ اقوى منك ومني. فما قاله توفيق زيّاد في مهرجان شفاعمرو، مثير للغضب. لانه قال الحقيقة. وما فعله الشيخ كمال خطيب، لا يلائم اللقب الذي يحمله. فكيف تعطيه صفة الانبياء، (عجزت الامهات ان تلد مثله) ؟!

● الازمة الحقيقية ليست بين الجبهة وبين ما هو غير جبهوي. وانت تعرف هذا، بل انت سيد العارفين. الازمة هي بين حاجات جماهيرنا وبين القوى التي تحاول ابعادها عن قضاياها الاساسية واشغالها بقضايا جانبية. عدونا يحاربنا بالعلم والتقدم والانفتاح، ونحن نجد بيننا من يعيدنا الى الوراء.. للجهل والرجعية والانغلاق. وفي الوقت الذي نحتاج فيه الى الوحدة الوطنية النضالية، نجد بيننا من يروج للطائفية والعائلية والفئوية. العالم ينشد الحرية ونحن نعود الى حمل العصا. نصف جماهيرنا تحت خط الفقر وخمسهم في بطالة، وبضع مئات من شيوخنا يرتعون في الدولارات الخضراء. شعبنا المحتل يجوع ويعرى ويقتل ونحن منشغلون ببعضنا.



[redacted]

● اعترف بداية انك فاجأتني برسالتك. فهي، ان كانت صادقة وهذا ما آمله، تندرج في باب الحوار السياسي الحضاري الذي يحتاجه شعبنا كحاجته للماء والهواء والذي بدا غريبا على لغة صحيفتكم.. منذ صدورها. واذا كنت من الذين يفتشون عن الحق، اقرأ الدرر التي نشرها بعض رفاقك في العدد نفسه الذي نشرت فيه رسالتك الموجهة اليّ.

انت تعاتبنا على استعمال كلمة «زعران»، عن الذين حولوا «الاعلام الاسلامية» الى عصي يعتدون بها على الناس، وعلى كلمة «تهربون كالارانب من وجه الشرطة». لن ندلك على ما كتبه المدعو قاسم زيد (اتذكره..) او المدعو عبد الحكيم مفيد. فخسارة على الورق والوقت. لكننا ندلك على بعض الدرر التي كتبها زعيم الحركة الاسلامية برأسه، عبدالله نمر درويش، واقرأ ما كتبه عن الشيوعيين وعن الجبهة: «اساليبكم البالية وعربدتكم المفضوحة»، و«العورات المفضوحة»، و«المقلدين والمصفقين للنظم والافكار الظلامية الدخيلة»، و«طواغيث الشيوعية»، و«الشيوعية وطروحاتها الديماغوغية المظلمة».. الخ. وهذه كما تعلم حضرتك، لا اول ولا آخر مرة. ولذا، فيصح بكم القول: قبل ان تخرج القشة من عين قبيلك، اقلع العود من عينك.

ولكن، لندع الآخرين واسلوبهم، وتعال بنا نتبع اسلوبا آخر، اسلوب الحوار الراقي الذي نتخاطب به عقلا لعقل.

لقد جاءت رسالتك من اولها لآخرها بمثابة دفاع عن رفيقك كمال الخطيب وتبرير لتصرفه وكان بمثابة تهجم على توفيق زيّاد. فتكتب: «وان مما لا شك فيه ان البراعة في انتقاء الكلمات لا تغني عن ضرورة التحري عن الحقيقة. لذلك، فان كل محاولاتك لايجاد مبررات واعذار لعضو الكنيست توفيق زيّاد لا تلغي الحقيقة الصارخة التي سجلتها عدسات الكاميرات وتشهد عليها المئات، تلك الحقيقة التي تقول ان الكلمات التي قالها توفيق زيّاد. وان اسلوب الحديث الذي خاطب به الحضور قد مس بكل الحضور رجالا ونساء وقيادات وجماهير. ويوم ان قاطعه الشيخ كمال الخطيب، قاطعه ليس انتصارا للحركة الاسلامية، بل انتصارا لجميع الحضور الذين شعروا بالاهانة من عضو الكنيست توفيق زيّاد».

تعال بنا يا شيخي العزيز رائد، نفحص «الحقيقة» التي تتحدث عنها و«كلمات واسلوب» توفيق زيّاد و«المقاطعة» التي قام بها الشيخ الخطيب (والتي لا تسميها باسمها.. «واعتداء بالعصي») وتبررها له كأنها قمة في الاخلاق والحوار المؤدب الذي تتحدث عنه.

في مهرجان يوم الارض في شفاعمرو، اخذ عضو الكنيست توفيق زيّاد حق الكلام من عريف المهرجان الذي هو انت. وما قال من خطابه سوى بضع كلمات عبر فيها عن موقف من قضيتين، تؤيده فيهما غالبية جماهيرنا العربية وليس فقط اعضاء الجبهة وعشرات الوف مؤيديها. هما:

اولا: ان مهرجانات يوم الارض كانت تستقطب عشرات الوف الناس من جماهيرنا في الماضي، بينما هي اليوم هزيلة. واستنتج من ذلك، وبحق، ان القيادة الحالية لجماهيرنا العربية لا تفلح في تجنيد الجماهير مثلما كانت تنجح في ذلك القيادة السابقة لجماهيرنا العربية.

وثانيا: ان هناك من يريد ان يطمس دور المرأة في النضالات الجماهيرية. والدليل ان هناك دعوة واضحة وصريحة ومثبتة في الاعلان الذي نشر في «هآرتس»، لان تشارك النساء في مسيرات يوم الارض باللباس الاسود وفي كتلة منفردة. واشار زيّاد بنوع من الفرحة الى ان نساءنا رفضن هذه الدعوة فلم تحضر اي منهن باللباس الاسود. ومشين جنبا الى جنب مع الرجال، حسب الهتاف الوطني الذي طالما سار عليه شعبنا: «وحدة وحدة وطنية .. الشاب بحد الصبية». وقد ردد الجمهور معه الهتاف.

وقبل ان اسألك يا شيخ رائد عن الاستفزاز في هذا الكلام، اريد ان اقنع نفسي بأنك نسيت ما جرى بعد ذلك، واذكرك: لقد هجم الشيخ كمال الخطيب حينذاك على المنصة صارخا: لا تزاود. وفي الوقت نفسه وقبل ان يجيبه زيّاد بكلمة - «انصرف من هنا»، كان رفاقك قد فهموا اشارة الشيخ كمال وهجموا على المنصة وهم يحولون الاعلام التي تحمل اسم الله ورسوله الكريم: «لا اله الا الله، محمد رسول الله» الى عصي يعتدون بها على زيّاد وكل من تقدم للدفاع عنه وصدهم (وانت كنت بينهم من المدافعين وكنت اسمعك تصرخ في وجوه رفاقك ان يستهدوا بالله..). فيما كان هناك من داس الاعلام بالاقدام (وهذا لم تعلق عليه في رسالتك ولا بكلمة واحدة. وآمل ان يكون ذلك في اطار النسيان لا اكثر).

هذه هي الحقيقة. شاهدها كل الناس الذين تابعوا الخطاب في ساحة المهرجان. وخلدتها كاميرات التلفزيون الاسرائيلي والاجنبي. وشاهدها كل الصحفيين المتواجدين في المكان وكتبوا ما شاهدوا.

والحقيقة، كما تعرف يا عزيزي، اقوى منك ومني. ولا تنفعك كل المحاولات لقلبها او تشويهها.

ولكن، بالله عليك، يا شيخ رائد. هل الخلاف بيننا حول كيفية تفسير كل منا للحقيقة؟ فعلى مين هذا الكلام؟

ان ما قاله زيّاد اثار غضبكم، وبحق. فقد قال ان القيادات السابقة لجماهيرنا جندت الجماهير بشكل افضل من القيادات الحالية. وانتم لم تكونوا ضمن القيادات السابقة، بينما تلعبون دورا اساسيا في القيادة الحالية. ومثلكم مثل بقية العناصر المكونة لهذه القيادة، رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست وكل الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي، تتحملون مسؤولية عن الفشل. وبدلا من فتح الذهن على هذا الكلام، الحقيقي والواقعي، والاستفادة من الدرس، انغلق ذهن الشيخ كمال الخطيب وقام باعتدائه.

ثم اين هو الاستفزاز يا شيخ رائد، في الهتاف: «وحدة وحدة وطنية الشاب بحد الصبية». انت تقول انك ارسلت التحية الى نساء شعبنا. ووعدتني بكتابة مقال خاص عن نظرة الحركة الاسلامية الى المرأة. وسبقك الشيخ كمال الخطيب ونشر مقالا عن الموضوع في العدد نفسه من صحيفة «صوت الحق والحرية» التي احتوت مقالك، كتب فيه عن «الحرية الحقيقية» و«حرية الرأي لا حرية التشهير» وعن تكريم المرأة وعن «الاسلام الذي يكرم المرأة ويعتبرها انسانا مكلفا.. ويفسح لها مجالا لتشارك في قضايا الامة كلها ناخبة ومرشحة لكل ما تحسنه من الاعمال، فيما عدا الولاية العامة للدولة».

فاذا كنتم تؤمنون حقا بهذه القيم، فلماذا شعرتم بالاستفزاز من كلام توفيق زيّاد. فهو عمليا هتف لوحدة وطنية.. والشاب بحد الصبية، كما جاء في روح الكلام السابق.. الذي اورده الشيخ كمال الخطيب. فمن الذي يملىء كلامه بالتناقضات يا شيخ!! ومن الذي يقول شيئا ويفعل نقيضه يا شيخ؟ ومن الذي تكشف زلات قلمه عن التناقض الصارخ بين الشعاروالتطبيق؟

والى بقية ما جاء في الرسالة، وهو كثير، ويحتاج الى كلام كثير احاول اختصاره:

□■ تحاول ان تستفيد من انتقادنا لبعض المسؤولين الذين تعاملوا في الموضوع باسلوب النفاق. ولكن هؤلاء كانوا انتقدوا في البداية وبكل وضوح تصرف الشيخ كمال الخطيب. وقالوا ان من العيب ان يقاطع الخطيب ويهجم على المنصة. ثم راحوا، بعد ذلك، يساوون بين توفيق زيّاد وبين كمال الخطيب، بهدف الكسب السياسي الحزبي على حساب الطرفين. فماذا تسمي هذا انت يا شيخ. ليس نفاقا؟! حسنا. فما هو اذن؟ شرف؟ استقامة؟ اخلاق عالية؟

انك يا شيخ رائد، من حيث تدري او لا تدري، تصرفت مثلهم. في البداية حاولت ان تصد الهجوم على زيّاد، بجسدك. ثم وقفت جانبا صامتا رفضت التعليق على ما حدث امام الصحفيين. وفجأة بدأت تدافع عن اعتداء رفاقك وتبرره.. لدرجة انك وضعت الشيخ كمال الخطيب في مقام الانبياء. اذ كتبت: «عجزت النساء ان تلد مثل الشيخ كمال الخطيب». افلا ترى واجبا عليك ان تستغفر الله على الاقل؟! ان امهات كثيرة ولدن من هم افضل وافقه واحكم من الشيخ كمال. وانت تعرف ذلك جيدا. وبدلا من ان تقوم بهذا «والمط بأذنيه» كان احرى بك ان تهدي عليه الا يواصل اسلوبه المنفر هذا، الذي لا يلائم اللقب الذي يحمله ولا يعود بأية فائدة على الحركة الاسلامية ايضا. واما دفاعك المدهش عن ابناء البلد والدمقراطي العربي والحركة التقدمية وغيرها.. فنتركه لهم ولحساباتهم. فهذا، بجد، هو شأنهم وليس شأننا.

□■ تقول، وانا اوافقك على هذا، ان الازمة ليست بين الحركة الاسلامية وبين الجبهة. ولكنك تتابع - «ان الازمة هي ازمة الجبهة الشيوعية مع جميع ما هو غير جبهوي على صعيد الافراد والاحزاب».

ان الجميع يعرف ان هذا القول هو حلم تتمنى الحركة الاسلامية ان يصبح حقيقة. ولكنه بعيد عن الحقيقة. وبعيد عن المنال.

فأولا انها ليست جبهة شيوعية، وهناك فارق يا شيخ - وانت سيد العارفين - ما بين الجبهة وبين الحزب الشيوعي.

وثانيا، الجبهة وكذلك الحزب، ليسا تنظيمين مغلقين. اوراقهما مكشوفة. الاختلافات في وجهات النظر بداخلهما معروفة. تنشر بصراحة في «الاتحاد». والقيادة والكوادر فيهما وصلت الى مرحلة متقدمة من محاولات اعادة اللحمة ورص الصفوف. ولك مني وعد، انه كلما كنتم ورقصتم على انغام هذه الاختلافات، تساعدوننا على تجاوزها. فزيدوا منها.. لوجه الله تعالى. ونحن من جهتنا لن نتدخل في خلافاتكم وصراعاتكم التنظيمية والشخصية والمالية، فهذا شأنكم وشأن الجماهير التي انتخبتكم وقدمت الدعم لكم.

وثالثا، وهو الاهم، ان الازمة الحقيقية هي ليست بين الاحزاب والحركات السياسية الفاعلة بين جماهيرنا. ودعني اختلف معك، على ان لا يفسد الخلاف للود قضية. فالازمة يا شيخ هي في الجهود المحمومة التي تبذل من اجل تفسيخ جماهيرنا العربية وجعلها ضعيفة في مواجهة الحكومة وسياستها.

عدونا يحاربنا بالعلم وبالتقدم وبالانفتاح وبالحضارة وبالتكنولوجيا. ونحن نجد بيننا من يعيدنا الى الوراء، الى الانغلاق والجهل والرجعية. وفي الوقت الذي نكون فيه بأشد الحاجة الى الوحدة الوطنية، النضالية التي تضم كل القوى المستعدة بلا استثناء، نجد بيننا من يروج للطائفية وللعائلية وللفئوية. العالم ينطلق بسرعة الصاروخ بحثا عن الدمقراطية والحرية، ونحن نلجأ الى العصا والكبت وكم الافواه. شعبنا المحتل يجوع ويعرى ويقتل ويحرق، ونحن منشغلون ببعضنا البعض. نصف جماهيرنا تقبع تحت خط الفقر وخمس عمالنا يقعون فريسة للبطالة، وبضع مئات من «شيوخنا» يرتعون في بحر من الدولارات الخضر.. التي لا يعرف سواهم كيف تأتي واين تذهب.

هذه هي ازمتنا الحقيقية يا شيخ رائد.

انت ترى ان «الاسلام هو الحل»، وهذا حقك بالطبع. ولكن شعبنا لا يقتصر عليك وعلى رفاقك. ربع شعبنا هم من المسيحيين والدروز، الذين لا يقبلون هذا الحل، وهذا حقهم بالتأكيد. واكثر من ثلثي المسلمين لا يرون هذا الحل.. (وبامكانك ان تصغر الرقم كما تشاء، فلن تتغير الصورة كثيرا)، لان حركتك لم تقنعهم به، فببساطة، ممارساتكم تجعل معظم المسلمين، بمن فيهم المؤمنون والمتدينون، يرونكم بعيدين عن احكام الدين الاسلامي السمح، الذي يرفض الاكراه.

ثم اننا نرى تلك الانظمة التي تطبق شعار «الاسلام هو الحل». فها هي السودان، تحت حكم جبهة الانقاذ الاسلامية، تعيش في مجاعة. وقائد حزب الامة الاسلامي، الشيخ المهدي المعروف باسلامه وتدينه الشديد، يقبع في غياهب سجون البشير لانه يختلف مع الحاكم.

وها هي ايران، تحت حكم «الثورة الاسلامية»، مصدر الشعار «الاسلام هو الحل». كيف تعيش؟ لن نتحدث عن الاكراه وعن جرائم القتل البشعة ضد المعارضين ولا عن انتشار المخدرات ولا عن اضطهاد النساء. سنكتفي بالاشارة الى التضخم المالي الذي وصل الى نسبة ٤٠٪، باعتراف الرئيس رافسنجاني، بينما بلاده تعتبر من اكبر الدول المصدرة للنفط.

ثم ماذا نقول عن «المجاهدين» الافغان، الذين حاربت كل تنظيماتهم تحت شعار «الاسلام هو الحل». وها هي عندما فازت بالحكم تتصارع بالدماء. لقد قصفوا كل المساجد في العاصمة كابل، وهم يرفعون شعاركم واعلامكم. وحتى بعد الاتفاق الذي وقعوه برعاية حكام السعودية وايران وباكستان، يجددون القتال فيما بينهم. في هذا الاسبوع بالذات، قصفت كابل عدة مرات ووقع عدد من الضحايا.

وفي مصر، ينفذ حملة هذا الشعار، جرائم بحق الناس وبحق السياح لضرب اقتصاد الوطن.

فأية دعائم عندكم يا شيخ، تقنع الناس بصحة شعاركم؟

□■ لقد اطلت عليك وعلى القراء يا شيخ رائد، وما زال عندي الكثير لاقوله، ردا على رسالتك. واعتذر ان كنت اغفلت موضوعا تراه مهما، فالفت نظري وسأجيبك عليه. وبما لعلك تقبل ان نتابع هذا الحوار الصريح. وان شئت فليكن مشتركا على صفحات جريدتنا «الاتحاد» تنشر رسالة منك وردا مني (او العكس) وكذلك تفعل «صوت الحق والحرية». فنحن نرحب بكل حوار في اطار مخاطبة العقل للعقل.

اننا بالتالي ابناء شعب واحد. من المفروض انه تجمعنا مصلحة واحدة. وباعتقادي اننا لسنا اعداء. وكما تطلب لي الهداية، اطلبها لك. وان اختلفنا، فليحكم القراء.

واشكرك اخيرا على رسالتك. فعلى الرغم مما احتوته من تجن، فقد كانت في اطار الحوار اللبق.. على عكس ما فعل بعض رفاقك.

جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية تشخص حالتها

الجماهير العربية في اسرائيل تعيش في دولة من العالم الاول، لكن ظروف حياتها شبيهة بالعالم الثالث

*** د. حاتم كناعنة: «برنامج الصحة للجميع لسنة ....٢» لمنظمة الصحة العالمية يحوي شعارا يقول: الشرط الاول لانجاح برنامج صحي هو توفر الارادة السياسية. فالسياسة هي المقرر * د. احمد ريناوي: لقد طرأ تحسن على الاوضاع الصحية للجماهير العربية خلال الـ ٢٠ - ٣٠ سنة الأخيرة. ولكن تحسنا اكبر طرأ في الوسط اليهودي. لذلك ظلت الفجوة كما هي * د. نظير يونس: فرضنا على وزارة الصحة ان تغير موقفها المعادي * ابراهيم نمر حسين: نعتمد كثيرا على بحوث الجمعية وخدماتها ***

● تقرير: يوسف فرح ●

● جمعية الجليل للخدمات والبحوث الصحية كما تعرف نفسها هي «جمعية مهنية لا حكومية ولا حزبية» تأسست سنة ١٩٨١ بهدف «العمل الخيري في مجال صحة الجمهور والتطوير في الوسط العربي»، «على خلفية التمييز القائم ضد المجموعة الفلسطينية العربية من سكان اسرائيل». كانت الفكرة الاساسية لعدد قليل من اطباء الشمال كما يقول رئيس الهيئة الادارية في الجمعية الدكتور احمد ريناوي، الذي يؤكد اتساعها، بحيث صارت تضم حوالي سبعين شخصا من المشتغلين في الصحة العامة اطباء وممرضين ومثقفين صحيين واطباء نفسيين.. من كل انحاء البلاد.

ويفصل د. ريناوي الذي انتخب رئيسا لادارة الجمعية عام ٨٨ مجالات نشاط الجمعية فيقول: هي جمعية لخدمات «الصحة العامة» التي تعني صحة الجمهور، وتهتم بحالة المياه ونظافة الشوارع. وصحة الشيخ والمقعد، ووضع المجاري ومنع النفايات والأمراض السارية، وتأمين مياه الشرب، انه «فرع علمي» متكامل ومرتبط بما يسمى «الصحة العامة».

وتسعى جمعية الجليل الى «تقديم المشورة للهيئات الجماهيرية والمحلية في الوسط العربي» ويتعدى دعمها ذلك الى الدعم المادي المباشر، وهي تقوم بهذا الدور بعد ان «تنازلت عنه السلطات الحكومية لصالح المؤسسات اليهودية العالمية والتي تستثني الوسط العربي مبدأ وممارسة».

والجمعية لا تقصر علاقاتها على الهيئات والمؤسسات المحلية فقد نجحت في نسج شبكة علاقات جيدة لها مع الكثير من المؤسسات والهيئات رسمية وغير رسمية في الكثير من دول العالم. ومؤخرا فقط عاد د. حاتم كناعنة من جولة له في الدول الاسكندنافية (برفقة الدكتور عبد المعطي ابو جعفر عضو ادارة الجمعية) والولايات المتحدة وسويسرا التقى فيها المسؤولين في تلك المؤسسات والهيئات واصحاب المصالح الصناعية والقى سلسلة من المحاضرات في الجامعات الأمريكية، عرّف خلالها بالخصوصية التي تميز الجماهير العربية في اسرائيل.

فهذه الجماهير كما يقول د. احمد ريناوي، ومع انها تعيش في دولة تعتبر من دول العالم الأول، فانها في اوضاعها وظروف معيشتها وعلاقتها مع السلطة شبيهة بأوضاع جماهير العالم الثالث.

ولا يقول د. ريناوي هذا القول اعتباطا او تجنيا، فمنذ البداية اجرت الجمعية مسحا للوضع الصحي بين العرب في اسرائيل، فتبين على سبيل المثال لا الحصر ان نسبة وفيات الاطفال لدى العرب هي نسبة مثيلتها في العالم الثالث، بينما النسبة لدى الاطفال اليهود توازي مثيلتها لدى الاوروبيين.

ولا ينكر د. ريناوي التحسن الذي طرأ على وضع الجماهير العربية خلال الـ ٢٠ - ٣٠ سنة الماضية، ولكن تحسنا اكبر طرأ على الوضع في الوسط اليهودي بحيث ظلت الفجوة كما هي.

ويؤكد د. ريناوي انه حتى في بلدان العالم المتطور مثل ايرلندا ونيوزيلندا وكندا وبلجيكا توجد اقليات عرقية شبيهة بنا.

مجرد العلم بوجودنا انجاز

يعتبر د. حاتم كناعنة تعريف العالم بوجودنا «كمجموعة فلسطينية» مواطنة في اسرائيل انجازا كبيرا. ففي كثير من بلدان العالم، على الصعيدين الرسمي والشعبي لا يعلمون بوجود هذه الظاهرة مطلقا.



● د. حاتم كناعنة ●

- «ومعنى ذلك، اضافة الى الكثير من نشاطاتكم المتميزة تدخل الصحة بالسياسة»، سألت الدكتور حاتم المدير العام ورئيس الطاقم التنفيذي لجمعية الجليل، الذي استقبلني في مقر الجمعية المتواضع المؤقت، في قرية الرامة الشماء. فأجاب:

الى حد كبير وليس ذلك مقصورا على الرؤية العلمية لدى رجال الصحة عالميا، وانما ينعكس ذلك في برامج منظمة الصحة العالمية. ففي برنامج «الصحة للجميع لسنة ....٢» لهذه المنظمة العالمية، ثمة شعار واضح ان الشرط الاول لانجاح برنامج صحي من هذا النوع هو توفر «الارادة السياسية». فالسياسة شيء اساسي ومقرر.

وللأسف ليس هناك مؤشر لارادة سياسية لتحقيق المساواة للمواطنين العرب في مجال الصحة في بلادنا ايا كان الحزب الذي يحكم.

- عدت مؤخرا من جولة عالمية. ماذا كان مضمون هذه الجولة؟

- تحدثنا في الخارج عن امكانية تطوير الوسط العربي بشكل عام، ليس فقط على المستوى الصحي..

- وما مدى التجاوب؟

- بالرغم عن الاوضاع الاقتصادية واستشراء البطالة حتى في الدول الاسكندنافية وبالرغم من تراجع القطاع العام امام القطاع الخاص فقد لمست استعدادا لدعم ما نقوم به من خلال رؤية ان السعي لتحقيق المساواة هو في صلب السعي نحو تحقيق السلام. هم مستعدون لمساعدتنا ليس من منطلق ان وضعنا يثير الشفقة فغيرنا ابأس منا، بل من منطلق الدفع نحو السلام والتطور.. ونحن لا نحصل على مساعدة من بنود الاغاثة، بل من ميزانيات التطوير التابعة لوزارة الخارجية. ولو كنا نتعامل في ظروف سلام لكان الدعم يأتينا من وزارات التطوير. لقد لمست تعاطفا كبيرا.

- بصراحة، كيف ينظرون الينا



● ابراهيم نمر حسين ●

قومية وقضية؟

- يفاجأون اننا في اسرائيل مجموعة تعرف نفسها «فلسطينية» ويتقبلون هذا التعريف بلا تحفظ. وهم لا شك يرون في هويتنا المزدوجة (فلسطينية القومية اسرائيلية المواطنة) اساسا يبنى عليه في حالة التوصل الى اتفاق سلام لتطوير المنطقة اقتصاديا وصحيا.. ثمة استحسان لوجود هذه المجموعة التي وجدت صدفة وقد اعجبني التحليل القائل بأن لوجود مجموعة فلسطينية تحمل جنسية اسرائيلية دورا داعما لما تقوم به جمعية الجليل، على صعيد الدمقراطية الصحيحة. اذ ان دمقراطية اسرائيل تعتمد على وجود جمعيات من هذا النوع، لتحقيق المساواة ينمي الدمقراطية في اسرائيل والشرق الاوسط. هكذا يبرر الداعمون لنا دعمهم.

- عدت تحاضر ولو في الصحة، في نفس الجامعة التي تخرجت منها، ماذا وجدت؟

- كان لدي شعور الابن العاق الذي يعود الى وطنه. فلقد سمحت لنفسي بالابتعاد عن ذلك الصرح الاكاديمي العامر والمثمر. ومن ناحية اخرى شعرت برضى ذاتي كبير اذ ان ابتعادي عن هذا الصرح جعلني اجسد عمليا ما تلقيته فيه من علوم. وخزة ضمير تقابلها دفقة استحسان.

في بوسطن مثلا حللت ضيفا على عائلة صديق لي من هولندا كنا معا في عهد الدراسة، وهو اليوم اسم لامع في حقل الطب النفسي، وله العديد من الكتب، بروفيسور ما زال يعمل في مدرسة هارفارد الطبية. فكان بيننا «حسد متبادل» الى حد ما. اغبطه على بقائه في هذا المركز العلمي ويغبطني على موقعي في مجتمعي الذي «خطط لي» مستقبلي الطبي وأنا صغير، انا اليوم كأنني ارد الامانة الى ذلك المجتمع. تعددت عناوين محاضراتي في الخارج، الا ان فحواها كلها دار حول احتياجات الجماهير العربية، في اسرائيل، وعمل جمعية الجليل لسد هذه الاحتياجات.

- خضتم نضالا قضائيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي من اجل توفير مياه الشرب لقرية غير معترف بها، هل ذلك يجعلكم تلجأون الى مثل هذه الخطوة مستقبلا؟

- الحكومات حساسة امام وجهة النظر والضغوط الدولية، وعندما تطرح قضية من على منصة دولية يكون التأثير اكبر مما لو طرحت محليا. وهذا كما يبدو، هو ما حصل في هذه القضية. وعدة قضايا اخرى يمكن طرحها على منابر دولية. وجمعية الجليل عندها الامكانية والاستعداد للتحرك في هذا الاتجاه، خاصة تلك القضايا المتعلقة بالصحة. ولدينا قرار اساسي أن نثير القضايا الحقوقية على مستوى قطري وعلى مستوى دولي كذلك.

- وهل اثمر ذلك عمليا؟

- اجل. فقد وضعت القضية على بساط البحث على المستوى السياسي والحزبي في بلادنا. ومن ناحية اخرى فقد شرعت اللجنة المحلية في قرية «الحسينية» في تنفيذ خط مياه الى القرية. فثمة قرار حكومي بعد محكمة لاهاي ان يسمح لكل التجمعات غير المعترف بها بالحصول على مياه للشرب.. مع ان عقبات كثيرة تعترض التنفيذ.

بين الموجود والمرغوب

نفذت الجمعية الكثير من المشاريع، منها مشروع العيادة المتنقلة في الجليل التي بدأت عام ١٩٨٨ وتم خلالها ايصال الخدمات الطبية العلاجية الى القرى البدوية غير المعترف بها على مدار سنتين، تم خلالها بناء عيادات ثابتة للأم والطفل في كل من الكمانة الشرقية والكمانة الغربية والحسينية وعرب النعيم. ومشروع مماثل تم تنفيذه في النقب استفاد منه ما يقارب (٤٠) الف نسمة في مجمعات غير معترف بها.

اقيمت روضات علاجية في سخنين ومجد الكروم لاطفال من سن ٣ - ٥ سنوات يعانون من تخلف بسيط او متوسط ضمت (٢٠) طفلا من قرى عرابة، دير حنا، سخنين، كوكب ابو الهيجا، وادي سلامة ومجد الكروم.

وتم دعم تأسيس (٢١) عيادة لطب الاسنان في المدارس الابتدائية في ام الفحم وحيفا وشفاعمرو والناصرة والرامة والمغار وكابول ومجد الكروم وكفرقاسم وسخنين وعرب الشبلي وطوبا وعيلبون وجسر الزرقاء، وطمرة وديرحنا والبعنة وبيت جن.

كل ذلك اضافة الى المساعدات الاستشارية والصحية والأيام الدراسية واجراء البحوث والدراسات الميدانية، وانشاء المكتبات. ولعل هذه الجمعية التي تقوم بمثل هذه النشاطات جديرة بأن يكون لها مقر يليق بها وبالجماهير التي تخدمها، وهو ما قطعت الجمعية شوطا كبيرا في تشييده في مدينة شفاعمرو.

- ومن اين تمول الجمعية نشاطاتها؟

- يقول د. احمد ريناوي: ثمة ثلاثة مصادر للتمويل:

اولا: اشتراكات الاعضاء السنوية.

ثانيا: تبرعات اشخاص ومتمولين.

ثالثا: وهو الأهم: تبرعات من مؤسسات اوروبية تدعم مشاريع وخدمات «الصحة العامة» في انحاء العالم الثالث.

ان الجمعية تنسق عملها مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وينظر رئيس هذه اللجنة، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم حسين، الى عمل الجمعية باحترام وتقدير كبيرين، فهي «تقدم الخدمات للجماهير العربية ارشادا واموالا» فقد قدمت القروض بدون فوائد لتخطيط مشاريع المجاري في القرى العربية وقامت باعداد الدراسات وارسالها الى الخارج، وبهذا فهي تشكل «عامل ضغط لتحصيل حقوقنا» والسلطات المحلية تعتمد كثيرا على ما تعده الجمعية ومختصوها من دراسات واحصائيات.

وللدكتور نظير يونس، عضو الادارة والناطق باسم الجمعية، رأي مشابه الا انه يطمح الى المزيد. الجمعية «موجودة في الساحة» بين بقية الهيئات واسمها يتردد في الاوساط الشعبية، لما قامت به من مشاريع، الا انها لم تغط كل الجوانب المطلوبة. والموجود اقل من المرغوب بكثير. لقد فرضت الجمعية على وزارة الصحة ان تغير موقفها المعادي منها وهذه خطوة ايجابية.

- الى ماذا تطمحون؟

- تصوري بعيد وما احلم به ان تحل الجماهير العربية في يوم من الأيام محل الجمعية وتقوم بمهامها وتتحرك ذاتيا وتتحمل مسؤولياتها في خدمة نفسها في المجال الصحي. عندها تنتفي الحاجة الى وجود الجمعية وهذا امر جيد.

ويتوجه د. يونس الى الجماهير العربية الا تترك دعم الجمعية احادي الاتجاه، على الجماهير ان تدعم الجمعية. وعدم مد يد العون والدعم المادي ليس ناجما عن وضع اقتصادي صعب، بل السبب في ذلك «حضاري تربوي». فجماهيرنا للأسف «ينقصها الكثير في الجانب التطوعي التبرعي». وقد يكون احتفال الجمعية في ٢٤ من الشهر الجاري افضل مناسبة لامتحان هذه الجماهير.

اما الدكتور احمد الريناوي فيرى ان عدم تبوء الجمعية مركزها اللائق قد يعود الى ابتعاد القيمين عليها عن وسائل الاعلام المختلفة. فالناس لا يعرفون الجمعية كما يجب، مع ان المجالس المحلية تعرفنا وتتصل بنا وتطلب مساعدتنا. وقد ساعدنا في تخطيط المجاري بواسطة تقديم قروض لعشرين مجلسا محليا. في الحقيقة لم تبق قرية واحدة لم تدخلها الجمعية بشكل من الاشكال.

● مقر جمعية الجليل في طور البناء في شفاعمرو ●

حقائق مؤلمة من الواقع:

زوجوها في الثالثة عشرة غصبا عنها من لص!

تقرير: ربحية خلايلة وسهيل قبلان



* عاشت طفولة قاسية. ومن ذكريات ما يسمى الطفولة تتذكر والدها وهو ينهال على والدتها بالضرب. وبعد ان انهكها ذات مرة رفعها بين يديه واجلسها على «بابور» مشتعل * لا تستطيع ان تغفر لوالدتها كيف هربت من البيت وتركت اولادها * والدها تزوج اربع نساء، احداهن التي عاشوا معها في البيت نفسه كانت تطعم اولادها الطعام الطازج، بينما تطعم «فاطمة» واخوتها الطعام الفاسد * وافق والدها على اول انسان تقدم لخطبتها رغم انه معتوه لانه دفع له مبلغا كبيرا من المال * زوجوها لابن عمها اللص بالقوة * الزوج انحدر الى عالم المخدرات واستوحش * ذات مرة توفيت ابنتهما وذهب لاحضارها من المستشفى وعاد مع صندوق كرتون طالبا الى زوجته اعداد الطعام قائلا احضرت اللحم، فتحت الصندوق، فوجئت بابنتها الميتة *

● عندما كانت «فاطمة» - اسم مستعار - في الثالثة عشرة من عمرها، تقدم جارها طالبا يدها فرفضته. كان متزوجا وله اولاد. وسمعته سيئة جدا ويعاني من اختلال عقلي، فرفضه والدها ايضا. الا ان الجار لم يرضخ وألح في طلبه وعرض على والدها مبلغا كبيرا من المال قائلا له: هذا مبلغ (٦) الاف ليرة، كله لك. وكل تكاليف العرس مني. كان ذلك في العام (١٩٧٣) فوافق والدها واخذ المبلغ. وطلب من فاطمة ان تصنع القهوة للضيوف. وصنعت القهوة وبدل ان تضع السكر وضعت الملح. كانت متضايقة جدا. وعندما خرج الضيوف سألها والدها عن سبب رفضها للزواج منه فقالت: لانه مجنون وهي لم تبلغ الثالثة عشرة بعد، فانهال الوالد عليها بالضرب حتى اصطبغ الحزام بدمها، مهددا اياها بالويل والثبور اذا رفضت خاصة انه «اعطى كلمة» وقبض «ثمنها»!

لم تستكن فاطمة ولم تتكفىء. وذهبت واخواتها الى عمهم واشتكوا والدهم طالبين منه ان يمنع الزواج باي شكل. وحضر عمها وطلب يدها لابنه. في البداية رفضته بشدة لانه لص ومشكلجي خاصة انه موجود في «الاصلاحية» بسبب السرقات الكثيرة التي نفذها. وبسبب ضغط اخوتها وعمها وضربهم لها، قبلت الزواج على مضض لانها لم تحتمل التعذيب والضرب، خاصة ان البديل، جارها المتزوج، وانها كالمستجير من الرمضاء بالنار، ففضلت النار.

وانتظرت عريسها حتى يخرج من الاصلاحية.

*** البيئة التي ترعرعت فيها ***

تزوج والداها عن حب، فيما كان والدها متزوجا من اثنتين غيرها. وادعى انه هجرهما. وقالت فاطمة: «لا استطيع ان اتذكر صورة والدتي بالتمام. لكن ما اذكره ان والدي كان قاسيا وعنيفا معها، لدرجة انه رفعها ذات مرة بين يديه بعد ان ضربها بشدة واجلسها على «بابور» مشتعل. ولا تزال صرخاتها ترن الى اليوم في داخلي وانحفر ذلك المشهد المؤلم في ذاكرتي. هجرها وتزوج الرابعة. وسكن واياها في الطابق الثاني. وكان ان حملت نساؤه الثلاث في آن واحد ومنهن والدتي، التي فضلت فيما بعد الاجهاض والهرب. وحتى اليوم ومنذ ان كنت في الخامسة من عمري لم ارها ولا اعرفها».

وعاشت فاطمة طفولة قاسية بلا ام، ميزها الحرمان. كانت تنظر الى اللعبة في ايدي الاخرين، والى الالعاب في بيوت الاخرين وفي الحوانيت دون ان تطالها. كانت تود ان ترتسم البسمة على شفتيها كما على شفاه الاخرين. ان تزهو بفستان جديد. ان تختال كالاطفال بحقائب المدرسة وبالدفاتر. وقالت وهي تحتار ماذا تقاوم، الغصة ام الدمعة: «ترعرعت ليس كما الاطفال. وكان علي رغم انني في الحادية عشرة، ان اكون الام لاخوتي الصغار. ووالدي كان تاجر مواش. وكنت واخوتي نذهب لرعي المواشي. وزوجة والدي كانت حقودة ومسيطرة وكان والدي يلبي كل طلباتها، ورغم ذلك كان يضربها كثيرا. وكانت معاملتها لنا قاسية كثيرا. تفضل اولادها علينا، لدرجة انها تقدم لهم الطعام الطازج بينما لنا تقدم الطعام المطبوخ قبل يوم، كانت تعمل. وعندما تعود الى البيت تدخل مباشرة لتنام وتطلب مني القيام باعباء البيت. كنت في الثانية عشرة من عمري، لا تطيقني جالسة، معللة ذلك انها تعمل خارج البيت. اختلقت دائما الاكاذيب لوالدي فانهال علي بالضرب. كانت لدينا قطعة ارض مغروسة بالزيتون. وكنا نذهب للعمل جميعنا. وفي نهاية الموسم نبقي حاجتنا من الزيت والزيتون ونبيع الفائض. ورغم ذلك كنت واخوتي نشتهي الزيتون المملح، فقد كانت خالتي تضع المونة لديها في الطابق الثاني. كنا نتضور جوعا، انا واخوتي، فاصعد اليها واخذ من دون استشارتها، الزيت والزيتون، الى ان انتبهت بتناقص مخزونها فاتهمتني بالسرقة، الامر الذي عرضنا للضرب منها ومن والدي. وهنا اطلقت آهة حرّى وقالت: لن اغفر لوالدتي كيف تركتنا وهربت».

وقالت فاطمة: اخي منها كان يشفق علينا ولا ترضيه معاملتها لنا وكان دائما يرفض ان يأكل الا معنا ومن الطعام نفسه. وعندما كانت والدته تحضر الطعام له كان يحمل السدر وينزل الينا لنأكل معا، رغم اهانات والدته له وزجره عن ذلك. وتدهورت اوضاع اخوتي الكبار وانحدروا الى عالم القمار والمخدرات والسرقات والاجرام وزج بهم في السجون.

*** فاطمة قبل الزواج ***

قبل ان تتزوج بثلاثة اشهر طردها والدها من البيت والسبب: انه ضرب زوجته فذهبت الى اهلها. فبعث والدها بجاهة لكي ترجع الى البيت، الا انها اشترطت رجوعها بخروج فاطمة من البيت والا فانها تطلب الطلاق. فما كان من والدها الا ان احضر ملابس ابنته في صرة وطردها الى دار عمها. وكان لها ابنة عم قاسية اهانتها كثيرا لانها ترفض التقرب من اخيها الذي خرج من الاصلاحية. فقد كان يذهب الى اماكن القمامة ويجمع ما يجده من خردة ونحاس ويبيعه. كان يحاول دائما ان يلاطفها ويقول لها ان لا مناص من القبول به. حاول مرة ان يغتصبها عندما كانا لوحدهما في البيت فصفعته بقوة، لم يضربها وانما قال لها: سأتزوجك نكاية وغصبا عنك وتم الزواج. والدها لم يحضر عرسها. واقتصر الحضور على نفر قليل من الاقارب.

*** فاطمة بعد الزواج ***

مر على الزواج اكثر من شهرين وفاطمة تمنع ابن عمها من الاقتراب منها، كانت في الثالثة عشرة. ودائما تقول له انها لا تريده كان يبصق عليها ويسمعها بذيء الكلام. اشتكاها الى والده واخته. فهدداها واتهماها بانها تحب شخصا اخر. حبسوها في البيت ومنعوها من الخروج. وبعد محاولات عديدة استطاع ابن عمها ان يضاجعها بالقوة وبعد ان قيدها. فكان لا بد لها بعد ذلك ان تقبل به. وعاشا في البداية عند اهله. وكان له اختان واخ عاشوا معهم في الغرفة ذاتها، وبعد عدة سنوات طلب اليهما ترك البيت والخروج منه. وخرجا وسكنا لوحدهما.

*** الانحدار الى عالم المخدرات ***

فاطمة اليوم في الثالثة والثلاثين من عمرها، لكن الهموم زادتها عشر سنوات على الاقل. وتبدو كأنها فوق الاربعين، قالت من خلال الدموع المتدحرجة في العينين: احضر ذات ليلة صديقة صاحبه الى البيت. وبعد لحظات دخل ثلاثة من اليهود. وبدأوا يدخنون. وكانت رائحة الدخان غريبة فعرفت انهم يدخنون الحشيش. سألته لماذا يتصرف هكذا؟ وقلت له: بذلك تهينني وتذلني من بعد ما قبلت بك فقال: اذا لم يعجبك فاذهبي الى والدك. فضلت السكوت. وسهروا ليلتها الى الواحدة فجرا. وبعد ان ذهبوا طلب مني ان اعد له القهوة. احضرتها له فصرخ في وجهي: انا طلبت الشاي. وعندما احضرت له الشاي قال: طلبت قهوة، وهكذا اختلق سببا ليضربني. وقال: ساعلمك كثيرا وكوني لبؤة وتحملي عذاب جهنم.

وتكررت زيارات شلة السوء. وكان يحضر صديقة له ويلاطفها ويقبلها امامي. فوجئت بذلك وحاولت ردعه وصرت اظهر له انني اغار عليه واحدثه عن مستقبلنا واعترض على عودته متأخرا الى البيت، الا انه لم يسمع وكان رده فقط الاعتداء علي وبشكل وحشي.

اشتكيته لاهله فقالوا: لا يسمع لنا وما في اليد حيلة!

وحملت فاطمة منه لاول مرة، الا ان الحياة لم تكتب لابنها وتوفي بعد شهرين. وولد الولد الثاني ولم يكد يتم عامه الاول حتى طلبت البلدية اليهما الخروج من البيت، لتوسيع الشارع. ودفعت لهما ثمنه واشتريا بيتا صغيرا في مكان اخر. وفي البيت الجديد تدهورت الامور اكثر. فبالاضافة الى شلة السوء التي كان يحضرها زوجها، حضر اخوتها اليها هربا من جحيم الوالد وزوجته. وتحول زوجها الى تاجر مخدرات. واراد ان يدهور اخوتها ليتاجروا خاصة الاصغر فجن جنونها، الا ان محاولاتها لردعهم ذهبت ادراج الرياح. كانوا يطيلون السهر. وهي وابنها الصغير ابن العام الواحد، يختنقان بروائح الدخان والحشيش والسموم.

كان زوجها واصحابه يحضرون الحشيش في رزم كبيرة. ويغلقون النوافذ والابواب بشكل محكم خوفا من الشرطة ويشرعون في فرم وتقطيع الحشيش. ويدخنون. وقالت: كنا ننسطل من الروائح. اعترضت على ذلك قائلة: لن اكون خادمة لصنع الشاي والقهوة طوال الليل لهكذا شلة، الا ان الحزام كان جاهزا فينهال علي بالضرب. والانكى من كل ذلك ان البيت صغير ولا مكان لانام وهم فيه. فكنت وابني تنام في الممر. وكانوا عندما يذهبون الى الحمام يمرون من فوقنا ونحن نيام. وفي ليلة سئمت ذلك وتجرأت وطردتهم جميعا، كانوا دزينة من الشباب والصبايا عندما ذهبوا انهال علي بالضرب وهذه المرة اعتدى علي ايضا اخي الذي تدهور هو الاخر الى عالم المخدرات لانني تجرأت وطردتهم. وليس هذا وحسب، لقد اشتروا اشرطة تسجيل خلاعية ومنها شريط لمغنية اسمها مها عبد الوهاب، مخز ومشين. كانوا يسمرون ويحششون ويتخالعون، فلحلت وقلت له: الا تخجل وانا ابنة عمك، الا انه لم يعرني انتباها. وعندما طردتهم مرة ثانية اغلق علي الباب واخذ المفتاح. ولم ينم في البيت. كان يحضر لنا الطعام من الشباك. واستمر ذلك لمدة اسبوع، وصرنا فرجة امام الجيران.

*** الزوج استوحش وفقد انسانيته ***

ورغم تلك المشاكل والاوضاع حملت فاطمة للمرة الثانية وانجبت بنتا. ولكنها ولدت مشوهة. وكانت بحاجة الى عملية جراحية في الامعاء، وتوفيت بعد العملية. وسألوها في المستشفى ان كانت تتعاطى المخدرات وعن القربى بينها وبين زوجها فاخبرتهم بالحقيقة عن زوجها وانه ابن عمها.

وعندما توفيت الطفلة ارسلوا لوالديها من المستشفى خبرا طالبين منهما الحضور لاستلامها ودفنها.

وفاطمة يومها كان مريضة ولانها امية لا تفك الحرف طلبت من زوجها ان يذهب الى المستشفى وعندما عاد الى البيت كان يحمل صندوق كرتون. فسألته زوجته: ما هذا؟ فقال: اشتريت لك اليوم اللحم. فاستهجنت ذلك. وطلب اليها ان تجهز له الطعام وقبل ان تهم بفتح صندوق الكرتون قال لها: لحظة انا لا اريد تناول اللحم. اقلي لي بيضة وهاتي صحن لبن فلبت طلباته. وذهبت لتفتح صندوق الكرتون لانها منذ سنة لم تر اللحم في البيت. وصعقت وصرخت من قحف راسها عندما فتحته. فقد كانت ابنتها الميتة فيه!! فذهبت اليه واصفة اياه بشتى الاوصاف الهمجية وكيف لم يرتجف له جفن وهو يقدمها اليها. وكيف يستطيع ان يتناول طعامه بهدوء؟ ونادت حماتها لتغسلها فاعترض بشدة واخذها منها وذهب وثلاثة من اصدقائه ودفنوها. وانهارت فاطمة واسودت الدنيا في وجهها، فيما واصل زوجها حياته غير آبه بها. واستمر يحضر الصبايا الى البيت.

*** الزوج الى السجن ***

بعد تلك الجريمة التي اقترفها زوجها، ذهبت فاطمة الى الطبيب لانها قررت عدم الانجاب الا ان جسدها هزل كثيرا ولم يحتمل وسائل منع الحمل وحملت بعد ان ازالت «الواسطة» وكانت تتلقى الضرب دائما خاصة عندما كانت تطلب منه ان يسدد الدين لصاحب الحانوت. وفي ليلة حضر افراد الشرطة الى البيت وكان معهم كلاب الاثر، وكان زوجها على السطح، فرمى رزمة الا ان الكلب التقطها، كانت تحوي (٧) كغم من الحشيش. وكان اخوتها وبعض الاصدقاء في البيت. حاولوا الهرب، الا ان افراد الشرطة اطلقوا قنبلة غاز في البيت وكانت حاملا في شهرها الثالث. تضايقت وعندما عرف افراد الشرطة ذلك اجلسوها على كرسي واعتذروا لها وعالجوها. بينما اقتادوا زوجها الى السجن. لكنها لم تتركه. وكانت تذهب لزيارته في السجن وتأخذ له الملابس والسجائر. ولانه دخل الى السجن كانت تتقاضى راتبا من التأمين القومي. وكانت حماتها انسانة طيبة تساعدها واولادها وتصرف عليهم. وحكم عليه بالسجن الفعلي لسنتين ونصف السنة. وعندما كانت تزوره كان يؤكد لها انه عندما سيخرج سيعوضها عن المعاناة وسيقلع عن تعاطي المخدرات ويعمل. وخرج من السجن وفعلا عمل لدى خروجه حارسا في احد المصانع الا انه في السجن ادمن على تعاطي المخدرات من نوع الهيروين وقبل السجن كان فقط يستعمل الحشيش. وعندما كان يعود من العمل يطلب اليها ان تدلكه وكان يقول لها انه لا يستطيع الوقوف على رجليه وجسمه منهك. وطفق يتصرف بشكل غريب ويدق على الجدران والخزانة. وقالت: لم ادر سر اوجاعه حتى قال انه يريد «وجبة» وطلب مني ان اذهب الى الجار واحضر له وجبة مقابل (٥٠) شاقلا فرفضت وقلت له: طلبات الاولاد احق من الوجبة، خاصة وان مخصصات التأمين الغيت لانه خرج من السجن. وفي ليلة ايقظني من النوم بعد منتصف الليل طالبا مني الذهاب الى الجار واحضار وجبة باي شكل ومهما كان الثمن فرفضت بشدة وقلت له: الا تخجل؟ الا انه ضربني بقوة.

وساءت احوالنا اكثر لان راتبه كان يبذره على السموم القاتلة. وتدهور الى عالم الجريمة والسرقات ليمول حاجته من المخدرات.

وضبط وهو يسرق برفقة عدد من اصحاب السوء. وادخل مرة اخرى الى السجن، ووجدت عملا في تنظيف البيوت وخرج من السجن. وكان يطلب مني الراتب لانه يريد «الوجبة». كنت اتعرض للضرب المبرح لانني رفضت طلباته قائلة: ان حليب الاطفال اهم. الا انه وهذا ما آلمني كان يتعاطى امام الاولاد ودائما يحدثهم عن المخدرات.

*** اعتقال فاطمة ***

ذهب مع اصدقائه الى نتانيا. وسرقوا كمية من القلائد والساعات والاساور الذهبية. وعاد الى البيت

● البقية على صفحة ١٢ ●



● محمود ابو شنب ●

العــودة الــى.. المــســتــقــبــل

● هكذا كان في البدء، وهكذا سيكون في الانتهاء. واذا ما استطاعت المؤسسة الصهيونية خداع العالم، بل حتى خداع قسم كبير من اليهود انفسهم، باتوا يرددون الخدعة ليخدعوا غيرهم، بأن فلسطين لم تكن غير ارض قفر خراء ومستنقعات تعشش فيها الملاريا، فحولها طلائع الصهاينة الى ارض مرعة خضراء.. الى بساتين وازهار واثمار، واستصلحوا بعرق الجهد والكد اراضي قفراء لم تطأها قدم ولم يسكنها انس ولا جان.

اذا كانوا خدعوا الدنيا، وخدعوا بعضهم بعضا، وانطلت الخدعة، فالمؤسسة الصهيونية اليوم لا تستطيع ولن تستطيع ان توهم العالم بأن المناطق الفلسطينية المحتلة، مناطق خالية قفر خراء استوطنوها وعمروها واستصلحوا ارضها البوار.

وبمرور ربع قرن على الاحتلال، لم يقض على ربع شهية التوسع العنصري الكولونيالي في ايديولوجية الصهيونية وحسب، بل قضى على ثلاثة ارباع هذه الشهية، رغم ايماض هنا وهناك ما يزالون يزعقون وينعقون «كلها لنا»، ولكن زعيقهم ونعيقهم، لم يعد يجد صدى امام الواقع الصلد الذي فرض نفسه دون منازع، وفرض على حكام اسرائيل البدء في التفتيش عن حلول.

وفرض ما اسمته المؤسسة الحاكمة بالطوق الأمني، وهذا الطوق، شاء حكام اسرائيل او ابوا، لا تقتصر حدوده على الأمن وحده، ولقد قال الرسميون، انه للفصل بين الشعبين، اما والأمر كذلك، وهو فعلا كذلك، فان لعامل السياسة في هذا الطوق حصة اكبر بكثير من مجرد العامل الأمني.

بعض الذين ما يزال في قلوبهم مرض التوسع يفسرون الطوق والفصل، على أنه فصل بين الشعبين في دولة واحدة، اي الفصل بين الاسياد والعبيد، بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، مع ابقاء الوضع كما هو.

هذا الأمر جُرب وانتهى الى الفشل الذريع، بل انتهى الى خوف ورعب قاتل في قلوب المواطنين اليهود، والطوق الحالي كان لادخال الاطمئنان واعادته الى قلوب هؤلاء، ومن المستحيل قطعا ابقاء المناطق تحت الاحتلال من جهة واغلاقها كليا من جهة اخرى وفي الوقت نفسه، اي تجويع الفلسطينيين ودفعهم دفعا الى ممارسات انتحارية لن تدخل السرور والفرح الى قلوب اليهود، واذا كان لا بد ان يكون الطوق سياسيا ايضا، وهكذا كان.

والسؤال الذي يطرح نفسه، اذن.. كيف الخروج من هذا التعقيد الذي خلقه حكام اسرائيل بانفسهم ولأنفسهم ايضا، خصوصا وقد تفاقم الوضع بشكل لم يعد يتيح لحكام اسرائيل فرصة الالاعيب والمماطلات والمناورات، ومن المرجح انه سيتوجه الى المفاوضات، تحت ضغط الواقع الجديد، بجدية اكثر بكثير من السابق، خصوصا وهو يدرك ان العودة الى التسويف والالاعيب التي انتهجها في الجولات السابقة، واستحالة ابقاء الطوق على مليوني فلسطيني - يحمل في طياته خطر انهيار حكومته وتفجر الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة وهذه المرة بشكل اشد وأعنف.

وهناك من يستنتج ان الطوق جاء لتعويد الاسرائيليين على العيش بدون المناطق المحتلة، اي بكلمات اخرى «انسحاب». ولكننا نشك في ارتقاء تفكير المؤسسة الصهيونية الى هذه الدرجة، وان كان الواقع يشير الى انها سترغم على ذلك عاجلا ام آجلا.

ربما كان الطوق (الأمني) ليس شرا كله على المناطق المحتلة، وليس خيرا كله على المؤسسة الصهيونية حسب اخلاقيتها وتفكيرها. ونحن نزعم بأن السلام العادل والشامل في متناول اليد لو شاء حكام اسرائيل، الذين، كما يقولون في امثالنا، «يفتشون عن النير والنير في رقبتهم»، او كما يقال في الامثال لدى ابناء عمومتنا، «انهم لا يرون الغابة لكثرة الشجر».

فاسرائيل تفاوض وفدا فلسطينيا قال صراحة بأنه يتلقى توجيهاته من م.ت.ف واسرائيل تعرف بان اعضاء هذا الوفد يسافرون الى تونس ويحضرون اجتماعات المنظمة، وان اسرائيل تقوم بالتفاوض بشكل غير مباشر مع المنظمة وعن طريق الوفد الفلسطيني.. قاية مكابرة.. واية عنجهية واي استعلاء!

ان الحل معروف وواضح كالشمس: الاعتراف ب م.ت.ف الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة، والتفاوض مع م.ت.ف على التفاصيل.

الحل الصحيح والذي لا حل سواه، قائم في طريق اسرائيل، «تتذكركم» به كل صباح ومساء، ولا تراه، او لا تريد ان تراه، ولا تفطن بضرورة التفتيش عنه الا عندما ينزف دم يهودي او عربي، ولكنها تفتش عنه في البحر او الجو او داخل الارض، ولا تراه وهي تتعثر به كل صباح ومساء.

اغلاق المناطق المحتلة هو العودة الى المستقبل الى الحل الذي رفعنا رايته «دولتان لشعبين»، وهو الحل المستقبلي فلينظر حكام اسرائيل امامهم.. انه يقف على ارنبة انوفهم.

● عبد المجيد حمدان ●

لو كانت عكا تخاف هدير البحر

● كل خطوة جديدة للحكومة الاسرائيلية، لتثبيت الفصل بين الارض المحتلة واسرائيل، تسعدني مثل كثيرين غيري، واقابلها بالترحيب الحار. وليس بسبب ضعف في الحساسية تجاه المعاناة الضخمة، التي سببها الطوق والاجراءات القاسية التي سبقته ورافقته، لسائر فئات شعبنا وفي مقدمتهم الـ ١٢٠ الف اسرة، التي فقدت مؤقتا مصادر دخلها، جراء فقدها مواقع عملها في اسرائيل مؤقتا ايضا.

المتابع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وكتابات الصحف، يتبين ان ليس لدى فارضي الطوق والاجراءات، والممارسات العنيفة المرافقة، اية اوهام حول تأثير المعاناة الناتجة، والعبء الضخم، في تقرير موقف الشارع الفلسطيني من اهدافه الوطنية التي سعى لتحقيقها، وبكثافة، خاصة منذ كانون اول ١٩٨٧. فلو كان هناك احتمالية مغايرة لما استمر في ترديد شهدائه بالزغاريد، ولما تحول العزاء فيهم الى اعراس وطنية. ولما واصلت قوافل الجرحى والمعتقلين مسيرتها واعدادهم تزيد بكثير وفترات انقطاعهم عن المشاركة داخل الاسرة، وبالتالي فالحصيلة العامة لحجم الخسارة المادية اكبر بكثير من الخسارة الناتجة عن الاغلاق الحالي. حتى في هذا الاطار فان الجمهور الفلسطيني اعتاد الاغلاقات، حظر التجول الطويل، والاغلاقات الأمنية، وما تجره من خسارة في الدخل ليس في اجور العمال وحدها - والمعاناة المترتبة عليها. وابسط من ذلك، فان النهب الضرائبي المستمر، تحت ذرائع مختلفة، يوقع خسارة مادية تتجاوز في حجومها كثيرا الخسارة الحالية - وما غير ذلك في الموقف الوطني الفلسطيني من متابعة اهدافه المرسومة.

واذن فالمسؤولون الاسرائيليون يعرفون عن يقين ان الموقف من الاهداف الوطنية لا يتحدد لدى الشارع الفلسطيني بحسابات الربح والخسارة.. والا لما كان اتخذ موقفه اصلا، ولما ثابر عليه كل هذه المدة الطويلة بما حملته من اعباء والام ومعاناة هائلة. ويعرفون انه لا يغير من هذه الحقيقة انزلاق عاملين في الاعلام الوطني الفلسطيني، وفي بعض المؤسسات الاقتصادية والتنموية، وبحسن نية، الى الفخ الذي نصبه فارضو الطوق، بالمسارعة لتعداد الخسائر المادية في مختلف القطاعات الشعبية، او استجابة غير متبصرة لحاجة السوق الاعلامي.

وعليه فان شعور الغبطة، وواجب الترحيب، مصدرها بداية اتضاح عدم دقة التقدير الفلسطيني - المحلي على الأقل - لقدرات رابين السياسية. فالطوق والاجراءات اللاحقة اوضحت انه ليس بالسياسي الداهية والماكر الذي تخيلناه بما تطلبه ذلك من الاستعداد الذهني لمواجهته. فهو وشمير، في وجوه كثيرة، وجهان لعملة واحدة. خصوصا في حقدهما المشترك على الشعب الفلسطيني، وفي غرور القوة الذي يوجه خطواتهما.

اما الأهم فان الطوق ثبت الحدود رسميا بعد أن كانت الانتفاضة قد اعادت رسمها واقعيا بيننا وبين اسرائيل. والزائر لقرانا الحدودية يرى الجانب الاخر وهو يعمل على الارض في ترسيم هذه الحدود التي ستتكرس بالبوابات والاسلاك الشائكة الفاصلة التي يجري الحديث عنها.

وترتدي اجراءات تقييد وتنظيم العمل في اسرائيل، ولو انه من طرف واحد الآن، طابع العلاقة بين دولتين، وهي لصالح هؤلاء العمال بالدرجة الاولى. فالاجراءات، ان طبقت، ستحد ليس فقط من الاستغلال البشع للعمال الفلسطينيين في الاجور المتدنية وظروف العمل الاكثر تدنيا، بل ستضع حدا لعمليات التحايل المتنوعة والبلطجة للطش هذه الأجور واللطش المزمن للمتقطعات والتعويضات وبدل الاصابة.. الخ. وعلى اساس حسابات الربح والخسارة فالحصيلة لصالح العمال، حتى على فرض نجاح الحكومة الاسرائيلية، وهو امر مشكوك فيه حسب المعطيات الاسرائيلية ذاتها، في تخفيض حاد لعدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

بديهي ان هذه الخطوة ستفتح المجال لمعالجة وضع عمالنا في اسرائيل، بصورة صحيحة، في المفاوضات على الأمور التفصيلية ان تم احراز تقدم في الأمور العامة، والى اشراف النقابات الفلسطينية عليهم، وهو امر يحتاج من الآن لشحذ فكر وطاقات النقابيين بدل الانشغال في الحديث عن مشاريع وحلول وهمية لقضايا العمال.

لكن الشعور بالسعادة، والترحيب المترتب عليه، لا يعني اغفال او ضعف الاهتمام بالنوايا الاسرائيلية وحقيقة اهدافها من العملية برمتها، ومن كل اجراء تفصيلي على حدة. فالاجراءات الاسرائيلية، كما يشير ميرون بنبينشتي، الباحث الاسرائيلي المعروف، تأتي من جانب واحد، ولمصلحة طرف واحد، هو الطرف الاسرائيلي. وفيها تكرار لنموذج البنتوستانات - مناطق السود - في جنوب افريقيا. لكن الحياة، كما يشير بنبينشتي ايضا، لم تزله النموذج الاصل، والنظام الذي ابتدعها وبرمته في طريقه الى الزوال، فما بالنا بالصورة، وحيث المفاوض الفلسطيني، في عملية التسوية السياسية الجارية، لن يسمح بامرارها.. اضافة لمواصلة الشعب الفلسطيني السير في اتجاه اهدافه دون حساب للأرباح والخسائر كما اسلفنا.

ويظل موضوع القدس هو الأكثر اهمية والاكثر ضرورة لايلائه الاهتمام في العملية كلها.

فالطوق واغلاق القدس اوضحا، حتى. لاسرائيليين كان لهم رأي مخالف، ان الافكار الاسرائيلية لترتيبات المرحلة الانتقالية، لا قيمة لها ما دامت القدس مستثناة منها. كما اوضحنا ان ارجاء طرح موضوع القدس على جدول اعمال المتفاوضين امر غير ممكن وغير عملي.. وعلى العكس تماما فهو ذو صفة الحاجة يضع موضوع القدس على رأس سلم الاولويات، والاجراءات ابانها، واذا ما ازيلت العقبات امام المشاركين الفلسطينيين، فرضت موضوع القدس على جدول الاولويات دون امكانية للتهرب منها.

واسرائيل، حسب فهمي للأمور، لم تكسب نقطة بدفعها تصاريح دخول لاعضاء الوفد دون طلب منهم، واغلبيتهم لم تستخدمها مثلما ثابرت على ذلك في الماضي. واستخدامها من قبل البعض، من منطلق التقدير بأن المدة لن تطول، لا يشكل سابقة او تصورا بأن قضية القدس محسومة وخارج الولاية الفلسطينية في الفترة الانتقالية.

لقد فتحت الاجراءات العيون على ما ينتظر القدس بالاساس، وطبيعة المرحلة الانتقالية وترتيباتها، اذا ما نجحت اسرائيل في فرض تصورها على طاولة المفاوضات. فأهل المدينة يعانون حصارين، الأول عن اسرائيل، وهو واقع فرضته وكرسته الانتفاضة والثاني عن الارض المحتلة، والعبء على اهلها مضاعف بسبب ذلك. وفي المدينة جيوب يحمل اهلها بطاقات هوية الضفة تعاني ثلاث حصارات مثل العيزرية، الشيخ سعد، جزما، عناتا، بيت حنينا.. الخ.

واوضح هذا الوضع ان القدس في حال نجاح اسرائيل بسلخها عن الارض المحتلة، ينتظرها مصير يافا وعكا.. وربما ينتظر اول القبلتين مصير جامع الجزار وجامع حسن بك.

فالاغلاق اسقط ورقة التوت عن المفاخرات الاسرائيلية، بمصادرها البلدية والحكومية عن كفالة اسرائيل لحرية الوصول الى المقدسات المسيحية والاسلامية وحرية ممارسة العبادة فيهما. وبات واضحا ان الراغب في الصلاة في الاقصى او القيامة، حتى من جوار القدس، تنتظره سلسلة من الاجراءات الادارية الرسمية تجعل حرية الوصول وتأدية الفروض في اولى القبلتين وعند قبر السيد المسيح، قريبة من حرية الوصول الى مكة او الفاتيكان. ولتعلخص كل المفاخرات الاسرائيلية حول ضمان حرية العبادة في الضمان الفعلي لطائفة واحدة، لاتباع دين واحد هم اليهود في الصلاة في المبكى، ولتجعل القدرة على ردع الجماعات المتطرفة - امناء الهيكل - وغيرهم، من تنفيذ مخططات بناء الهيكل على انقاض اولى القبلتين، في ادنى مستوياتها.

ووردا على الطوق والخسارة قديما قيل «لو كانت عكا تخاف هدير البحر لما سكنت على شواطئه».

● فايز زعبي ●

على هذه الأرض ما يستحق الحياة..

(مع الاعتذار لمحمود درويش)

● على هذه الأرض ما يستحق الحياة: ابتسامة شمير، ورأفة هرتسوغ وعدل الحاكم، سيادة ايلول، رصاص ملون وطائش. حواجز، بطاقات وذل يباع وغاز مشاع لكل الجهات. وطوق وطعن وضرب وجلد وهدم وطرد.

على هذه الأرض ما يستحق الحياة: انعدام الرشاوى، اختفاء الفساد وزهد الحكومات. قيامة كهانا النبي الأخير. خشوع ليفنجر لشرع المسدس، شارون يعد بالقضاء على الانتفاضة اذا زادت الحكومة عدد عماله العرب في مزرعته. صحف شريرة وشرطة حاسدة تطارد الشيخ الزاهد الفقير لله ابراهام شبيرا، الذي يخسر من جيبه كي لا يحرم العمال من لقمة الخبز.

على هذه الارض شعب يحاصر. سجون تكاثر، وصول الحضارة لأبعد قرانا بكتب الكوابل وصحون «الساتلايت»، مساواة بين الشعبين في انتشار المخدرات والجرائم والسرقات وتفوق عربي في عدد الولادات والبطالة والأمية.

شوارع تأكل احبابها. مشانق مراهنات يزحم طلابها. شباب تداهم شبّابها، اغان سقيمة، يهود وعرب وسود وصهب، وشرق وغرب وحرب.. وحرب.

على هذه الارض ما يستحق الحياة: حدود من النهر للحلم، محطة مهاجرين، قبل سفر جديد، استيراد روس واحباش ويمنيين وتصدير عرب فلسطينيين، تجميع شتات اليهود وتفريق شمل القريب وطائف شاغرة في النظافة والورد. عامل لكل وردة ووردة لكل عامل نظافة.

على هذه الأرض ام رؤوم تقتل اولادها كي تعيش الاساطير، وتحيا المرارة. جيل يهدم مستقبله ويموت يوميا لأن «الراداد» يعيشون على احلام الماضي السحيق، على حطام يهوشع بن نون.

على هذه الارض ما يستحق الحياة: تهويد الجليل، شوارع شارون، عربي في ايلات، واحتمال عودة حصان الملك حسين ثانية الى الجسيلات، موت وهدم في «الرمال والشاطئ»، تنظيم جولات سياحية في النقب وغيتو غزة.

على هذه الارض حلم لشيمون «بيجث» السادات، «وبسرى الحسين» لمهد الرسالات - ارض الجدود / النبوة. بثلاجات تاديران ويصل يلتسين لكل مواطن خليجي - مقابل نفط سعودي لكل اسرائيلي. نساء تحلم برؤية بيبي بدون ربط عنق او اشياء اخرى، رجل من بيسان يحلم بعدم رؤية بيبي ثانية.

على هذه الارض مهد العظام، وكسر العظام، ترعرع غاندي - وماتت عدالة. ترعرع ايتان فاسود بدر وفاضت حمامة. اسحق يذهب واسحق يأتي.

على هذه الارض عشب حمار، سوف يأتي ليملأ الارض سمنا وشهدا ولحما قصيرا وصوما!

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

فصح الأمس وفصح اليوم

● ما الذي يدفع الانسان الى رفع شعار معين؟ وما الذي يدفع هذا الانسان الى العمل بعكس روح ذلك الشعار الذي رفعه قبل قليل؟!

عيد الفصح، وكنا نسميه صغارا «العيد الكبير» يحل مرة في السنة، وقد ارتبط اسمه بالملابس والبيض. فعشية العيد تعج الحوانيت بالأطفال «يطفشون» مرارة اهلهم حتى يقر قرارهم على هذا القميص او ذاك البنطلون.. وللحق فان الاهالي يساهمون في تعقيد اطفالهم، فهذا اللون «وحش»، وهذا الموديل غير لائق.. وفي النهاية لا يعرف الطفل هل اشترى ما رغبه هو ام ما رغبه ابوه وامه وسائر افراد الحمولة الكبيرة.

وقبل العيد ايضا يتناثر الاطفال في الحقول كالفراش، يطاردون ازهار «الصفّير» - الأقحوان - الذي لم يكن بحاجة لحماية من احد، ويتكاثر رغم ذلك، وربما بشكل افضل مما يتكاثر تحت حراسة الدوريات الخضراء. كان يواصل النمو والتكاثر والازهار لكي يجد الاطفال ما يقطفونه في الموسم القادم.. ولا يعود الطفل الى بيته الا بعد ان يمتلئ كيسه بما يكفي ليصبغ بيض العيد باللون الأصفر..

وكان بعض الناس ممن لا اطفال لهم، او يخافون على اطفالهم من افعى تتربص بعصفور ابتعدت عنه امه، يستعيضون عن ازهار الربيع الزاهية بقشر البصل يغلى مع البيض، فاذا بالبيض يكتسب لون «رؤوس البصل» «اليابسة»، وكلما اشتدت صلابة «رؤوس البيض» تكاثر الكسب الحلال.. ففي كل زاوية وتحت كل مطلع درج مجموعة «يتفاقسون»..

وربما خُلط اليانع مع اليابس لاستخراج لون جديد اشد قتامة لكن يظل جميلا..

كل شيء كان طبيعيا.. ازهار البر، قشور البصل الجافة، زيارات الناس لبعضهم.. وبلدنا كانت صغيرة، وكل السكان يزورون كل السكان، وربما اختلطت افواج المهنئين من شتى الطوائف، وهم يطوفون الأزقة وينتقلون من منزل الى منزل..

وظل العيد يأتي مرة في السنة لا يخلف الميعاد الا بأيام معدودة مبكرا او متأخرا، وظل الناس يستقبلونه بشكل طبيعي ويودعونه بشكل طبيعي.. لم نكن قد عرفنا «ايدز» الطائفية بعد. وكانت اكبر مشكلة تحل قبل العيد، وتتولى وحدة الناس الطبيعية على الخير حمل المسيء على مصالحة المساء اليه و.. المسيح قام..

وتغيرت الأحوال، وكفّ الاطفال عن ملاحقة الفراش والصفّير.. فكل شيء اصبح محميا.. فان قطعت غصنا لاستخدامه «شعنينة» لطفلك في احد الشعانين، فقد خالفت القانون - وان قطفت زوجتك بعض العكوب لتوفير لقمة رخيصة للعائلة فهي عرضة للمحاكمة وقد تذهب سدى «البيضة والتقشيرة»، والجريمة الكبرى قطف الزعتر!

والحل؟

موجود! فعلى رفوف الحوانيت تتراكم فوق بعضها اكياس النايلون.. زعتر مجفف، عكوب مجفف، (حياة مجففة) حتى الصيفة جففوها وجعلوها سجينة الاكياس الصغيرة، وحرم الأطفال من متعة البحث عنها بين اشواك القندول والبلان وانياب الأفاعي الغادرة.. تزيف كل شيء، حتى تهاني العيد.. وخضعت سلوكياتنا لاعتبارات ذاتية والغاية تبرر الواسطة.. فمن حقك اذا انت سعيت للوصول الى الكنيست مثلا ان تستخدم ما يخدم غرضك.. وفيما بعد ستجد الوسيلة لتبييض صفحتك ومراضاة من قد يكون مسه بعض من رشاشك اذا لم يكن قد نسي بعد.

عشية الانتخابات الاخيرة، وقبل اقل من عشرة اشهر، اصدر محام عربي شاب منشورا انتخابيا دعا فيه الى نبذ الأحزاب الصهيونية من ليكود ومعراخ وغيره (رئيس الحزب عضو معراخ قديم) والتصويت لحزبه فقط، والمحامي الشاب اصبح عضو كنيست، وفطن الى ان ثمة شعبا آخر يعيش في هذه البلاد، وأظنه قام بتوجيه تبريكاته الى بعض معارفه واصدقائه اليهود في الكنيست وخارجها، وفطن ايضا الى ان شعبنا نفسه مكون من اكثر من طائفة، فاذا به يطوف ببعض بيوت هذه الطائفة يقدم لهم تهانيه بالعيد..

وماذا في ذلك؟

لا شيء، ولكني انا بدوري فطنت بالمنشور الذي «نصبه» ذلك المحامي الشاب لصيد الاصوات، فعدت اراجع اقتباسه «هل يعقل ان نتغاضى ونتجاهل قوله سبحانه وتعالى في محكم كتابه «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء»

ومع ذلك يظل الاقحوان والزعتر يتكاثران ويزهران، ويظل الناس يعايدون بعضهم معايدة خالية من كل هدف..

لكن ربما لا يتغاضون عن ذلك المنشور..

● نسيم ابو خيط ●

.. حيـــص بيـــص

● تداعي الاحداث ذات الصلة المباشرة بالقضية الفلسطينية يتطلب وقفة تأمل قبل اطلاق الردود السريعة عليها، حتى حين يبدو وكأن الرد عليها لا يحتاج الى إعمال التفكير - كالرد على الخطوات القمعية الاخيرة التي نفذتها حكومة رابين ابتداء من عملية الابعاد وحتى فرض الطوق العسكري على الضفة والقطاع.

وهذا الحكم ينطبق على الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني.

المعروف والمعلن ان رابين اقدم على عملية الابعاد تحت شعار الحد من عمليات المقاومة المسلحة واستخدام السكاكين والاسلحة النارية.

والمعروف ايضا ان هذه الخطوة سلطت الاضواء على القضية الفلسطينية وزادت اليقين بضرورة التعجيل في حلها..

والنتيجة، ان الخطوة لم تحد من عمليات المقاومة المذكورة بالشكل وبالوتيرة المطلوبين.. ومع ذلك فقد اعطت رابين متنفسا وفسحة من الوقت زال خلالها ضغط الشارع على الحكومة، والذي ركبت عليه احزاب اليمين وصار يتهدد نظام الحياة الطبيعي، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فبرغم ما في انشاء معسكر لاجئين جديد في مرج الزهور من قسوة واخلال فاضح بحقوق الانسان فقد كان هذا المعسكر حافزا وسببا استخدمه الوفد الفلسطيني المفاوض للإعلان عن وقف المشاركة في محادثات السلام واجبار الطرف الاسرائيلي على ازالة بعض القيود التي فرضت على الوفد الفلسطيني في اطار مدريد، واهمها ما يتعلق بموضوع القدس الذي اعتبرته اسرائيل ملفا مقفلا ورفضت طرحه على طاولة المفاوضات.

اليوم تبدو قضية فرض الطوق العسكري على المناطق وكأنها سلاح ذو حدين: الأول يجنب اسرائيل تواجد العمال الفلسطينيين في كل انحاء اسرائيل، وما ينجم عن هذا التواجد.. والثاني، تعريض ثلاثة ارباع المليون نسمة (في غزة) للجوع الزاحف وما يمكن ان يسفر عنه من انفجار لا تعرف عقباه..

لكن هناك بعدا ثالثا، سياسيا، فيه ما يدعو للتروي في الحكم على النتائج.

ونحن، اذا وضعنا قضية حاجة اسرائيل لعمال المناطق المحتلة وحاجة هؤلاء العمال للعمل في اسرائيل، وعملية العض المتبادل على الاصابع - التي لن تطول لاكثر من موعد عودة الاطراف لمباحثات السلام - اذا وضعنا هذه الأمور جانبا، فان عملية الطوق بحد ذاتها اعتراف بفشل اسرائيل في «الاحتفاظ» بالمناطق المحتلة.. فما بالك بـ «ضمها» الى اسرائيل.. برغم كل ما سكب من لبن وعسل فوق جبال نابلس وقراها على مدار عهد حكومة شمير - شارون لبناء الفيلات الفاخرة..

.. وهو اعتراف بأن «حدود» اسرائيل تنتهي في حاجز «ايرز» وغيره من الحواجز المنصوبة على امتداد الخط الأخضر.

احد مظاهر الحيص بيص التي نقرأ عنها اليوم في الصحف او نشاهدها في المقابلات التلفزيونية - هو دوران احزاب اليمين في الحوّام الذي راودوا حكومة رابين على ولوجه.. واقصد دعوتهم لفرض طوق عسكري على المناطق المحتلة و «اخراج غزة من تل ابيب».

لم استطع منع نفسي عن الابتسام وانا اقرأ ما تكتبه انثى الصقر، غئولا كوهن، («معريف» ٤/١٤/ ٩٣) التي بدأته بهذه الجملة: «بدلا من الاغلاق والفتح (للمناطق المحتلة) يجب الفتح والفتح..» وهي تريد فتحها لعمليات التنكيل على ايدي الجيش وكأن ما يجري غير ذلك..

ابتسمت لأن مجرد الدعوة الى «فتح» او فك الحصار بعد ايام من الصراخ والمطالبة بفرض الطوق.. فيها حيص بيص واقرار بالفشل بعد التجربة.. لكن التجربة خلقت واقعا جديدا حرصت حكومات اسرائيل على محو معالمه خلال ربع قرن من الاحتلال.. واقع اعادة رسم خطوط الهدنة التي كانت قائمة حتى عام ١٩٦٧، والتي تشكل حدود دولة فلسطين حسب قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين تدور محادثات السلام حول تطبيقهما كقاعدة للحل - للسلام.

● مرزوق حلبي ●

انتقاص مدمّر من الكيان الجماعي!

● الفعل العنفي الذي بادر اليه نشطاء الحركة الاسلامية في اجتماع شفاعمرو لمناسبة ذكرى «يوم الأرض»، سلّط الضوء على نزوع هذه الحركة الى العنف الجسدي والخطابي، وهذا خطير بحد ذاته، وربما فيه الكفاية. ومع هذا ينبغي الا يغيب عن اعيننا الخطر الأكبر المتمثل في حالة ازموية تعيشها الأقلية الفلسطينية في اسرائيل. ولا نخطئ القول اذا قلنا ان ما حدث في شفاعمرو انعكاس من انعكاسات التأزم المذكور. واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما مضى من اشهر لوجدنا ان الأزمة تتفاعل في المستويين التنظيمي والفكري.

بإمكاننا فحص المسألة التنظيمية عبر رصد تطورات الأمور في الهيئات الشعبية التي انتجتها الأقلية الفلسطينية هنا، في اطار تعاملها مع المؤسسة الحاكمة وسياستها. مثل «لجنة المتابعة» و «لجنة الرؤساء» و «لجنة الدفاع عن الاراضي». وهذه الهيئات، رغم تأكدنا من أهمية دورها ووظائفها، تبدو لنا في الأونة الأخيرة وقد بدا عليها التعب. وان هناك من يسعى لاجهاضها من داخلها. وللمساس بدورها ومكانتها وهيبتها. وبدا عجزها جلياً عندما قامت الشرطة باحتلال منصة اجتماع «يوم الارض» في شفاعمرو في دقيقتين ولتعلن انتهاء الاجتماع وقطعًا هيئاتنا قررت موعد الاجتماع وموقعه والشرطة قررت مدته!!

اما اجتماعات الهيئات فهي تعقد لوجود قضايا ساخنة اكثر مما تُعقد لبرمجة نضالات كفاح الاقلية الفلسطينية للامد البعيد وفي المستوى الاستراتيجي. فلماذا لا يصار الى اجتماع لتلخيص عقد من النضالات، او لفحص احتياجات الاقلية الفلسطينية للعقد الحالي او حتى العام ٢٠١٠!! وما هو شكل العلاقة الامثل المتوخى بين الاقلية الفلسطينية وبين الاكثرية والدولة؟!

وهناك جانب آخر للازمة التنظيمية القائمة يمكن رصده في عمل الاطر السياسية الفاعلة. فالجبهة الدمقراطية وعمودها الفقري - الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يوجهان جل طاقاتهما الى «الجبهة الداخلية». اما «التقدمية» فتبدو في مرحلة احتضار. والحزب الدمقراطي يجسد الانتهازية التي لا تنقض الا على الفرص، وهنا، لا ينشط الحزب الا عشية الانتخابات. ويظل الميدان خلوا لحميدان، للحركة الاسلامية. فرغم التباين بين هذه المجموعة فيها وتلك، تبدو لنا موحدة منظمة الى حدود عسكرية. وتبدو الحركة الوطنية - ابناء البلد عاجزة عن اختراق الهامش الذي تدحرجت اليه، والمجموعات المنتشرة هنا وهناك، في الطيبة، في ام الفحم وغيرهما لم تستطع حتى الآن - ويشك في انها ستستطيع - من تجاوز المحلي الى القطري.

ازمة في اطر هي مركبات الهيئات الشعبية لا بد ان تنعكس على هذه الهيئات وتزؤم الوضع فيها.

لكن الأزمة ليست تنظيمية فحسب بل هي ازمة فكر او غياب الفكر. فالأيديولوجيتان الاشتراكية الشيوعية والقومية في حالة تدن وهبوط، وبالاساس، لاسباب دولية واقليمية. وقد شكلتا حتى وقت قريب المادة السياسية والاخلاقية التي صيغت منها جملة المعايير والثوابت وصنعت منها البوصلة العامة للأقلية الفلسطينية، ومع تآكل هذه المادة وهبوطها الى حدود التلاشي تآكلت تشكلاتها السياسية والقيمية والأخلاقية وهرمت وتداعت. وهذا بالذات اسهم في بروز مادتين على الساحة العامة التي لا تقبل الفراغ، وهما المادة الدينية والمادة الانتهازية. والاولى تجسّدت في الحركة الاسلامية التي تجيّر النص الديني واحكامه لاغراض سياسية معلنة ومستترة فتعمل وكأنها الولية الوحيدة على الدين. والثانية في انتهازية الحزب الدمقراطي العربي وغيره من القوى السياسية الصغيرة وشرائح اخرى في الأقلية تفهم الانخراط في المجتمع الاسرائيلي على انه عدمية قومية. وكلا المادتين تراهنان على أفعال القلب والغرائز والانفعالات وتغيب افعال العقل. فنشطاء الحركة الاسلامية استشاطوا غضبا من كلمة النائب توفيق زياد. ولنفترض جدلا انه قصد استفزازهم، فتحركوا مدفوعين بغضبهم او مستفزين الى كم فيه بالعنف، تحركوا بمشاعرهم وغرائزهم ولم يكترثوا لمصير الاجتماع ولذكرى الأرض وشهدائها، لم يفكروا في القضية الأساس، في صورة الأقلية الفلسطينية في الاعلام، في هيبة منظمي الاجتماع. تحركوا محكومين لديناميكية العلاقة السلبية التي تربطهم بالنائب زياد.. اما الدمقراطيون، فضربوا كفا بكفّ وأعلنوا بنشرة الانتهازي التي صادت صنارته، وقالوا «نحن خارج اللعبة ويدنا بريئة من دم يوسف»!

الانتهازية التقت بالفعل العنفي القائم على أفعال القلب.. وكلا المادتين الدينية، كما تجسدها الحركة الاسلامية حصراً، والانتهازية تفرضان ضحالة قاتلة على حياتنا العامة هذا ناهيك عن انتقاصهما المدمر من الكيان الجماعي للأقلية الفلسطينية في حدودها القومية والانسانية، ايضا.

فيروس الكبد بين التشخيص والوقاية

● د. حليم سليم عزام ●

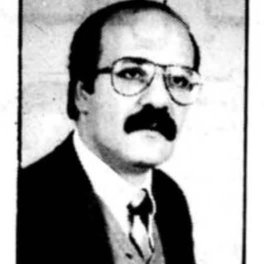
● نظرا لأهمية الموضوع وانتشاره في هذه الفترة بالذات، حيث تلاحظ اصابات غير قليلة بالتهاب الكبد او ما يسمى بالصفري، فقد رأيت من الضروري الدخول ولو ببعض الشيء في تفسيرات طبية محضة من شأنها ان تعود بالشيء من المساعدة لفهم هذا الداء، ولو بصورة مبسطة وآمل ان اوفق بايصالها لتفي بالغرض المطلوب.

يتميز طب هذا القرن ليس فقط بالاكتشافات العلمية وايجاد الادوية لأمراض كثيرة، وانما بانتشار ما يسمى بالطب الوقائي. لذا بيت القصيد في هذه المقالة هو الاشارة الى اهمية ما يسمى بالوقاية من مرض التهاب الكبد واتباع الطرق الوقائية الموصى بها من قبل وزارة الصحة وصناديق المرضى.

يعتبر التهاب الكبد من اكثر الأمراض الفيروسية انتشارا في العالم. وقد سجلت اكثر من ٦٠ الف حالة في الولايات المتحدة وحدها خلال سنة والذي بدوره ادى الى الالتفات الخاص وايجاد التطعيم ضد هذا المرض.

يأتي التهاب الكبد على شكلين اساسيين هما النوع A والنوع B. وفي السنوات الأخيرة اكتشفت انواع اخرى مثل نوع D، C، E. ولكننا سنتركز في هذا المجال في النوعين A و B.

* التهاب الكبد من النوع A ينتقل من انسان الى آخر بواسطة الغذاء والمياه الملوثة. اما فترة الحضانة - اي من اللحظة التي تتم العدوى حتى ظهور المرض - فتتراوح ما بين ٤ و ٦ اسابيع، وكثيرا ما يظهر بشكل جماعي ليس فقط في الاحياء الفقيرة حيث وسائل النظافة متدنية وانما ايضا في المدن الكبرى.



- اصابة المرأة الحامل لا يؤدي بالضرورة الى اصابة مولودها بالمرض في هذا النوع، ومن الطرف الآخر نرى ان معظم الرضّع يكتسبون حصانة مكتسبة من الأم.

* اما النوع B فينتقل عادة بواسطة الدم ومنه جاء الاسم (SERUM HEPATITIS) وقد تتم العدوى ايضا من خلال الانسجة المخاطية في الفم وغيرها، ويلاحظ هذا النوع من العدوى في المرضى الذين يأخذون وجبات دم او الذين كان لهم اتصال مع دم مثل وخزة ابرة ملوثة او غيرها. لذا يكثر في صفوف متعاطي المخدرات والشاذين جنسيا.

يمكن الكشف عن فيروس المرض في اللعاب والبراز او اي سائل مفرز من الجسم وطبعا في الدم، فترة الحضانة من التعرض له وحتى ظهور الصفري تتراوح ما بين شهرين وخمسة اشهر.

يبقى ان نذكر في هذا المجال انه في الفترة التي سبقت الفحص المخصص لوجبات الدم المعطاة في المستشفيات للفيروس B، كانت الاصابات اوسع بكثير، اما اليوم وبعد ازالة جميع الوجبات الحاوية على هذا الفيروس امكن التخلص من هذا الخطر.

وعلى عكس ما ذكر بالنسبة للفيروس A، فالفيروس B، يمكن ان ينتقل للمولود عن طريق الدم من الأم ساعة الولادة، اما ارضاع مولود من قبل ام مصابة بالمرض فليس من الضروري ان يصاب طفلها بهذا الفيروس، وفي الفترة الاخيرة وبعد اتباع نظام التطعيم الاجباري انخفض عدد الاصابات بالمرض بشكل ملحوظ.

مما جاء، علينا اذن التفريق بين النوعين لأن لكل واحد اعراضا مختلفة. فالنوع A يوصف بأنه اقل ضررا للجسم وامكانية اصابة الكبد في المستقبل بخلل ما تكاد تكون قليلة جدا، لذلك ينصح اليوم بالتطعيم ضد النوع B فقط. وفي حالات خاصة تعطى جرعات وقائية لافراد العائلة التي اصيب احد افرادها بالنوع A.. وبناء على ذلك ارى من الضروري سرد بعض اعراض المرضين حتى يتسنى لنا عدم الخلط بينهما..

١ - اعراض النوع A: اجمالا تأتي على شكل اعراض عامة كارتفاع حرارة الجسم، ضعف جسدي عام، الشعور بالحاجة للتقيؤ، عدم الرغبة في الأكل، آلام في البطن وغيرها، هذه الاعراض قد تكون مخففة جدا عند الاطفال واكثر وضوحا عند الكبار. وبعد ظهور هذه الاعراض يلاحظ اغمقاق في لون البول، وتغير في لون البراز الى الفاتح، الاطفال قد يصابون بالاسهال والكبار على العكس بالامساك.

٢ - قد يتمثل ظهور المرض من النوع B في اعراض جلدية. بالاضافة الى ما ذكر اعلاه عند النوع A.

اما الصفري فهو عرض مشترك بينهما. وكثيرا ما يؤدي الى انتفاخ في الطحال والغدد الليمفاوية.

هناك عدة حالات من التهاب الكبد الذي ليس له اعراض كالصفري او ما ذكر اعلاه، اما اعراض الالتهاب من نوع D.E.C فانها تشبه النوعين المذكورين مع اختلافات بسيطة في حدة ظهورها.

تشخيص المرض يتم عادة بالتحقيق مع المريض، ومن ثم اجراء الفحوصات المخبرية الخاصة. فامكانية وجود شخص او طفل في اجراء كالعائلة عندما يكون احد افرادها قد اصيب بالصفري، او في المدرسة او اية مؤسسة كانت، هذه المعلومات لها أهمية من حيث توجه الطبيب نحو الشك في التهاب الكبد وتحديد النوع.

وهذه اعراض نجدها اجمالا في النوع A.

اما النوع B فتسبقه عادة معلومات يدلي بها المريض انه اخذ وجبة دم او اجريت له علاجات اسنان او كان له اتصال مع دم مريض سواء كان بوخزة ابرة او غيرها. وكثيرا ما يصعب تحديد السبب.

اما الفحوصات المخبرية فباستطاعتها اعطاء الصورة الواضحة ونوع الالتهاب ومدى تمكنه من الكبد.

ان جل ما نصبو اليه في السنوات الأخيرة هو تطبيق الطرق الوقائية والتقليل من امكانية العدوى في المجتمعات المختلفة، كالمدارس اولا ورياض الاطفال والمؤسسات. وعدم التقيد في بعض الاحيان حرفيا بالتعليمات يؤدي الى انفلات الأمور وفقدان الامكانية من السيطرة عليها.

معروف انه بالتهاب الكبد من النوع A يبقى المصاب منبعا للعدوى، اي عنده امكانية عدوى اناس آخرين، اسبوعا تقريبا من ظهور الصفري. خلال هذه الفترة يجب التقيد بالمعلومات التي توصي بابقائه في البيت وعدم اعطائه المجال عند الاطفال خصوصا، من اللعب خارج البيت وعدم ارساله الى المدرسة، المحافظة على النظافة بشكل خاص، وغسل الايدي بصورة متكررة. اما باقي افراد العائلة فعليهم ايضا اتباع نفس النظام لأن لديهم امكانية للإصابة بالعدوى. لذا ومن الناحية الوقائية الطبية مفضل ان يحقن كل فرد من افراد العائلة بحقنة وقائية وذلك حسب ارشادات الطبيب المعالج.

واخيرا يبقى ان نذكر ان من الأهمية بمكان اجراء التطعيم الوقائي ضد الفيروس من النوع B والذي يتمثل باعطاء ٣ حقن بفترات شهر وستة اشهر من الجرعة الأولى، وتعطى اليوم في المستشفيات واقسام الولادة الجرعة الاولى والتي اصبحت من الحقن الاجبارية حسب بلاغ وزارة الصحة.

والسؤال الذي يطرح نفسه في مذيلة هذا المقال هو لماذا يتميز النوع B عن النوع A وما مدى خطورته؟

يكفي ان نجيب على السؤال بشرح بسيط وهو ان نتيجة العدوى من الفيروس B تؤدي الى كثير - وليس كل الحالات - من الاحيان الى اصابة مزمنة بالكبد وبالتالي تؤدي الى تلف كبدي. والقصد الأهم من ذلك هو منع انتشار هذا الفيروس عن طريق وقف العدوى والتقليل من اخطار امراض الكبد في المستقبل.

(الناصرة)

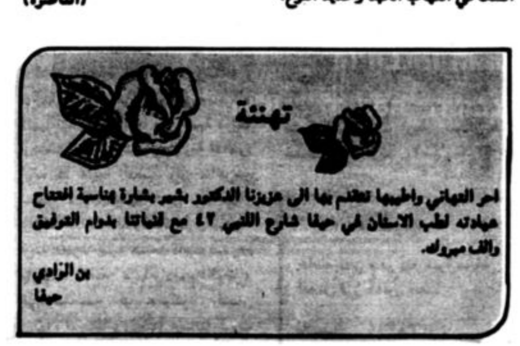
هل من علاج للتخلص من مرض الشيخوخة (الزهايمر)

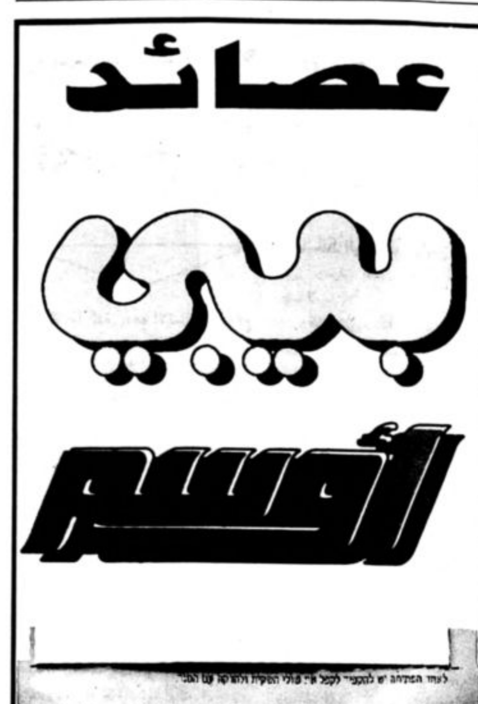
● مرض «الزهايمر»، هو احد امراض الشيخوخة التي قد تصيب بعض المسنين، والذي تتسم اعراضه بفقدان الذاكرة.

يقدر عدد المصابين في الولايات المتحدة بهذا المرض حوالي اربعة ملايين انسان. وحتى الآن ما زال الطب الحديث عاجزا في العثور على علاج ناجع لهذا المرض.

مؤخرا نشرت المجلتان العلميتان، «ناتشر» و «سيانس»، ان مادة «البيتا اميلويد» (التي هي عبارة عن رواسب بروتينية في المخ وتعتبر احد المسببات للمرض) هي مادة طبيعية تفرزها الخلايا وتنتشر في الجسم وبلازما الدم والسائل الشوكي وحتى نيورونات الأجنة. وقد جاء هذا الاكتشاف بفضل الابحاث النووية والهندسية والبيولوجية. وبفضلها ايضا تبين للعلماء ان مادة - بيتا - اميلويد - قابلة للذوبان وغير ضارة.. لكن لم يتبين في الوقت ذاته اية فائدة للمادة المذكورة للجسم.

وبناء عليه ما زالت تدور في الافق اسئلة كثيرة حول المرض واسبابه وكيفية طرق علاجه.







المرأة.. والشيخ.. والبنطلون!

بعد الحرمان الذي فرضه رجال الدين الدروز على المرأة التي تلبس البنطلون وتقود السيارة، جاء من يطرح قيودا جديدة منها: ● ممنوع العمل خارج القرية ● ممنوع العمل داخل القرية اذا كان في مكتب محام او طبيب او مهندس ● ممنوع ان تسرح المرأة شعرها عالموضة في ليلة عرسها او ان تتصور او ان تعمل تبولة..

● بقلم: سهيل قبلان ●

ممنوع !!!

● يعتبر قرار رجال الدين الدروز القاضي بمنع الفتاة الدرزية من قيادة السيارة ولبس البنطلون. احد الانتهاكات الخطيرة التي تتعرض لها حقوق المرأة لكونها امرأة.

ويكرس ذلك القرار سياسة النظر الى المرأة والتعامل معها كجسد وسلعة وليس التعامل معها كانسان له فكر ودماغ ومشاعر واحاسيس. وبذلك يهتمون بالمظاهر والشكل ويغفلون الجوهر.

ان قضية الازياء تتغير مع مرور الزمن. ويحق للفتاة التي هي مسؤولة عن جسدها وليس غيرها ان تختار وفق رغبتها وذوقها نوع وشكل وحجم الملابس.

لقد ذهب رجال الدين بعيدا في اتخاذ قرارهم هذا، الذي اثار ضجة لدى اوساط عديدة واثار لدى البعض حتى السخرية. لان الاساس والجوهري في تنشئة جيل يحترم القيم ويحافظ على الكرامة هو في التربية الصحيحة في صلبها التركيز على انسانية الانسان وقيمه وثقته بنفسه وليس على شكله وشكل لبسه. فكم من فتاة رضخت امام الكبت من ناحية الملابس رتفعل السبعة وذمتها في اول فرصة تسنح لها، جراء الضغط والاكراه، بينما الفتاة التي تربت تربية صحيحة تكون على الاقل مسؤولة عن كيفية تصرفها بغض النظر عن طول تنورتها او بنطلونها.

وبالنسبة لقيادة السيارة. فما هو العيب في ذلك؟ خاصة في ظروف اليوم. فآلاف الشباب في قرانا موظفون ويعملون خارج البيت ومنهم لعدة ايام. ولنفرض على سبيل المثال لا الحصر ان ولدا سقط واصيب بجروح او اصيب بمرض مفاجىء، ووالدته وحدها في البيت والبيت بعيد عن العيادة. اليس وجود السيارة ومعرفة الفتاة قيادتها ضروريا لانقاذ الطفل؟

لكن القضية لم تقتصر على البنطلون وقيادة السيارة.

ففي احدى القرى العربية الدرزية اجتمع رجال الدين للتداول حول المرأة واصدروا منشورا ضمنوه (١٢) بندا من الممنوعات التي تحدد سلوكيات الفتاة وتقيد حريتها ومنها: ممنوع العمل خارج القرية وممنوع العمل حتى داخل القرية في مكتب محام، او طبيب، او مهندس. وممنوع ان تسرح شعرها عالموضة في ليلة عرسها. وممنوع ان تتصور ليلة العرس. وممنوع ان تتعلم خارج القرية. وممنوع ان تعمل تبولة قبل عرسها.. وغيرها من ممنوعات. والانكى من كل ذلك ان من تخالف ذلك يُحرم اهلها من الذهاب الى «الخلوة» لأداء الصلاة. وهناك خمس فتيات من بيت جن حُرم ذووهن من دينهم لانهم خرقوا تلك الممنوعات وارسلوا بناتهم الى الجامعات!!

وتشعب تدخل رجال الدين في حياة الناس. فعرس الزفاف ممنوع، وكم من اب وام، حُرموا من دينهم لانهم اقاموا حفل زفاف لاولادهم. وكم من اب وام حرموا حتى من المشاركة في حفل زفاف اولادهم، خوفا من الحرمان الديني (!) وبحجة ان الحفل اقيم في منتزه!!

وليس هذا وحسب. ذات مرة منع رجال الدين الفتيات من استعمال مواد التجميل. واحد رجال الدين الذي بادر لذلك يملك حانوتا، الا انه واصل بيع البودرة والحمرة. فكيف يستقيم ذلك مع امر المنع، ام ان المنفعة الذاتية وتسويق البضاعة هي فوق كل شيء؟!

مجتمعنا يعج بالسيئات والسلبيات، وكان الاجدر برجال الدين معالجتها وليس صرف النظر عنها. وعلى سبيل المثال لا الحصر، قضية المخدرات. حسب احصائيات شرطة الجليل هناك (٥..) تاجر مخدرات في منطقة شرطة لواء الجليل اي من شفاعمرو حتى كريات شمونة. وفي تلك المنطقة تقع غالبية القرى العربية الدرزية. وفي تلك القرى يوجد (٣..) تاجر مخدرات دروز من الـ (٥..) تاجر في كل المنطقة. فماذا عمل رجال الدين لمحاربة تلك الآفة؟ لقد اقروا الحرمان الديني في اجتماع عقد في مقام النبي سبلان قبل ثلاث سنوات، على كل من يتاجر او يتعاطى المخدرات. ان ذلك جهد وضروري. لكن يسأل السؤال: هل التزموا بذلك؟ للاسف لا. ومن الاسباب لعدم التزامهم بذلك: * موقع ومركز انتماء المتاجر بالمخدرات * قضية التهديد بعدم التصويت لمرشح العائلة الفلانية في انتخابات المجلس المحلي * وقضية، وهذه الاخطر، تدخل السلطة لغض الطرف.

بحكم مهنتي في الصحافة وذهابي اليومي الى محكمة الصلح في عكا واتصالاتي بالناطق بلسان الشرطة، للتزود بالاخبار، هناك عدد من الرجال المحسوبين رجال دين، متورطون في تجارة المخدرات. لكنهم تركوا يسرحون ويمرحون على قيالهم.. ويُستقبلون في المناسبات كالاعراس والاتراح بكل ترحاب ولا يجلسون الا في صدر الديوان!

في احدى المناسبات ذهبت برفقة صديق لتقديم التعازي. وكان الديوان عامرا بالعشرات. وحدث احدهم قائلا: «عندما اتفقنا على عقد راية الصلح بين عائلتين بينهما دم، وجهنا الدعوات لوجهاء القرى العربية. وارسلنا الدعوات لاصدقاء لنا ووجهاء في قرى الضفة الغربية. وعرف «الشين بيت» بذلك. فجاء ثلاثة ضباط مخابرات الينا وهددونا قائلين: اذا لم نلغ الدعوات لوجهاء قرى الضفة الغربية، فانهم سيفشكلون الصلح. لذلك اضطررنا الى الغاء الدعوات لوجهاء الضفة الغربية».

هذا غيض من فيض المشاكل الموجودة ويغض رجال الدين الطرف عنها ولصرف الانظار عنها يلجأون الى معالجة امور هامشية والتركيز على جسد الفتاة بحجة الشرف.

احد الاسباب الاساسية لتفشي ظاهرة المخدرات في القرى العربية الدرزية هو الخدمة في الجيش، ووجود الجنود الدروز في لبنان. الم يكن من الاجدر برجال الدين المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري على الاقل؟ في الاسبوع الفائت وفي اطار «الجدناع» اقيمت فعالية للطلاب لتحضيرهم للجيش. ونام عشرات الطلاب والفتيات معا في مخيم في الوعر. لماذا لم يحرك رجال الدين ساكنا؟ ألأن السلطة تريد هكذا؟

لا يفهم من تساؤلي انني ضد ان يكونوا معا. ولكن.. لا بد من همسة في اذن رجال الدين: الام هي مدرسة بكل ما في الكلمة من معنى. بقدر ما تكون متعلمة ومثقفة وواعية تساهم في رقي المجتمع وتقدمه. وبقدر ما تكون متخلفة وامية ومرمية في المطبخ والبيت كآلة للتفريخ فقط، يزداد تدهورها وتدهور المجتمع.

وللمرأة اقول: يا اخت من رفعوا على الآفاق رايات التحدي ردي.. ولا تستسلمي. آن الاوان لان تردي.

بسكوت السمسم

■ المقادير:

- نصف كوب زبدة
- نصف كوب سكر
- صفار ٣ بيضات
- ربع كوب كريمة مخفوقة (قشدة) او حليب.
- كوبان وربع الكوب من الطحين
- ملعقة صغيرة بكم - بودر
- ربع ملعقة صغيرة من الملح

ثلاث ملاعق ونصف من السمسم

■ الطريقة:

* تخفق الزبدة مع السكر حتى تصبح مثل الكريمة. ثم يضاف مع صفار بيضتين واحدة بعد الاخرى مع الخلط جيدا بعد كل اضافة. ثم تضاف الكريمة وتخلط.
* في وعاء اخر يخلط الطحين مع البكمبودر والملح.
* يضاف خليط الطحين تدريجيا الى خليط الزبدة مع العجن حتى تتكون عجينة سهلة التشكيل.
* تقسم العجينة الى كرات صغيرة. تبرم كل كرة الى حجم حسب الذوق ثم يضم طرفا كل كرة ويبرمان معا.

توضع الوحدات على صاج مدهون. يخفق صفار البيضة المتبقية مع ملعقة حليب او قشدة ويدهن بها وجه الوحدات ثم ترش بالسمسم.

ثم تخبز في فرن متوسط الحرارة.

ملاحظات خفيفة:

● اذا تصدع البيض خلال الغلي:

اضيفي ملعقة صغيرة من الملح او نصف ملعقة صغيرة من الخل او عصير الليمون للماء لمنع بياض البيض من «النز» من الصدفة. خففي الحرارة الى درجة معتدلة. بعد الانتهاء ضعي البيض بسرعة في ماء بارد.

● لمنع تفكك البصل في الطهو:



بامكانك ابقاء البصلة متماسكة في اثناء الطبخ بحفرك على مؤخرتها علامة اكس.

● لتقشير الافوكادو بشكل سريع:



اقطعيها طوليا من النصف وافصلي النصفين، اغمدي نصل سكين (لا طرفها) في النواة، والويها قليلا، فتخرج النواة بلا تعاليق. عندها تستطيعين ان تفرغي اللب بملعقة.

«رســائــل فــي العشق والعشّاق»

اللحظة الحرجة

الدهر يفسد الكثير!! فهل يمكن اصلاح ما أفسد هذا الدهر؟. وغصتُ ثانية في دوّامات، لها سقوف ولها جدران، ودخان ينعقد دوائر. قلت يوما، انها شبيهة بخمارة السوء!! نهرب منها، ونبحث عنها، ونذيب فيها كدرنا، ونشربه حتى الثمالة!! ونحن نصيح..

«هل من مزيد؟»

وصحتُ مرّة، حتى سمعني القاصي والداني، فقال البعض..

قتلهُ كتبه!!

وقال آخرون وكانوا اكثر فهما..

«انه يبحث عن السعادة، التي أضاعها، في غفلة من الزمن!»

وقبل المساء، والشمس، جرح دام، يُلوّن الأفق، بالبكاء والنشيج.. قلتُ، ولكن بصوت خفيض..

يا أنبغ العطارين، لماذا لا نصلّح ما أفسد هذا الدهر اللعين؟

فقال..

«لا أريد، ان اخدعك!! العبرة ان تعيش لحظاتك، حتى ولو كانت حرجة!!»

قلتُ..

«أحيانا، لا أستطيع!!»

قال، ذلك العطار اللعين..

«ومن، كتبت عليه، خطى، مشاها!!»

قلت

«مشيت بعضها!! أما من خلاص؟».

قال..

«لا خلاص، لو خُيّرنا ما اخترنا!!».

قلتُ.

«وأسفاه!!، لم تكن المائدة، مائدة من السماء، ولم يكن الماء قراحا!!، ولم يكن العشق عشقا».

قال.. وعطوره تلوّن خمارة السوء..

«يبدو، انك لم تُحسن الاختيار!!»

قلتُ..

«ومتى اخترتُ؟».

قال..

«تاريخ القلب، حافل بالمنغّصات!! فلماذا الجدل؟»

قلتُ..

«أريد ان استريح!!»

قال.. وهو يستدير، وعطوره، سحابان، تغلّف السيقان، والأكتاف، والأعناق، في خمارة السوء..

«ما كان، هو احسن مما كان!! ولكنكم بنو البشر، لا تشبعون، حينما تجوعون، ولا تستعذبون، الريّ، حيثما تعطشون!!».

ولمت اكتاف، ورقّت سيقان، واهتزت ارداف، في الضوء المنسكب، من اثناء الفسق!! كان بكائي صامتا، صمت مقبرة مهجورة، تركها اهلها، ورحلوا.. فغنّيتُ، بصمت..

ذهب الذين احبهم وبقيت بين الناس فردا!!

رحلات الاستكشاف

وابتسمتُ ابتسامة معتسرة، واوشكت ان أتأفف. لم أتأفف، بل اضفتُ بصوت عال، نزق، ضاغطا على كفّي.

«صحيح، ان الطبع يغلب التطبع، ولكن، اين العقل؟ نرى الخطأ بعيوننا، في سلوك ما، ونسلكه، فما تفسير ذلك؟».

وخمدتُ كما تخمدُ الجمرة، في موقد. بانتظار النسمة، لتستيقظ، وترف من جديد، من خلال الرماد. تماما، مثل عيني ذلك القط الذي، اختبأ في جذع خروبة، تعيش في الجوار، اتقاء العاصفة، وكان الوقت ليلا!!، فصحت، وكفي، تضغط على صدري..

«آه، يا جمرتي!! لماذا لا تنطفئين!! لأستريح!!؟»

وكانت المفاجأة.. اهتزت الخروبة، بعنف، وقالت بصوت كالنواح..

«جمرتك، هي عمرك، فلماذا البطر؟».

واستسلمت، كما استسلم، محكوم بالاعدام، ومد عنقه للأنشوطة!! قلتُ..

«ولكن، موتي بطيء!!».

قالت، أغصان الخروبة!!

«والحياة، ابطأ، فأيهما تختار؟»

قلتُ، وأنا اتلوّى!! والبرد شديد..

«إنهما، الصوت والصدّى!! أليس كذلك؟».

قالت، الخروبة، بنزق..

«إنك صعب المراس!! لا تقول كلمتك، وتمشي!!».

وأضافت، بعد ان تطامنت أغصانها، لتتفادى البرق الخلّب، والرعد المدوي، خلف الجبل..

«والويل لمن لا يقول كلمته ويمشي!!»

«إنك، تجيد كتابة المقدمات، فأين البدايات، وأين النهايات؟».

قلتُ، وأنا اذرع الغرفة، جيئة، وذهابا، وجوها الخانق، يكبس على الأنفاس، كصخرة..

«أنا كالمطر، يسبقني دائما، ذلك البرق الخلّب، والرعد المدوي، فوق الهضاب، والتلال، وصخور الحلجان!!».

وصمتُ، ثم اضفت وأنا اشتعل، مثل سيجارة متوهجة!!

«مقدمة النار، شرر، ينطلق من زنادو تحككهُ الأيام. وأنا الزناد، والأيام، زمر، تقف خلف الأبواب، والنوافذ،



● بقلم: عيسى لوباني ●

آه، يا وجع القلب، حين تهب الريح!! وأنا اقرأ، في كتاب، أسواق العشاق، والساق على الساق، فيما هو للترياق!!»

وهمس الصديقان، بمكر..

«لقد جنّ!! الفتى!! فكيف الخلاص؟».

وصحتُ!! اصبحت الغرفة، اضيق من خرم ابرة. ففتحت ازرار القميص العليا، ونفخت على صدري!! كما كانت تنفخ عليه، تلك المرأة، التي اشقيتها بشقائي!! فهربتُ!! دون وداع. وبعد حين، ارسلت رسالة، تقول فيها..

«ندمتُ!! شقاؤك حياة، وجنونك، عقل، افتقر اليه، في هذه القرية النائية!!

حبقا في القلب، ومأواك الدافئ، من بين الصلب والترائب، مياه الأنهار المقدسة، التي عمّدتني بها، سنوات!! واغتسلت بها، في ليالي العشق، ولحظات الصبا، والصبوة!!».

ومزّقت الرسالة، وأحرقتها، وصنعتُ، من رمادها، قدحا، ضخما، ما أزال حتى اليوم، اشرب فيه، نبيذ مأساتي!! وأغني الحنيني العميسة..

«يا ليل الصب متى غده؟».

وجارتي، مطلقة، تعيش على الذكرى!!، وقد اعرتها مرة، تعاستي!! وشقائي، فشهقتْ، شهقة، واحدة، وقالت..

«إنك تطحنني!! مهلا!!».

قلتُ، وأنا صنبور صدئ!!

«وإنكما تمصينني!! كالاسفنجة!! ما هذا؟».

قالت.. وقد اغتسلت، جيدا، لأول مرة منذ سنين.

«الجرح كافرٌ، والعطش أشد كفرا!!»

وأضافت بعد جهد، وهي تلملم شعث جسدها المترهل!!

«والقدح اذا هجره النبيذ تشقّق يا صاحبي!!، تماما، كالأرض!! اذا غضبت عليها السماء!!».

وتثاءبت، وتمطّت... وقالت، والضوء شاحب، في سماء توشك ان تطبق عليّ، من جديد..

«مولاي!!».

وخرجتُ، وبحثت عن الف ليلة وليلة..

وصحتُ، وأنا ضائع، ضياع يتيم!!«يا زمن الخصيان!!، ما بك لا تورق، كأنك تحزن على ابن طريف!!».

وضحكتُ، فشده الصديقان، وأضافا، بهمس يفرق الهمس الأول!!

«ولقد عاد اليه عقله، بعد سفر!!».

كانت عيون الصديقين، كالثقوب في وجهين كامدين، كمود لوح من الخشب تعرض للشمس والمطر، فاسودّ!! وتساءلتُ دون هدف، وهما محدقان بي:

«ماذا حدث؟.. نعيش الاشياء، ونمارسها، فتكون نبع اللذة والسعادة، وتتكرر نفس الأشياء، بعد حين، فتكون بؤرة للأسى والحزن، لماذا؟»

فقال، احد الصديقين..

«مسألة احساس!! نحن نحسّ الأشياء، ولكن بدرجات متفاوتة. فما لذ وطاب بالأمس، يصبح زقوما غدا.

هي لحظة احساس، نابعة من لحظة انفعال بالأشياء، ومدى علاقة تلك الاشياء بنا. خذ مثلا..»

فانفجرت والألم، يقطع صوتي بسكينه الحادة..

«دعني من امثلتكما!!، انا اعرفها، ولديّ ما يكفيني، واكاد اغصّ بها عندي».

وقطعتُ الغرفة، جيئة وذهابا، مرات.

وردّ صوت امرأة، في الجوار، فأجفل الصديقان، وتغامزا، وقال أحدهما، وكان وقحا..

«يا عيني!!، دائما الصوت الحسن!!».

قلتُ، وأنا امتص رائحة تهفي العطر..

«لو تعرفون، ما اعرفه!! بعض النساء، يعشقن سماع اصواتهن، عشق اليمامة للهديل، قلتُ لاحداهن، يوما، صوتك، كالهديل، فسألت، بدلع، لا افهم، قلتُ، صوتك، يحرّ الدم، ففهمتها على الطاير!!، وبعد لحظات، ظهرت على البلكونة، بقميص يشف عن فضيحتنا!!، وتأودت، كما يتأود غصن اشاليا، في خميلة، وقالتْ، من بعيد، الدنيا حرّا!!، فقلتُ، لماذا لا تبتردين، بماء بارد، فالماء البارد، يطرّي، مسام الجسد، فقالتْ، وهي تتلوى، وتتثاءب، فتفوح من تحت إبطها، رائحة عرقها، وجوعها.. ومن يصبّه؟ فهمستُ الى نفسي!! وعيناي، شلالان، من نار.. وقحبة، ذات حسب ونسب!! ولا بد ان لها تاريخا، في العهر والفسق!!».

ورأيتها في حالة، مثيرة للشبهات!!، فقالت، بشراسة نمرة

«أريد ان اعيش!!».

فصحتُ، وقد اغلقت بابي للريح..

«يا زمن الخصيان!!، ما لك لا تورق، كأنك تحزن، على ضياع ابن طريف!!».

قلت للصديقين، وقد اوشك كيلي ان يفيض..

«ولقد تصورت في يوم من الأيام!! ان ما عندي، هو خلاصة مشاكل البشر. تصوروا اننا نضخّم مشاكلنا، حتى تصبح بحجم المستحيل. تبتسمون، صدّقوني، هذا ما احسستُ به يوما. ولكن، في الغد، ذهب كل شيء، واستسلمت كما يستسلم الجسد لوطأة المرض الذي لا شفاء منه!! في انتظار لحظة الانطفاء، انطفاء الحياة. متى يطلب الانسان الراحة في الموت؟ حينما ييأس. مأساتي انني لا ايأس، من باب التغيير. انا ضد اليأس، ومستعد ان اناطح الدنيا، ولا ايأس، اليأس، عتمة، وأنا، ولا اقول سرا، اكره العتمة، وامقتها، واخافها ايضا، لأنني لا استطيع فيها، ان ارى ما حولي!! وانا اعشق، عشقي للنساء، رؤية ما حولي، لأن ما حولنا، اشبه ما يكون بالكتب!! وانا احب الكتب وقراءة الكتب، حتى ولو كانت مملة!!، لأنها اكتشاف، حتى الاجساد المترهلة، للنساء المترهلات، فيها ما يغري بالاكتشاف!! قالت لي احداهن..

«بلاش» تندم، بعدين!! ولا اريد ان تكرهني!!، فالحقيقة، أبشع مما تتصورا».

قلتُ وأنا اشتعل «وهذه مأساتي».

«اناراض!!».

وألحّت قائلة..

«تندم!!، والانطفاء فظيع!!».

قلتُ، وأنا اتقصّف، وعروقي جحيم!!

«والرغبة في الاكتشاف، اقوى بكثير من الخوف، من الانطفاء!!».

قالت، وهي تتعرّى ببطء الخائف، من النهاية، التي تطل مثل ثعابين..

«ولك ما تشاء!!».

وتمدّدت، على الفراش الذي لم يكن وثيرا، كما توقعتُ، وتوقعتُ!!، وجلتُ في الهضاب، والتلال، وحينما وصلتُ، الى الوادي، شهقتْ، وقالت، بشبق..

«ها!! ماذا رأيت؟».

وتقوستُ، فوقها، كعرجون، ملتهب، فصاحتْ..

«إنك تطحنني!!».

قلتُ، والقوس، ينطلق في مداه..

«وإنك تمصينني!! إمتصاص الاسفنجة، للماء!!».

قالت، وهي تئن..

«الجوع كافر، والعطش أشد كفرا!!».

ونهضتُ، وأنا اصيح..

«يا زمن الخصيان!!، في مدينة لا تنجب الا الخصيان!!».

وفي زمن العشق، لا نحسب حسابا، للربح او الخسارة!! وفي وقت ما، وزمن ما، حينما نصبح، قصبة، لا تغني فيها الرياح، اغنية الصبا، والصبوة، تقول، بأسى..

جادني الغيث اذا الغيث همى!!

يا زمان الوصل، بالأندلس!!

يا زمان الوصل، بالأندلس!!

ولكن، لا وصل، ولا غيث، ولا أندلس!! ولا يبقى في الجعبة، الخاوية، الا رصاصة، واحدة، نطلقها، في الصدغ، كما فعل ذلك الكاتب، التعيس، همنجوي!!، وهو يصيح:

«ولا جدوى!! في زمن اللاجدوى!!».

لأن الجسد، مادة!!، وللمادة، حدود، ما في المادة من عناصر الفناء. اما القلب، فحصان، مُطهّم، عجيب، مضماره، الشباب، والجنة في الشباب!!

وأضفتُ، وأنا الهثُ..

«وأحيانا، احس، انني اخبط في عتمة، وهذا هو العذاب، انه الجحيم، انه سقر!! في زمان لا يفرز الا سقرا!!».

فقاطعني أحد الصديقين.. متسائلا:

«وهل هذه الحالة جديدة عليك؟

وقال الثاني، بضجر..

«إنك، نموذج للقلق، العقيم!!».

فأجبت وقد اتخذت مقعدا!! وتربعتُ عليه، فكنت مثل بوذا..

«وانا اعترف، انني قلق!!، ولكنه الآن أشدُّ، الحاحا، مما كان. قلقي يا اخوان، كالسكين، ذات النصل الحاد، تلمع في الأفق، وتقترب ببطء، تبحث عن الوريد، واحسها كل لحظة، انني، كالذبيحة، ترى النصل، وتحس، بالأصابع، تبحث عن عنقها، لتقصّه!!».

فسأل الصديق الأول..

«لماذا لا تخرج فترى الناس!! فتفرج عن نفسك. قد يكون انطواؤك على نفسك، وفي غرفتك، وبين كتبك، سببا لما تحسّ به من ضيق، وقلق، وسوداوية!!».

قلتُ، باستسلام..

«منطقيا، صحيح!! ولكن، عمليا، صدّقوني، لا يُجدي!! اصبحت اخاف الناس. تصوروا انني ارى الزوجين، الرجل والمرأة يسيران، في الشارع، وعيناهما تطفحان بالسعادة، فأتصور انهما سرقا سعادتي، فأخجل من نفسي. وقد التقيتُ قبل مدة، صديقا، لم أره منذ مدة، فاستوقفني!! واثناء الحديث، لمحتُ كف زوجته، تبحث عن كفه، وحينما التقطتها، احمرّ وجهها، وذابت عيناها وهي تحدق به!! حسدته، وكما تعرفاني، فانني آخر من يحسد الآخرين، على سعادتهم. ولكن، حدث، وانسحبت دون ان أودعهما، فاستغربا. وسمعت صوت ذلك الصديق، يقول من بعيد..

«أنتظرك غدا، او بعد غد، عندك كلام!!».

تصوروا، انني غرقتُ في بحر سعادتهما. فلم اسمع كلماته الأخيرة، التي يدعوني بها لزيارته. اصبحتُ ابحث عن السعادة، في وجوه الآخرين، قد تقولان، انه تعويض!! قد يكون، لأن فاقد الشيء، يبحث عنه عند الآخرين!!».

فقال احد الصديقين، وهو يتثاءب..

«ولذة البحث، ثم الاكتشاف!!، فيك من طبائع الرّحالة، الشيء الكثير!!».

فقاطعه الأول ضاحكا..

«ولم لا يكون، السندباد، فاذا كان كذلك، فاخرج كما خرج السندباد، وجاب البحار، والآفاق!!، ولم يعد الى بصرته، الا ليغادرها، ويشد الرحال، في طلب المحال!!».

قلتُ، وأنا اوشك على البكاء..

«وماذا يصنع من تحطمت سفينته، في ميناء، قديم!! على حجر، وقفت عليه حبيبته، يوما، ذات مساء، ولفحتْ ذراعيها، الى آخر، وكان غريبا، غربة المنافي؟! ماذا يقول، من اذابه العشق لحوريات البحر، وحين ابحر، ابتلعه الحوت، قبل ان يعود الى الشاطئ!!».

(يتبع في العدد القادم)

تأملات في المأزق الثقافي:

من يكتب «ملحمة الانتفاضة»؟

● بقلم: محمد حمزة غنايم ●

● اذا كانت فلسطين قد فتحت افقا جديدا امام الخطاب الثقافي والسياسي العربي عندما حطمت خرافة «اللثب الطائر..» واعلنت ميلاد التاريخ العربي المنتهي من جديد، فانها فعلت الشيء ذاته امام المثقف والسياسي والمفكر الفلسطيني، بطرحها الاسئلة (ذاتها) كلها بصياغة جديدة، ساعدت على اطلاق سراح الافعال المحصورة داخل بوتقات لفظية ولغوية، ظلت تؤجل انبثاقها (وانعتاقها) حتى مجيء السؤال الفلسطيني.

هذا السؤال، البسيط ظاهريا، اصبح بشكل الآن، واكثر من اي وقت مضى، مصدر حيرة للكاتب الفلسطيني. ورغم ان الاجابة عليه تبدو بديهية، لكنه سؤال يلح على هذا الكاتب، ليجعله يتعامل مع انتاجه الابداعي، مع مُجمل ما ابدعه من ثقافة، باعتباره سؤالا يحتاج الى اجابة.. فالسؤال الثقافي الفلسطيني مطروح اليوم بالحاح على المثقف الفلسطيني قبل غيره.. وعلى الكاتب والمبدع الفلسطيني، اولا.. وعلى الساحة الثقافية الفلسطينية، بل على مُجمل النشاط الثقافي والابداعي الفلسطيني، قبل ان ينتقل ليحيط بمختلف اشكال النشاط الحضاري لهذا الشعب الموزع، المشرد، الغريب، والذي يتواجد الآن في اعلى مراحل البحث عن صيغة منهية لهوية جديدة، كشرط من شروط وجوده الاساس، في عالم متغير ومجنون!

(١) كيف؟ هل؟ لماذا؟

انها الاسئلة! وهو الوعي بحقيقة ان ما يجري، هذا الراهن الذي كاد ان يكون مستحيلا حتى الى ما قبل بضع سنوات لا اكثر، هو مُفجرها، تماما، مثلما ان «الانتفاضة» ليس اقل من ثورة تحرير شاملة يخوضها «جيل الحجارة» - مفجّر هذه الهواجس - من اجل الحرية والاستقلال، محددا اطرافها بوضوح لا لبس فيه: حرب تحرير، من جهة، واحتلال يحاول ان «يلحق حاله» قبل فوات الاوان، من جهة اخرى. والاعمى، فقط، من لا يرى الصورة على حقيقتها.

اسئلة، واسئلة اهم، ما يميزها انها جديدة، ولم يسبق لواقع الفلسطيني ان افرزها من قبل، عنها تتولد جرأة نادرة للمجابهة مع الذات «والمدجّنة»، لضمان اجابة نادرة وجريئة وجديدة «ومنتفضة» ايضا.. سوف اطرحها بطابعها الشخصي، هنا، واجيب عليها من خلال ما مررت به شخصيا، بعيدا عن الراهن حينا، ومتوغلا في الحدث المنبثق عنه، احيانا. ولعل هذه «الشهادة» على الذات تلقي.. الضوء على معاناة جيل كامل من الادباء والشعراء انتمي اليه، عاش المأساة بشكليها، الثابت منه، والمتغير، بعد نكسة حزيران ٦٧، وما نجم عنها من انسجام وتوافق تامين مع الذات، محليا وعربيا، وبعد انتفاضة ديسمبر ١٩٨٧، وما فجرته وخلخلته في معادلات الانسجام والتوافق والتطابق والتماهي، بل: التلاشي في بعض الاحيان.

واذا كنت قد اشرت في السطور السابقة الى «معاناة جيل من الكتاب والادباء»، فانني لا ارغب، عبر هذه الشهادة، في طمس الاختلاف والتفاوت لدى ابناء هذا الجيل. فعلاقة الاديب الفلسطيني بالظواهر والاحداث المحيطة والراهنة تختلف من اديب لآخر، تماما كاختلاف بدايات هذه العلاقات، التي يبدو انها تتأثر الى حد بعيد بالطابع الشخصي لكل واحد منا، وتنطبع على هيئة وعيه لنفسه وللعالم من حوله.

وعندما نسأل: كيف وهل ولماذا اثّرت الانتفاضة على الكتابة الفلسطينية الابداعية، يجب الا ننسى ونحن نحاول تحميل كتاباتنا همّ التقصير بكتابة «شيء» بحجم الانتفاضة (اي: كتابة عمل ادبي يخلّد الانتفاضة وبدايات علاقته بها، كأن يكتب احدنا «ملحمة الانتفاضة») ان هذا التقصير هو «الوصفة المضمونة» بابعاد الادب عن ذاته، وتشتته عن نفسه. وفي اللحظة التي تنفك فيها عُرى الالتحام بين مستويات الوعي القومي العام المنصهرة في بوتقة الخطاب السياسي - الادبي الواحد، المتشابه، عندها يصبح المناخ مهيأ بالضرورة لاعادة اقتراب الادب من محوره ومن ذاته، والاعلان عن ميلاد اللحظة التاريخية المواتية لكتابة «العمل الادبي المنشود» عن الانتفاضة.

ثم، وهذا سؤال مهم بالطبع في السياق الادبي ايضا - بماذا تتميز الانتفاضة كحدث تاريخي يتشكل على مستوى الوعي الفلسطيني الحضاري الراهن، لكي تحمل «نقادنا» يبكون غياب النص الابداعي الذي يُضاهي بقامته قامة الانتفاضة، ويتفجر في وعينا الثقافي، مولدا نفس الصدى الذي احدثته هذه الانتفاضة في نفوسنا، على صعيد الاجماع القومي والوعي القومي العام بهذا الاجماع وبضرورته ايضا؟!!

(٢) شروط «نصّ الانتفاضة»

لأن الكاتب الفلسطيني غير منفصل عن مجريات الراهن المأساوي، تبدو الاشارة - بالنسبة اليه - الى «بداية» معينة لعلاقته بمأساة شعبه ضربا من المغالاة ومجافاة الموضوعية ايضا. لكن تظل هناك علامات فارقة لبدايات جديدة ومختلفة تطرأ على حالة الانسجام مع المأساة الى درجة التماهي فيها، مفجرة هواجس وتساؤلات ومراحل ذات طبقية مختلفة، تكرّس الفرق بين ما كان وما سيكون.

والحجر هو مفجر هذه الهواجس في الذات، وهو الذي سيوفر لها مفاتيح الرموز الثقافية - القومية الكثيرة التي هي بحاجة اليها لفك شيفرتها، ليصبح بمقدورها ان تعلن انتماء صاحبها للعصر الذي يعيش فيه، وليس فقط للشعب الذي يعيش مأساته.

والانتفاضة - على الصعيد الثقافي القومي - هي تجسيد لرؤيا تاريخية، وثقافية وحضارية، وتحقيق لوعي ثقافي وطني يعرف كيف يحولّ الحلم الى واقع، ويسطّر بالنشيد (الشعر/ الابداع) صفحات مضيئة في تاريخ هذا الشرق المظلم. وهي، على الصعيد الثقافي - الحضاري، افق رحيب منتشر «من المحيط الى الخليج» / «من الجنوب الى الجنوب»، ينتظر الشعوب المقموعة التي قعدت دون نيل حريتها، تنتظر..

وايغالا في التخصيص، نود هنا ان نضيف انه ليس شرطا ان يفسر الكاتب الفلسطيني عملية تفجير الوثاق الذي يقيده للنمط القومي المرموق (اي المطلوب، كنموذج اعلى) بأنها عمل سلبي، تضعه ضد السياق والحتمية التاريخية والوعي الجدلي. اذا عمل الكاتب ضد السياق اللغوي - الاسلوبي - الكتابي المألوف، «المشاع»، الذي يطالب به الجميع ويعلكه الجميع، كيفما يشاؤون ومتى يشاؤون، اذا نجح الكاتب في احداث سياق جديد للنص (كما تحدده مصطلحات الكتابة الاساس لدى «بارت»، على سبيل المثال) - وابتكر لغة جديدة واسلوبا جديدا، وكتابة جديدة، عندها فقط تتبلور فرصة ابداع نص مرموق، وبالمواصفات «المشاع» كذلك، ويدونها، ايضا.

لقد اصبح تمزق الوعي البرجوازي حقيقة تاريخية ملموسة. وهذا بذاته شمل جوانب عديدة من اشكال هذا الوعي، وبضمنها: الابداع الادبي والثقافي. وفي حالات معينة اقترنت هذه العملية بانفتاح معين على الحداثة. لكن انفتاحنا نحن كتاب فلسطين لم يسهم في اي طرح جديد. لا في طرح الاسئلة الثقافية ولا في الحاح اعادة النظر في العلاقة السوسيوثقافية/ ادبية وبالذات ما يخص السياسي - الشعري منها. ورغم الانفتاح العام للحياة الثقافية عندنا، بقيت المراوحة عند عتبة الاسئلة ذاتها. المراوحة عند التعابير والالفاظ المعجمية: نضال، حرية، استقلال، وما اشبه. واية مراجعة لهذه الالفاظ في سياقاتها الابداعية تضيء حقيقة مذهلة تخص الشاعر الفلسطيني، وهي انه - في هذه الحالة - لا يُبدع نصا جديدا بقدر ما يرتكز على استهلاك كلام الناس العادي واستعماله في سياقاته الشعرية، دون اي تعديل او تغيير، والاحتفاظ بقوالب المعجم السياسي - الجماهيري، الذي يعني الابقاء على جثث محنطة داخل قوالب شعرية جاهزة سلفا. الشاعر، هنا، اذن، لا يُبدع، بل يكرس كلام الناس العادي في سياقات لفظية وكلامية ليست جديدة ابدا.

ان الانغلاق امام الحداثة يُفقد الرمز دلالاته ويفرغه من شحناته الحقيقية: «ظلام/ نور/ شمس».. الخ. هكذا يلجأ المبدع الى التداول والتقريرية، واعتماد الخطابة والتحريض الحماسي الذي يفضي الى التقريرية والمباشرة، ويُبعده عن كتابة النص الجديد الذي فجّر احتمالات ولادته الانفجار العام في كافة اسباب الراهن وشروطه.

(٣) انا «الوعي الشقيّ المتمرد»!

تشرح لنا اطروحات «بارت» (الدرجة الصفر للكتابة) تفجير الادب لعُرى التحامه بذاته او اقترابه من نفسه، باعتباره «حدثا تاريخيا بالمعنى العميق: انه انفجار للوحدة الايديولوجية التي كانت، مثلا بالنسبة لفرنسا، تكوّن الاسمنت المرصّصْ لصفوف البرجوازية ولوعيها» (بارت/ ص ١٢) وذلك بعد ان تأكد كحقيقة تاريخية (اتضحت بعد ان صارت ملكا للتاريخ، كالعادة!) ان الاشكال «لم تكن تتمايز في العمق، لا عند الكلاسيكية ولا عند الرومانسية، وانما سيصبح ذلك ممكنا في منتصف القرن التاسع عشر، بعد ان ترنحت صورة الكوني الانساني، ونسجت الصراعات الاجتماعية والانتفاضات (١٨٣٠ - ١٨٤٨) وعيا شقيا عند الكتاب والشعراء، فتمردوا بدورهم على الاشكال والقواعد الموروثة واللغة المحفوظة». (الدرجة الصفر للكتابة/ مقدمة محمد برادة).

ولعلنا، بوحي من هذه الاطروحة، نسأل عن رصيد «الوعي الشقي» لدى المبدع الفلسطيني المدعو للتمرد «على الاشكال والقواعد الموروثة واللغة المحفوظة»، ولنجيب كذلك انه محصور - اي الوعي - في بعض النماذج الابداعية لعدد محدود من الكتاب يعيش معظمهم في الشتات الفلسطيني، بينما كاتبنا المقيم يعيش انسجامه مع المأساة بطريقة تقليدية مريبة!

التواجد في اتون المأساة، البقاء في الوطن، هو الذي صاغ الصورة الجديدة للوعي الشخصي وحدد طبيعة «علاقتي الشخصية والمباشرة» بانتفاضة شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين منذ مراحلها الاولى. وقد وجدت نفسي اخلد الى التأمل والصمت والابتعاد عن الفعل الكتابي، لما اظنه تقديرا صحيحا لحجم ما نحن ازاءه. وحينا، جابهت خلال هذه المرحلة اسئلة جديدة تطرح نفسها بحدة، ومعظمها كان يتطلب اجابة فورية دقيقة وصحيحة: من انا، الباقي في وطنه الذي صار وطنا للآخرين ويحمل اسما غير الاسم الذي تحفظه الذاكرة الجماعية لمن بقوا ومن رحلوا، من انا وسط هذه البلاد المشتعلة، بلاد النار، بين هؤلاء الاولاد بعمر الورد، الذين خرجوا ينتفضون ضد اسوأ احتلال عرفه التاريخ البشري، احتلال وقح يدعي انه «متنور»، ولكنه ذلك الاحتلال الذي يليق بمن اصروا على تسمية انفسهم بـ «شعب الكتاب»! هل يمكنني ان اكون ما اريده في هذا البركان المنتفض، الذي صهر كل شيء واعاد كل شيء الى عناصره الاولية، البدئية؟!

(٤) صور، من «بلاد النار»..

في سنة ١٩٨٨ كلفتني اسبوعية «كوتيرت راشيت» العبرية (المحتجبة، حاليا) بالكتابة عن غزة، وقد كانت محصلة اربعة شهور من السفر والتنقل ومعايشة الحدث اليومي عددا خاصا (صدر يوم عيد الفصح) ضم قرابة ثمانين صفحة استطعت من خلالها التوغل عميقا في هذا العالم المثير وفهمه اكثر. وكان طبيعيا ان تترنح قناعات عندي وتهتز اخرى، يعود الفضل فيها لمشاهداتي اليومية هناك، التي اعادت الى روحي ما كان واقع حياتي اليومي، هنا، داخل «الخط الاخضر» قد انسانيه اياه. لكنني في الثاني من يناير ١٩٨٨ اكتشفت المعنى الحقيقي لما اصطلح الاعلام المعاصر على توصيفه لنا، نحن ابناء «الشرق»، ابناء «الجنوب»، ابناء «العالم الثالث»، بأنه «صدمة الحضارة»، ولكنها صدمة انفسنا لانفسنا. وحضارتنا لحضارتنا. انها الصدمة التي تنجم، عادة، عن التحام شطري الذات المنفصمة، عندما يكون شطرها الاول محكوما بقوانين هي النقيض المطلق لشطرها الثاني، والغريب.

وانداحت الاسئلة في مخيلتي. اسئلة نفسي لنفسي. وهذا الذي كان بيني وبين نفسي، انطلق يصحح مفاهيمها ويعيد اليها بهاء الانتماء الحائر: كلما وقفت قبالة المرآة، تساءلت: كيف تحقق ذاتك، شاعرا، ازاء طفل يصوّب مقلاعه نحو العدو، ويموت؟ ما قيمة حقيقتك، انت الممنوع بحكم انتمائك الجغرافي الى مكان انت محكوم فيه بقوانين تمنعك حتى من التماثل والتعاطف، فكم بالحري - المشاركة؟

انه الوعي القومي الراهن الذي يوضح لك كل شيء. ورغم ان هذا الوضوح ممكن منذ الشرارة الاولى، الا انك تظل بحاجة الى ذلك الوعي سلاحا يساعدك على فهم ما يجري بالطريقة الصحيحة، وامامك، دون تحقيق ذلك، ومن اجل تحقيق ذلك ايضا - شروط، لعل اهمها الا تبالغ في رومانسيتك الوطنية او وطنيتك الرومانسية، الا تبالغ بتشاؤمك ويأسك وانت ترى حجرا صغيرا بحجم القلب يجابه «دولة عظمى»، هي «واحة» نووية في هذا الشرق «البدائي»، المتحجر! «سفينة فضاء» في صحراء جرداء، هجيرية!

وقضي: لا الحجر ايها الشاعر ولا الاطار المشتعل حسما ادراكك منذ البداية، رغم وضوح هذه البداية، انك عاجز ومحدود وممنوع من المشاركة، وان مأساتك تبدأ منذ اللحظة التي تفكر فيها انك جدير بأن تشارك في صنع هذا التاريخ المجيد، الذي يشمخ امامك، وانت دونه قاعدٌ لا حول لك ولا قوة.

اين تقف انت، كشاعر وكفلسطيني، من هذا كله؟ اين هي حلولك السحرية لازمة الانتماء التي طالما منيت النفس بها من قبل، واركنت اليها، متوغلا عميقا جدا في ذاتك، بعيدا عن اشكالية الراهن، وتقلباته السريعة؟

لو اردت كتابة صوت الجماعة لوجدت ان مشروع الشاعر الفلسطيني الثقافي لا ينطوي على اي حل جاهز او منتظر... واذا كان لديك - كفرد في هذه الجماعة، ولكن: ضمن شروطك انت - بعض طموح لبعض من حل، فماذا يمكنك ان تفعل سوى ان تعد بوطن/ قصيدة، وبقصيدة، هي الوطن! واذا فعلت ذلك، اي: اذا جرؤت على تحويل الرؤيا الى جسد، فهذا الجسد هالك بالتأكيد..

(٥) قدر الشاعر الفلسطيني

قدر الشاعر الفلسطيني/ الشاعر الثوري، ان يواصل مشوار عذابه نحو اللانهاية.. من هنا نشأ التشابه بين الشاعر الفلسطيني وبين سيزيف، الواقعي جدا، الخارج من قلب الاسطورة، ليعيد تشكيلها على ارض الواقع، ضمن مواصفات وشروط الراهن الصعب، المعقد، والمحبط في نفس الآن.

هذا الراهن هو الواقع العربي اللامعقول، الذي ينطوي على كثير من عناصر السريالية التي تتحول فيه الى «واقعية مبالغ في سذاجتها» على حد تعبير محمود درويش، يجعل من اسطورة سيزيف مقولة سياسية وثقافية معا، ينسجها الشاعر الفلسطيني في حلمه/ ادبه/ كتابته الابداعية، بحجم وعيه لابعاد هذه الاسطورة في الواقع العربي المشبع بالاسئلة.. غابة الاسئلة التي لا اجابات لها والمسماة بالراهن العربي!

والسؤال/ الاسئلة التي يطرحها الراهن العربي ليست بالضرورة اسئلة سوريالية، بل هي شرط من شروط العبث التي يمكن ان تتغير نتائجها اذا تغيرت هي نفسها.. ولكن، من يمكنه ان يضمن ان تتغير شروط هذا الواقع العبثي السوريالي ما دام الناس فيه لا يتغيرون؟

من هنا فان الشاعر الفلسطيني اذا عجز عن تسجيل الاحتمالات الثورية التي ينطوي عليها الراهن العربي المتوغل - هو - والمتورط فيه عميقا، فانه يجد نفسه ملزما بالابتعاد عنه ليكتبه في الحلم واقعا مختلفا لا يظل له سوى ان يتمنى تحققه ضمن اللحظة التاريخية التي ستفلت من بين يديه اذا لم يقبض على عنقها، ولو بالكتابة الثورية غير المنسجمة مع احلام الواقع المحبط، المليء بأسباب القهر والعذاب والتشرد والضياع. ضياع كل شيء.. حتى فرصة تسجيل ابداع ادبي جديد، لا يعود بحاجة للابتعاد، زمنيا، عن الواقع، ليكتب ملحمة انقلابه او ثورته من جديد.

(تتبع: حلقة اخرى)

● قصة قصيرة ●

** مرآة **

● دوامة تفور وتعلو التقطتني بلسان سحلية عملاقة اعتصرتني في قلبها، قاومت الاغماء، لا اريد ان يراني ضعيفة. امسكت بمقبض الباب لاتماسك، دون جدوى. فتحت الدوامة اجنحتها وضمتني بقسوة، استسلمت لها دون ارادة، فنعمت بسلام لم يطل. انسحب الليل من عيني، وسمعت صوته يناديني من فضاء تتردد فيه آلاف النداءات، علت حتى ارتج سمعي. هزتني المطرقة واعادتني اليه بنظرات غائبة، ثم حاضرة، ثم متمالكة تماما وواعية بكل ما حدث قبل ان ارحل عنه.

– حبيبتي ماذا حدث؟

قبل دقائق، كنت سأتمزق الى اشلاء، طائرة تجرح كل ما يقابلها، لو كان السؤال قد وجه الي. الآن استطيع ان ابتسم له وانا في قمة يأسي من عدم فهمه لاي شيء، وان اطمئنه انني بخير، وان انسى تماما كلماتي التي قلتها له قبل دقائق، وان اعود الى حياتي ارعاه، وارعاهم بقلب رابط الجأش واعصاب قوية، ليجدوا عندي كل ما تعودوه من حب وعمل، وان اكون انا.. خارج نفسي اجتر مرارة هائلة، وابدا لن اعود لمحاولة الاقتراب منه، كانت حماقة اعرف نتائجها، دفعني اليها وهم شرف المحاولة قبل ان اضيع للابد.

ايام والسؤال العابث بخلايا عقلي يمرح فيه بذنب نحلة لا تهدأ: هل عرفته حقا؟ بعد هذه السنوات هل عرفني؟ اي قسوة في تلك الاجابة؟ وهل هناك ما يستحق ان اقتلع سنوات عمري لاصفّها احجارا لاساس اعلم ان نزوة ريح قادمة لا ريب لكي تدحرج كلا منها في اتجاه.

ارتجفت، لفني صقيع رغم سخونة يده، والشال الصوف الذي يحاول ان يدثرني به، لم تنفع محاولاته في تهدئتي.

– لا.. لا.. اهدني، ارجوك.

احشائي تمور كرحى خاو يطحن اطرافه، وتلك يدي وهذه انا احترق للهيب انفاس صادقة مُحبة، وهذا رأسي وعقلي.. رباه، رائحة نفاذة. كتمت انفاسي.. ابتعدوا لا اريد شيئا، لا اقوى على البكاء، ولا الغناء.

احاجك. كيف لم تفهم؟ لو لم اقلها لهان الامر سنوات اخرى، لكنني مددت يدي.. مددتها مرات ومرات.. تمزقت وانا احاول.. الآن عرفت انك لا تشع شيئا. انت تتلقى فحسب.. كيف غاب عني هذا سنوات؟ من المسؤول؟ انا بأوهامي عن اعمائك ام انت؟

ادركت انك لا تستطيع ان تقدم شيئا.. لا تستطيع.. رباه، كم تمنيت قبل ان ترفرف الفراشة حول عقلي ان اختنق، وان انهي حياة هذا الكائن البائس امامي. ان اصعقه، فمن يرفض الحياة ويعيش في ظلها لا يستحق البقاء.. انت زاهد فيها، وانا اريدها بكل ما فيها من الم ويأس وسعادة ونجاح، قمة التحقق ان تدمينا وتبكينا وتأخذ منا وتهبنا ونختطف منها ما نشاء، وان ننتشي بالحب والموت والميلاد، وان نطمح للقمم والروابي، وان نطير فنمسك بالحب، وان نسقط معها مطرا، وان تتمزق اجسادنا اشلاء، فوق صخورها، وان ندفن فننمو زهورا يانعة من جديد.

قضية زهد هي؟!

لا ليس زهدا.. بل تركيب مرآة تعكس فحسب، تعكس ولا تشع، ولا يصلها شيء. كنت اتصورك كالاسفنج يمشي ليلتقط. يبتلع اولا ثم يلقي بكل ما لديه دفعة واحدة، ويحتفظ بالقليل القليل الذي يريد، ولكنني فجأة عرفت انك لا تحتاج الى هذا القليل، .لا تحتاج الى شيء، انت مخلوق هلامي لا يشعر لا يتأوه. اود ان اصرخ، لكن هل تسمع صرخاتي، لا اريد لك ان تسمعها. لا اريد لك ان ترى ضعفي، فهذا ابدا ما لم اسمح به. الآن فحسب والفراشة تهرب من امام عيني، وتلقي بنفسها الى ضوء الحجرة طعاما لنيران لا تريدها وقودا، لكنها هذه الغبية تفرح بالالم والشعاع الابيض الزائف.. سأكون مثلك رغما عني، ولن تعود اجفاني لترفرف بوشاح ابتسام او سلام..



● بقلم: هالة البدري ●

(خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة)

● فتحي القاسم ●

غِيابُ المرايا!!

أفي كُلِّ يومٍ: دموعٌ وذكرى؟
وقضمُ الزمانِ، بصدرٍ تعرّى...
- تلوحُ البيارقُ فوقي،
وتهمي قصائدُ عشقي...
وأبقى وحيداً بحزني،
وحيداً بشوقي...
أفي كُلِّ يومٍ:
تعود الخطايا...
وأبقى وحيداً بحبي...
غريبٌ بظني...
مَساري التواء
وقلبي مرايا، بدربِ التمني....
أفي كل يومٍ، أعيدُ حسابي؟؟
وما قَدْ رَأتْهُ، عيونُ شبابي...
وما سرُّ صَمتي، وكَبْتي
ونارُ اغترابي...
تلوذُ الأماني بليلِ احتراقي،
حِمامُ انتظاري،
بداءِ اكتئابي،
برَهْبةِ عَيْشي،
سمات الغيابِ
شبابي احتراقٌ ومَجْدي
وما قَدْ رَمتْهُ سهامُ التحدي
بُليتُ لوحدي بعشقي...
بنبضِ التصدّي
هناكَ حياتي،
مماتي،
شعورُ احتراقي - ،
بماضٍ يغيبُ:
بعهدِ شبابي ووَعدي
صباحي: رجوعٌ
ويومي اجترارٌ لأمسي
نَسيتُ ازدهاري، وشعلةُ نفسي
وبِتُّ غريبا بصحبي...
ملاذي حنيني، وحسي
وفكر تلاشى: بغاب التأسّي
سئمتُ احتجابي وراءَ الليالي
وغربةُ رأيي
أنامُ طريحاً،
عَناءُ التمني
فيالحظةُ حُزْني،
بُكائي شُعَاعٌ
لفَجْرٍ أغَنّ
مَرايا ولُوعي، لِكأسٍ يُدارُ،
بحفلِ اقتداري،
تغيبُ لأني:
أسأتُ التمني...

(الناصرة - نيسان ١٩٩٣)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم – اجتماع لجنة منطقة اليوم الجمعة ٩٣/٤/١٦ في نادي ابو العفو في الميدان الساعة السابعة والنصف مساء. على جدول الاعمال: اول ايار وحملة اشتراكات «الاتحاد» باشتراك السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع.

جبهة الطيبة الدمقراطية للسلام والمساواة

تعلن لاعضاء الجبهة في الطيبة عن تأجيل اجتماع مجلس الجبهة الذي تقرر عقده يوم السبت ٩٣/٤/١٧ لاسباب فنية طارئة، وتقرر ان يعقد اجتماع المجلس يوم السبت ٩٣/٥/٨. الساعة الخامسة من بعد الظهر.

سكرتارية جبهة الطيبة

حقائق مؤلمة من الواقع:

● تتمة من صفحة ٥ ●

ومعه ساعة قال انه اشتراها لها بمناسبة عيد ميلادها. وضبط مرة وهو يسرق حانوت خضار وفواكه فادخلوه الى السجن، وحضر عدد من افراد الشرطة الى البيت في ساعة متأخرة من الليل للتفتيش وعثروا على عدة اغراض مسروقة. وقالت: سألوني عن ذلك فقلت: لا اعرف. وقلت لهم انه يحضر الى البيت في ساعة متأخرة وانا نائمة. الا ان افراد الشرطة بعد ثلاث ساعات من التفتيش والتحقيق اقتادوني الى مركز الشرطة واعتقلوني لثلاثة ايام واطفالي الاربعة لوحدهم في البيت. ولم اعترف خلال التحقيق باي شيء، لانني فعلا لا اعلم حول المسروقات. الا ان افراد الشرطة اخبروه في السجن انني اعترفت واخبرتهم بكل شيء. واحضروه لمواجهتي، فتغافل افراد الشرطة في المركز وانهال علي بالكرسي ضربا وقال: انت طالق، الا ان الشرطي ردعه وقال له زوجتك لم تتكلم. واذا لم تعترف انت فانها ستبقى في المعتقل واولادك في الشارع. فاعترف باكثر من (١٢) عملية سرقة. وسجنوه لخمس سنوات.

وكان يهاتفني وارد على مهاتفاته، كان يطلب مني ان احضر له المخدرات الى السجن فرفضت. وشعرت بنوع من الراحة لانني ارتحت من مشاكله ومشاكل اصحابه ومن ترددهم على البيت. وعندما كان في السجن اتهمني بانني اخرج مع رجل اخر لانني خففت من زياراتي اليه. وصرت اهتم اكثر باولادي وتربيتهم وبعملي.

* خرج من السجن ليزاول مهنة السرقة *

وخرج من السجن وحول حياة فاطمة الى جحيم. خاصة، انه لم يصدق انها في فترة السجن لم تضاجع رجلا. وتملكه الشك وظل في البيت ولم يعمل فيما عملت هي. قالت: اقنعني مرة انه يريد شراء سيارة ليعمل. وكنت قد وفرت مبلغا من المال اعطيته اياه، واشترى سيارة وبدأ يعمل. وبعد شهر من عمله سافر الى نتانيا مع صديق له وسرقوا مخزن شركة الكهرباء. وفي طريق العودة تعطلت السيارة وكانت الدنيا شتاء. ولسوء حظه اوقفته الشرطة وفتشت السيارة وعثر افرادها على المسروقات وسجنوه لشهرين. وخرج من السجن ليعود اليه فقد ذهب في ليلة دون ان اعرف الى اين واذا بالشرطة في اليوم التالي تتصل من طيبا تعلمني انه مسجون هناك بسبب السرقة. فقد دخل الى حديقة عامة وسرق حنفيات المياه. وكانت فاطمة قطعت عهدا على نفسها ان لا تزوره اذا سجن ونفذت ذلك وعندما خرج من السجن لمدة اسبوع عاتبها لانها لم تزره. ولاحظ انها اشترت غسالة خلال فترة سجنه. سألها من اين لها المال ولم يقتنع انها وفرت من راتبها ومما تتقاضاه من مخصصات التأمين واتهمها قائلا بانها تعمل في الشارع. فطلبت منه الطلاق الا انه اعتذر واخذ يتذلل امامها طالبا ان تعطيه المال. رفضت ذلك بشدة. توجه الى المطبخ وتناول سكينا وهددها بالقتل اذا لم تعطه ثمن الوجبة.

* حاول قتلها في الرابعة فجرا

بعد ان تناول السكين امسكها من شعرها وجرها بقوة والاولاد يصرخون ويحاولون ان يأخذوا السكين منه. والتم الجيران على صراخها واستطاعت الافلات منه بعد ان اصابها بجرح في ساعدها. وحضر اخوها واخذها الى بيته ومنعها من التوجه الى الشرطة فهددته بالانتحار اذا لم يسمح لها بتقديم شكوى وابلغت الشرطة وحققت معهما. ووجهت اليه تهمة محاولة القتل واودع السجن. وخرج من السجن ودخلت فاطمة في دائرة الرعب خوفا من ان يقتلها. وذات ليلة نهض في الرابعة فجرا وحاول خنقها الا انها افلتت منه وذهبت الى الجيران. وفي الصباح توجهت الى الشرطة وقدمت شكوى واعيد الى السجن.

* طلبا الطلاق والمحكمة الشرعية ترفض *

توجه زوجها الى المحكمة الشرعية طالبا الطلاق منها. فاسعدها ذلك لانها سترتاح من المشاكل. وعقدت المحكمة جلستها الاولى. واعلنت فاطمة انها تريد الطلاق ولها شروطها خاصة البيت والاولاد، الا ان زوجها رفض ذلك وقال انه يريد البيت والاولاد. واستغربت طلبه ولم توافق طبعا. فاغلق الملف. الا ان زوجها تقدم بشكوى الى المحكمة الشرعية محتجا على عدم زيارتها له في السجن وانه من حقه رؤيتها والاولاد. وسألها القاضي عن عدم ذهابها لزيارته في السجن؟ وعادت فاطمة وقدمت طلبا الى المحكمة الشرعية طالبة الطلاق. وعقدت عشر جلسات للنظر في القضية ولم يتم الطلاق وفي اخر جلسة طفقت واعلنت انها تتنازل عن كل شيء حتى الاولاد لكي يطلقها. ولكنه رفض التوقيع على امر الطلاق. وستعقد المحكمة جلسة اخرى للنظر في القضية في اواسط ايار القادم.

* فاطمة تستصدر امرا لمنع زوجها من الدخول الى البيت

بعد سنة سيخرج زوجها من السجن وتخشى ان ينفذ تهديداته ويقتلها، خاصة بعد ان حاول ذلك، لذلك توجهت الى المحكمة واستصدرت امرا يمنع بموجبه من الدخول الى البيت عندما يخرج من السجن في عطلة شهرية. ووافقت المحكمة ان تدخل فاطمة واولادها الى مدرسة داخلية، لانها تخاف ان يدحورهم والدهم خاصة وانه لا يتورع عن التعاطي امامهم وتشميمهم» تلك السموم القاتلة. وما زالت معركتها مستمرة.

٢٢٠ الف جنيه خسائر «ديدي»

■ (٥٤..) مشاهد حضروا حفل الاستاد بدون تذاكر! ■ الأجر (٣٥) الف دولار والمصروفات الادارية (٣..) الف جنيه! ■



● جاء خالد «ديدي» الى القاهرة تسبقه ضجة كبيرة ورحل تودعه ضجة اكبر وتصريحات ساخنة اطلقها معظم اهل المغنى في مصر الذين قابلوه - ولو في الشارع - حول وجود تعاون فني قادم مع المغني الظاهرة.

ولكن الضجة لم تكن كافية لأن تحقق حفلات خالد في القاهرة ارباحا او حتى تغطي تكاليفها. وتصريحات التعاون الفني - بصرف النظر عن قيمته - كان اغلبها مجرد ركوب لموجة «خالد» التي اصبحت الأعلى فجأة.

الارقام تقول ان حفلتي خالد اللتين اقيمتا في احد الفنادق الكبرى وستاد القاهرة وصلت خسائرهما الى (٢٢.) الف جنيه، فقد طبع المتعهد لحفل الفندق (١...) تذكرة بيع منها (٨..) فقط بسعر (٣..) جنيه للتذكرة الواحدة. اما حفل الاستاد فقد طبعت له (١٥) الف تذكرة بيع منها (١٦..) فقط (!!) اما باقي الـ (٧...) مشاهد الذين حضروها فقد دخلوا بدون تذاكر عن طريق بعض الاقارب والاصدقاء (!!)، ولكن سعر تذكرة حفل الاستاد يتراوح بين (٣.) الى (٥.) جنيها.

في المقابل فقد حصل «الشاب خالد» وحده على (٣٥) الف دولار اجرا الى جانب (٢٧) الف جنيه قيمة تذاكر الطيران له ولفرقته التي يبلغ عددها (١٨) عضوا، و (٢٢.٥) الف جنيه تكاليف الاقامة بالفندق بخلاف مصروفات الحصول على تصاريح الحفلات والاجهزة الصوتية والخدمات وايجاد الاستاد والفندق والتي وصلت الى (٣..) الف جنيه.

وقد جاء خالد الى القاهرة بدعوة من المتعهد المصري مختار صبحي - عازف رق هاجر الى لندن منذ ١٤ عاما - الذي كان يحلم بتحقيق ارباح خيالية ولذلك لم يبخل في الاتفاق على الزيارة بل واشرك معه - كمزيد من التدعيم المالي - رجل الأعمال المصري صبحي يعقوب واصف. وفي الوقت نفسه كان هناك اتفاق جانبي مع خالد قبل ان المسؤول عنه شخصية خليجية كبيرة استقدمه لاحياء حفل عيد ميلاد ابنته، وقد اقام «خالد» بالفعل حفلا خاصا بأحد فنادق القاهرة الكبرى ثاني ايام وصوله، لم تتسلل اليه عدسات المصورين.

اما «الوفد» الذي صاحبه - تحمل المتعهد نفقاته - فقد تكون من ثمانية موسيقيين وعشرة فنيين لأجهزة الصوت وحارس شخصي - بودي جارد - الى جانب ثمانية حراس يتبعون احدى شركات الأمن المصرية الخاصة التي تعاقدت معها الشركة التي تنتج اعماله بفرنسا لتأمين اقامته بالقاهرة، اضافة الى مجموعة الأمن التي راقبت الحفلات، كما رافقه في الزيارة صديقاه المصريان عادل الشرقاوي - رئيس الجالية المصرية بفرنسا - واحمد الطيب - رجل الأعمال - وايضا ثلاث حسناوات جزائريات قيل ان احداهن ستكون زوجة المستقبل لأنها كانت الوحيدة المسموح لها بالتحدث اليه قبل الحفلات حين يكون عصبيا للغاية.

وقريبا من ضجة الزيارة وخسائرها كانت هناك تصرفات غريبة احاطت بالمغني الجزائري من جانب بعض الموسيقيين المقيمين في مصر، وكان مدهشا فعلا ما فعله حميد الشاعري الذي دعاه الى «فيللته» الفاخرة الجديدة التي يملكها بمنطقة الهرم ليفاجأ «خالد» بوجود عدد كبير من المصورين الصحفيين بل ووجود كاميرات التلفزيون والمذيعة فريدة الزمر التي ادارت معه حوارا لم يفهم المشاهدون الهدف منه خاصة وسط مجموعة الجالسين حوله في حديقة «الفيللا» واغلبهم من اصحاب الشاعري والمتعاونين معه ولا يعرف احد معنى وجودهم اصلا، وبينما تسللت التصريحات بأن هناك تعاونا فنيا قريبا مع حميد، ونشرت صور لآخرين مع خالد تؤكد وجود التعاون نفسه، قال هو ان ما ينويه فعلا هو تلحين اغنيات لصديقه المطرب الشعبي احمد عدوية الى جانب حلمه بالتعاون مع الموسيقار بليغ حمدي فقط.

هواجس مسرحية

● راضي د.شحادة ●

شجرة المسرح وغصن الابداع



● الديكور، كما الملابس وكما الاكسسوارات، جزء من جسد العمل المسرحي، ومساعد لتوضيح الايحاء والأسلوب الذي يتوخاه المخرج من خلال توحيد حال العمل في شخصية متكاملة متكاثفة متكاتفة متناسقة الأعضاء، لتوحي للمشاهد بأنها جسد قائم بحد ذاته.

وفي الكثير من تجاربنا، لاحظنا ان استعمال الديكور والاكسسوارات يجب ان يساهم في وحدة حال العمل، فحيث كانت الحركة تعبيرية والقصة ايحائية غير مباشرة السرد، وايصال روح العمل الجديد يعتمد على عنصر الفرحة الفني بالرقص والغناء والتمثيل والاضاءة، والازياء، كان من المحبذ والمحبب لنا استعمال ديكورات واكسسوارات لا تعكس شكلا واقعيا تماما من اشكال الطبيعة، بل هي شيء يعرفه المشاهد فقط من خلال استعماله على المنصة والتعامل معه خلال العرض.

وخلال احدى البروفات اقترح بعض المشاركين ان نجلب غصن شجرة حقيقي ونعلقه على قطعة الديكور المتحركة على عجلات، والتي استعملت كقصر، وكسور، وكسجن، وكبوابة، وكغرفة نوم، وكخيال ظل، وتصبح قطعة الديكور بعد تعليق الغصن عليها شجرة. لاحظنا ان غصن الشجرة الحقيقي بدا شاذا عن شكل قطعة الديكور التي من المفروض ان تبدو شجرة بشكل رمزي، والغصن فوقها يبدو غصنا بشكل واقعي طبيعي.

بعد نقاش طويل، اقترح احد المتطوعين في بناء الديكورات ان نخرج الى الحديقة ونجلب شجرة كبيرة ونحملها كاملة الى المنصة وبذلك نكون قد حللنا مشكلة الشجرة. بدا هذا الحل كسولا وخاليا من الابداع، فكيف ستصبح هذه الشجرة التي نراها كل يوم في حياتنا اليومية قطعة من حياة مسرحية، وحياة المسرحية تختلف عن الحياة الواقعية ولا تكون تقليدا اعمى لها.

واقتنعت بأنهم يقترحون اسهل الحلول واكسلها ليحصلوا على اسرع حل وبموجب ما يعرفونه من حياتهم اليومية، وبدون علاقة بالابداع، والابداع هو الحياة الجديدة في الفن. فضّلت ان نرسم غصنا على قطعة خشب ونعلقه فوق قطعة الديكور هذه، وعندها سيفكر الجمهور ان هذا الشيء هو رسم لشجرة وليس شجرة حقيقية.

ارتجلنا حركات المشهد حول قطعة الديكور المتحركة على عجلات بحيث تعامل الممثلون والراقصون معها على انها شجرة في موسم القطاف، فقسم يمثل بأنه يقطف الثمار عنها وقسم يجمع الثمار من تحتها. بدا المشهد واضحا بدون ان نرسم غصن شجرة ونعلقه فوقها، وهكذا بدت قطعة الديكور كشجرة بدون ان نضيف اليها غصنا حقيقيا او مرسوما، وفعلا تلاءم المشهد بشكله الرمزي مع روح الحركات التعبيرية الطاغية على العمل بشكل عام، واستطعنا ان نخلق شكلا جديدا للشجرة في ذهن المشاهد، وقبلها كنموذج من نماذج اللعبة المسرحية.

استنتاج:

المسرح يصبح ممتعا ومثيرا للخيال اذا شددنا فيه على عنصر اللعب.

ان نقل الواقع كما هو على المسرح يبدو امرا مملا وسهلا وخاليا من الاختراع والابداع والاكتشاف، وبذلك فان بحثنا في «مسرح السيرة» عن حياة جديدة في المسرح تختلف في ايقاعها وشكلها عن الحياة اليومية التقليدية العادية يفسح المجال امامنا واسعا، للتحليق بخيال المشاهد خلال العرض الى عالم جديد يسمو بروحه ويزيد حياته العادية حياة اخرى جديدة ومختلفة.

اوسكار ٩٣:

جوائز رد الاعتبار!

● بقلم: عصام زكريا ●

● مع إعلان جوائز الأوسكار في كل عام تولد نجوم جديدة في سماء السينما العالمية ويزداد سطوع نجوم اعتادت على المجد بينما تتوارى في الظل نجوم اخرى انتظارا لفرصة اخرى قد تسنح في السنوات القادمة.

وعلى عكس السنوات الماضية التي حفلت بمفاجآت كثيرة ومذهلة احيانا جاءت جوائز هذا العام موافقة لمعظم التوقعات المسبقة. وبدت ايضا كما لو كانت نوعا من رد الاعتبار لنجوم طال اشراقها ولم تعد في حاجة للجوائز الا كنوع من التتويج «الرسمي» لمشوار حياتها.

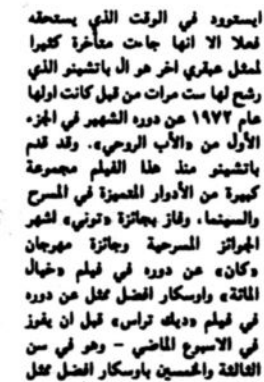
رشح «شيء لا يغتفر» - الذي تعددت ترجمات عنوانه اكثر من ترشيحات الاوسكار التي حصل عليها! لتسع جوائز مرة واحدة. كأن هذه الترشيحات كلها نوع من التعويض عن التجاهل الطويل الذي عاملت به الاكاديمية واحدا من اشهر ممثلي هوليوود الشعبيين وهو كلينت ايستوود.

فهل لهذه الترشيحات - التي انتزع منها الفيلم اربعة تماثيل اوسكار منها افضل فيلم وافضل اخراج - ما يبررها؟ مع انه للوهلة الاولى مجرد فيلم آخر من افلام الغرب الأمريكي - الكاوبوي - ومع ان ايستوود بطل ومخرج ومنتج الفيلم لم يسبق له ان رشح مطلقا لأي اوسكار من قبل.

لقد وضع ايستوود - الذي بلغ عامه الثالث والستين - كل خبراته وتجاربه في هذا الفيلم واستطاع ان يعيد لافلام «الويسترن» التي اختفت منذ اكثر من عشرين عاما بريقها القديم مضيفا اليها ابعادا فنية وانسانية كانت تفتقد اليها. ولعل سر تميزه انه يحمل من روح وذاتية صاحبه الكثير.

واذا كانت الجائزة قد اتت الى ايستوود في الوقت الذي يستحقه فعلا الا انها جاءت متأخرة كثيرا لممثل عبقري اخر هو آل باتشينو الذي رشح لها ست مرات من قبل كانت اولها عام ١٩٧٢ عن دوره الشهير في الجزء الأول من «الأب الروحي». وقد قدم باتشينو منذ هذا الفيلم مجموعة كبيرة من الأدوار المتميزة في المسرح والسينما، وفاز بجائزة «توني» لاشهر الجوائز المسرحية وجائزة مهرجان «كان» عن دوره في فيلم «خيال المآتة» واوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «ديك ترايس» قبل ان يفوز في الاسبوع الماضي - وهو في سن الثالثة والخمسين باوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «عبير امرأة».

ورغم ان باتشينو يقول عن هذا الدور انه «لا يعرض على الممثلين كل يوم، ومن النادر ان يحظى ممثل بفرصة لاداء مثله» الا انه يبدو ملائما وعاديا على آل باتشينو الذي اعتاد على تقديم دور الرجل العنيف - في الظاهر - الذي يجيش قلبه بالاحباط والعجز او بالمشاعر الانسانية المقموعة - في الباطن - وهو يقدم في «عبير امرأة» دور ضابط متقاعد من ابطال حرب فيتنام يفقد بصره والسلطة التي كان يتمتع بها يوما فيصبح ممرورا منعزلا عدائيا الى ان يؤجر فتاة طالبة كمرافقة تصبح مع الايام عينيه اللتين يرى بهما العالم والانسانية من جديد.





● آل باتشينو ●

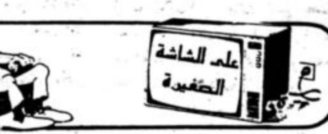


● إيما تومبسون ●



● كلينت ايستوود ●

● البقية على صفحة ١٥ ●



* الجمعة ٩٣/٤/١٦ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى

البرامج التعليمية:
٨,٠٠ – برامج الصباح
٨,٠٢ – الجامعة المفتوحة – اثينا في القرن الخامس الميلادي
٩,٠٠ – شارع سمسم
٩,٣٠ – الى هنا – تلتكست
٩,٤٠ – بنات الذهب – كوميدي
١٠,٠٠ – تاريخ الحضارة الغربية. وثائقي
١٠,٣٠ – هاملت. من روائع شكسبير
١٣,٠٠ – ملف اعلامي
١٣,٣٠ – تربية البنات. كوميدي
١٤,٠٠ – فتيان شارع بيكر. سلسلة مغامرات
١٤,٣٥ – سادة وخدم. مسلسل
١٥,٣٠ – سبعون وجها
١٦,٠٠ – مساء جديد

البرامج العامة:
١٦,٣٠ – الوميض. ظل الليلة القاتلة
١٧,٢٠ – على الشاشة. عرض للبرامج
١٧,٣٠ – الأخبار بالانجليزية





١٧,٤٠ –: فريد شوقي، آثار الحكيم ونجوى فؤاد أبطال فيلم السهرة العربي «شاويش منتصف الليل»●

١٩,٣٠ – الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ – حلول السبت
٢٠,٠٥ – المفكرة التربوية
٢٠,٣٠ – المفكرة الاخبارية (بالعبرية)
٢١,٣٠ – اكسكليبر. فيلم سينمائي بريطاني
٢٣,٤٥ – هابل وبباس. برنامج ترفيهي للثنائي الكوميدي البريطاني غارت ونورمان

القناة الثانية:
١٤,٣٠ – صوت الروك
١٥,٢٠ – تشستر وجيجت. مسلسل للأطفال
١٥,٣٠ – قريب بعيد. اعادة لحلقات الأسبوع
١٦,٤٠ – تهديد مصادر انسانية. فيلم حول استغلال النقابات
١٧,٣٢ – «بنجي». فيلم امريكي مُسلّ
١٩,٠٠ – هذا الاسبوع في NBA
١٩,٣٠ – لجنة الضيوف
٢٠,٠٠ – استقبال السبت. برنامج ساخر
٢٠,٣٠ – تينا ترنر. خاص



● تينا تيرنر ●

٢١,٢٠ – سبل القانون. مسلسل
٢٢,١٠ – الصمت. فيلم سويدي
٢٣,٤٠ – فرقة دفش مود

التلفزيون الاردني:
١٠,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
١٠,٢٠ – افلام الصور المتحركة
١٠,٥٠ – ستوديو الاطفال
١٢,٣٠ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣,٠٠ – المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥,١٠ – الفيلم الأجنبي
١٦,٤٠ – ما يطلبه المشاهدون
١٨,٠٠ – نشرة الأخبار
– والمجلة الاخبارية
١٨,٢٥ – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – التربية والتعليم
٢٠,٠٠ – الأخبار
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي «بر الأمان»
٢١,٤٥ – معالم ثقافية
٢٢,١٠ – اليوم وصور
٢٣,٠٠ – الأخبار
٢٣,١٥ – متابعة اليوم وصور
– وآخر المشوار

* السبت ٩٣/٤/١٧ *

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:
١٦,٠٠ – «والأب» فيلم
١٧,٤٠ – الأخبار بالانجليزية
١٧,٥٠ – عائلات. الحلقة (٧٦)
١٨,١٥ – مجلة التلفزيون
١٨,٥٠ – من سيبيريا الى طريق الحرير. فيلم وثائقي
١٩,٣٠ – الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ – ذاكرة شخصية. من ذكريات الناجين من النازية
٢٠,٣٠ – الأخبار (بالعبرية)
٢١,٠٠ – احياء ذكرى ضحايا النازية. بث مباشر
٢٢,٠٠ – «تمرد العزلة» برنامج خاص بمناسبة مرور (٥٠) عاما على تمرد غيتو وارسو
٢٣,٣٥ – كونسيرت. السمفونية الثانية لبرهمز
١٥,٠٠ – نهاية الارسال

القناة الثانية:
١٧,٠٠ – شرطي محلي. مسلسل
١٧,٥٠ – كابو (١٩٦٠ – ايطاليا)
١٩,٤٠ – عندما تتحدث الى احفادك
٢٠,٠٠ – معنى الأشياء. جدعون سامت يستضيف البروفيسور يهودا الكناه
٢٠,٤٠ – سلونيكي – اوشفتس – القدس. وثائقي
٢١,٣٠ – عندما تتحدث الى احفادك

● مشهد من فيلم «اكسكليبر» الساعة ٢١,٣٠، الجمعة البرامج العامة●

٢١,٤٥ – مفكرة آخر الابطال. عن تمرد غيتو وارسو
٢٢,٣٥ – امرأتان من هناك. قصة ناجيتين من النازية
٢٣,١٠ – السيد كلاين (١٩٧٦ فرنسا).

التلفزيون الاردني:
١٤,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
١٦,٢٥ – مدرستي
١٦,٥٠ – ستوديو الأطفال
١٧,٣٥ – افاق المعرفة
١٨,٠٠ – الأخبار
رأي الصحافة
١٨,٣٠ – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – سلوكيات
٢٠,٠٠ – الأخبار
٢٠,٤٠ – مسلسل السهرة. بر الأمان
٢١,٣٠ – القانون والمجتمع
٢٢,٢٠ – تمثيلية عربية
٢٣,٠٠ – الأخبار
٢٣,١٥ – متابعة التمثيلية العربية
– آخر المشوار

الاحد ٩٣/٤/١٨

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

البرامج التعليمية:
٨,٠٠ – برامج الصباح
٨,٠٢ – تحديد اتجاه – مسلسل لتشجيع المطالعة
٨,٣٥ – السماء ذاتها والارض ذاتها – زيارة لفتيان الى بولندا
٩,٣٠ – الكارثة – فيلم وثائقي
١٠,٠٠ – علاقة اسرية – خاص بيوم الكارثة
١٠,٣٠ – الاعصار
١١,٢٥ – الناجون من الكارثة يتحدثون – فيلم وثائقي
١٢,١٥ – كونوا سلاما ايها الاطفال
١٣,٤٥ – رقصة الفناء
١٤,٠٠ – كيتي العزيزة – قصة حياة آنا فرانك
١٤,٢٥ – باليه آنا فرنك
١٤,٥٥ – خلف الغابة
١٦,٢٠ – علاقة اسرية
١٧,٠٠ – مساء جديد ما رافي ريشف

البرامج العامة:
١٧,٣٠ – الاخبار بالانجليزية
١٧,٤٠ – الجرح
١٨,١٠ – الجيل الثالث – برنامج وثائقي ليوم ذكرى الكارثة
١٨,٣٥ – يوم في غيتو وارسو – فيلم وثائقي
١٩,٠٥ – الاسبوع في ساعة – بالعربية
٢٠,٠٠ – موجز الاخبار – بالعبرية
٢٠,٠٥ – لقاء وثائقي
٢٠,٥٠ – الزاوية اللغوية
٢١,٠٠ – الاخبار بالعبرية
٢١,٣٥ – محامو لوس انجلوس – مسلسل
٢٢,٢٠ – سوية – برنامج ضيافة في موضوع تراث اسرائيل
٢٣,٠٠ – رياضة
٢٣,٤٥ – السائحة – مسلسل
١,٠٠ – اخر الاخبار ونهاية الارسال

القناة الثانية
١٧,٠٠ – من وادي الظلال الى صهيون – لقاء بين الماضي والحاضر
١٧,١٨ – فيلم «الارض الدنسة»
١٨,١٠ – عندما تتحدث الى احفادك
١٨,٣٠ – الاخبار بالروسية
١٨,٤٥ – والكارثة في الافلام
١٩,١٨ – عندما تتحدث الى احفادك
١٩,٣٠ – حفل اختتام حفل يوم الكارثة – القسم الاول
٢٠,٠٠ – الثامنة مساء – اخبار بالعبرية
٢٠,٣٠ – اختتام حفل يوم الكارثة – القسم الثاني
٢١,٠٠ – رياضة
٢١,٣٥ – ختام
٢١,٤٠ – اخرج وتفرج (الاتحاد السوفييتي ١٩٨٥)

التلفزيون الاردني:
١٦,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير
١٦,٢٥ – الرسوم المتحركة
١٦,٥٠ – ستوديو الاطفال
١٧,٣٥ – بناة المستقبل
١٨,٠٠ – الاخبار
رأي الصحافة
١٨,١٥ – البدو في الصحراء
١٨,٥٥ – حول العالم
١٩,٣٠ – برنامج المزارع
٢٠,٠٠ – الاخبار
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي
٢١,٤٠ – مساء الخير
٢٢,٢٠ – مسلسل عربي
٢٣,٠٠ – الاخبار
واخر المشوار

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/١٦، حارا وجافا بشكل خاص. ولا يتوقع اي تغيير في حالة الطقس يوم غد السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل – ٣١ ● الاغوار الشمالية – ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣١ ● القدس وضواحيها – ٣١ ● السهل الداخلي – ٣٦ ● السهل الساحلي – ٣١ ● حيفا والساحل الشمالي – ٣٤ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٣٨ ● البحر الميت – ٣٥ ● ايلات والعربة – ٤٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متعددة الاتجاهات ويكون البحرهادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح هادئة متغيرة الاتجاهات ويكون البحرهادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٤/١٥)

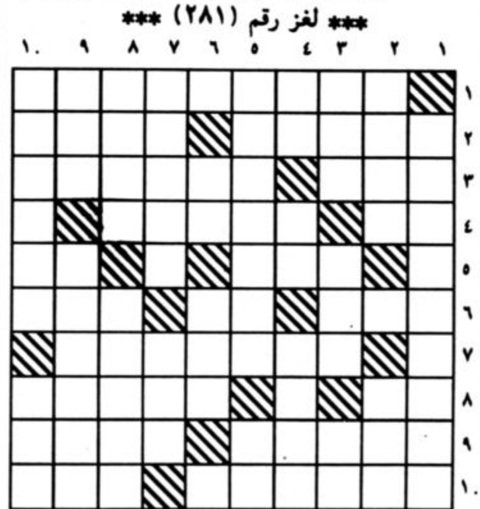
العملة	"بتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧٤٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢٣٨١ ش.ج
● مارك الماني	١,٧١٦١ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٠٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٧٤٣ش.ج
● دينار اردني	٣,٨٨٢٨ش.ج
●* للمسافرين –	٢,٨٩٧ش.ج
● "اسود" –	٢,٨٠ – ٢,٧٩ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم (١٦) نيسان

* ١٩٦٥ – الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يدعو الى فتح حوار مباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين والاقتراح يلقى معارضة شاملة في العالم العربي.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨١) ***



افقيا:
١ – رئيس دولة عربية
٢ – مساعدة – شرحا (معكوسة)
٣ – رئيس – قرية جليلية
٤ – حرف جر – قرية ارتبطت بيوم الأرض
٥ – قمر تام – وعاء الخمر
٦ – شيّد – حب – صمم
٧ – قرية عربية
٨ – تاه (معكوسة) – محتال (معكوسة)
٩ – يصعد – شراب الأطفال (معكوسة)
١٠ – من ميادين القاهرة

عموديا:
١ – مدينة مصرية (غير معرفة)
٢ – ملك عربي (غير معرفة) – جزء (معكوسة)
٣ – حظ – مهر – متماثلان
٤ – ضمير – منشأة مائية – الاسم الثاني لممثلة مصرية (معكوسة)
٥ – يباهون – خاصتي (معكوسة)
٦ – للنصب – من العين
٧ – من الخضار – انتاج كلامي جميل
٨ – اداة موسيقية – آخر
٩ – غطس – البقاء (معكوسة)
١٠ – قرية عربية – مصائب (معكوسة) – سهل

*** حل لغز رقم (٢٨٠) ***

افقيا:
١ – ماجلان – عنّ
٢ – الراقدي – زف
٣ – رتب – حسار
٤ – كولمبوس – رج
٥ – خزى – عتق
٦ – اب – ظفر – صنو
٧ – علا – رواد
٨ – حسين مروة
٩ – ابراهيم
١٠ – كريس هاني

عموديا:
١ – مارك – اعدمه
٢ – التوابل
٣ – جيلز – أ.ح.هـ.ي
٤ – لا – صخر – ناس
٥ – الرب – ارياف
٦ – ند – وعظ – نبّه
٧ – يحسن – سامر
٨ – قصور
٩ – نزار – رضوان
١٠ – فرج فودة

اوسكار ٩٢:

● تتمة من صفحة ١٣ ●

المولود الحقيقي لاوسكار هذا العام هو الممثلة البريطانية ايما طومسون التي كتبت اسمها بحروف من نور في سماء الاطياف من خلال دورها في فيلم «نهاية هوارد» فحصلت به على جائزة افضل ممثلة من مهرجان «كان» السابق، ثم الأوسكار اخيرا.

وفوز ايما يحمل الكثير من المعاني، فهو من ناحية يعلن عن ميلاد ممثلة كبيرة جديدة ويعوض من ناحية اخرى فقر العناصر النسائية المرشحة لجوائز اوسكار هذا العام، كما انه يرسخ اقدام السينما البريطانية وفن الاداء التمثيلي الانجليزي الذي اكدته جوائز التمثيل الكبرى في السنوات السابقة وكان آخرها فوز انطوني هوبكنز باوسكار افضل ممثل عن «صمت الحملان» في العام الماضي.

وتتميز ايما كممثلة باداء راق انيق.. ويقول عنها جيمس ايفوري مخرج «نهاية هوارد»: «اول كل شيء، ايها صاحبة عقل، وهذا شيء رائع. كما تتمتع بالذكاء، وموهبة تمثيل هائلة واسلوب اداء بديع».

واجمل ما في هوبكنز وايما انهما يمثلان البساطة والعفوية الانجليزية في الاداء، مقابل الصنعة التي قد تصل الى الانفعال في الاداء الامريكي، مع هذا تقول ايما عن الابواب المشرعة التي من المؤكد ان تفتح لها في هوليوود بعد الاوسكار انها تشك في صلاحيتها لمعايير هوليوود: «ستفترض انهم يقبلون وجهي ولكن جسمي ليس ملائما.. وانا لا انوي ان اضيع شهورا في تغيير شكل جسمي لأن الحياة قصيرة جدا»!!

اذا كان كلينت ايستوود في غير حاجة لجائزة الاوسكار حتى تزداد شعبيته العالمية وحتى تزداد افلامه نجاحا تجاريا فإن فلليني المخرج الايطالي العبقري الذي حصل على الاوسكار الفخري عن مجمل اعماله ليس محتاجا له ايضا لأنه لن يستطيع اضافة المزيد الى رصيد جمهوره المحدود، ولن يقنع المنتجين بانتاج مشاريعه السينمائية التي تملأ ادراج مكتبه ولا يجد تمويلا لها. فقد فشلت في هذا اربع جوائز اوسكار سابقة حصل عليها من قبل!!

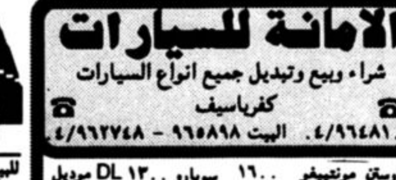
لكن فلليني ايضا لم يعد في حاجة الى شيء آخر - على حد قوله - بعد تسلمه للأوسكار الخامس مازحا: «لم اعد في حاجة الى الموت. فبعد كل هذا التقدير اصبحت خالدا»!

اودري هيبورن الملاك التي رحل عن عالمنا منذ اسابيع ليست في حاجة ايضا للأوسكار الثالث التي حصلت عليه عن اعمالها الانسانية في مساعدة الاطفال المنكوبين في العالم الثالث، ببساطة لأنها ماتت.

اما اليزابيث تايلور - صاحبة تعبير «الملاك» عن اودري هيبورن - فربما كانت تحتاج للأوسكار التي حصلت عليه مناصفة مع اودري عن جهودها لدعم وتمويل ابحاث مرض الايدز فهي لم تفعل شيئا في السنوات الاخيرة سوى محاولة تحسين صورتها ومجوهراتها التي هزتها الفضائح!

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



اوستن مونتيغو ..١٦٠ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

اودي ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٨٣ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

اوبل اسكونا ٥ ابواب S١٣.. موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

اوبل اسكونا ..S ١٣ ٥ ابواب موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٤)

بيجو ٣.٥ ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٦٠)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٢)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠١)

رينو ٩ .١٢٥ سبرنتر موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٥)

رينو ٩ ..١١ GTC موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٧)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٧٢)

رينو ٩ سبرينتر .١٢٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٧)

سوبارو ..١٦ GL تكسي سابقا موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت:٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سوبارو ستيشن ..١٤٠ موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٩)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٠)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٨)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سوبارو ..١٦٠ ستيشن موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٩)

سوبارو ..DL١٦٠ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٨)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

فولفو ...٢ GL اوتومات كهربائية موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فولفو ...٢ GL + ستيشن مكيف موديل ١٩٧٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١١)

فولكسفاجن كادي تندر ..١٦ موديل ١٩٨٥ تست لسنتت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٢)

فولكسفاجن غولف ..١١ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٥)

الفا روميو ..١٥ + مكيف هوائي موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٥٦)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٤)

فيات ريجاتا ٥٥ FIA ..١٦ موديل ١٩٨٨ الجكشن ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

فيات ريجاتا SA٥ ..١٦ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٠٦)

فورد بيرمونت شركة سابقا موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٩)

سيارات

للبيع سيارة دايهاتسو ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ تست لسنة ت: ٤/٩٦٤٦٨٦. (٩٧٣)

فيات ١٢٧ سبورت ..١٣ تست لنصف سنة موديل ١٩٨٣ وضع ممتاز ت: ٤/٩٧٣٨٥٠. (٩٧٤)



معدات للبيع

تعلن عن حاجتنا لشراء سقايل قصارة פיגום מטפס مستعملة ت: ٦/٧٨١٩٦٧. (٩٩٤)

للبيع معصرة زيتون حديثة صنع ايطالي ٢ طن زيتون في الساعة ت: ٦/٧٤٣٢٧٩. (٩٦٧)

اراض

للبيع ثلاث دونمات ارض للعمار في عيلبون ت: ٦/٧٨٥١٠٥. (٩٧١)

مطلوب للعمل

פ.א.כץ בע"מ
مطلوب للعمل
بلاطون
في مركز وشمال البلاد
☎ 04/769927 ☎
☎ 04/769932 ☎
☎ 04/769974 ☎

مطلوب للعمل في مصنع شايش في طمرا عمال محترفين في انتاج وتركيب الشايش ت: ٦/٧٨١٩٦٧. (٩٩٥)

مطلوب للعمل مدير عمل لمنجرة + عمال لنجارة منجور ومويبليا ت: ٤/٩٤٦٨٥٣. احمد ريان (٩٧٨)



دار للبيع في حيفا في الهدار ٣.٥ غرف ..١٠٠ م٢ + شرفات طابق اول + حديقة ت: ٤/٧٦٠٥٧٦. ٤/٦٦٣٣٢٢. (٩٩٦)

دار للبيع بالمتاحية شارع اللنبي ١٠٠. ٣ غرف ليوان + مخزن ت: ٤/٢٢٩١٩٠. (٩٨٠)

دار للايجار في حيفا شارع هلل ٤٩ ٢ غرف نوم ت: ٤/٤١٢٧٢٧. المكتب ٤/٣٣٧٥٥. البيت (٩٨١)

دار للبيع في حيفا شارع هجفين حمام شمسي ٢.٥ غرف + شرفة + منظمة طابق ٣ ت: ٤/٣٧٦٧٦٤. (٩٧٧)

دار للبيع في شفاعمرو مساحتها ١٣٦ م٢ محاطة بارض مساحتها ..٩ م٢ ت: ٤/٨٦٧٧٦٤. مع ديب حلاحله (٩٧٦)

دار للبيع ٣ غرف شارع هيروك طابق ثالث- شرفة منظر خلاب بحالة جيدة ت: ٤/٥١٤٥١٦. او ٢/٨٩٤٤١٠. (٩٧٥)

اعلانك خلال شهر بسعر اعلان واحد



أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٦/٣٨٤١٨٣ ٣٨١٥٦٨ (٩٢٤)



للايجار منجرة بكامل معداتها جاهزة للعمل ت: ٦/٧٨١٩٦٧. (٩٩٣)

للايجار كراج كبير + ساحة بمساحة دونم مع عدة الشغل او بدونها الناصرة خلة الدير ت: ٦/٥٥٥٧٢. (٩٧٩)



سيارات النصر
بيع ،شراء، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

اودي .٨ ..١٦ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩١٤)

سوبارو موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٥٦)

بيجو ٤.٥ موديل ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٨٩)

اوبل اوميجا موديل ١٩٩٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤١)

فيات اونو ..١٣ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٨٥)

بيجو ٢.٥ ..١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٤٦)

فيات ريجاتا ٨٥ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٩١)

سيات مالاجا موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٨٣)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٦)

سوبارو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩١٥)

فيات ريجاتا ..١٠ الجكشن ستيشن موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٣٩)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٦ ت:: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩٨٦)

الفا ٣٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٨٨)

اودي .٨ ..١٣ اوتومات موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦٨)

بيجو ٥.٤ اوتومات موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩١٦)

سوبارو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٦٧)

الفا سود ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٩٦)

اوبل كاديت موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٦)

رينو ١٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٩٠)

فولفو ٢٤٤ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩٩٢)

اودي ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٤٠)

بيجو ٣.٥ ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩٤٤)

فولفو ٢٤٤ G.L موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٨٠)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٥٤)

رينو ٤ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩٨٧)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٨٤٢)

فولكسفاجن ميني باص ت: ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٩٨٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (٩٤٢)

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296 | «الاتحاد» الناصرة ☎ 554330 | «الاتحاد» عكا ☎ 912431 | «الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628 | «الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356 | «الاتحاد» الطيرة ☎ 938557 | «الاتحاد» عرابة ☎ 741607

إشتريت أولترا پيلو توپ..

البستاني

ألف مبروك ..

على الإختيار الناجح والهدية!!

نتشرف بدعوة كل عروسين للحضور الى فروع عميناح للحصول على غطاء للسرير مجاناً مقابل إختيارهم لفرشة أولترا پيلو توپ من عميناح.

لدى شرائك فرشة أولترا PILLOW TOP
من عميناح ، تحصل على غطاء للسرير مجانا

فرشات أولترا PILLOW TOP من عميناح ، اكثر الفرشات العصرية تطوراً – مع المركز الصحي ومع طبقة راحة مستقلة ، تمنحك اكثر من كل فرشة أخرى : ففي مركزالـفرشـة توجد قاعدة قوية ومرنه من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة ، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم .
أما في بطائن الفرشة فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشة، والى جانبها ايضاً توجد طبقات دعم مبطنة . وفوق كل ذالك توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة والصحة والراحة .

فرشة اولترا PILLOW TOP
حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادئ .

معها تكون مرتاح
عميناح

يمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الأثاث المؤهلة بتسويقها
مع امكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الاعتماد .







עמינח